



جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

شعبة : علم النفس عمل و تنظيم



مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في مســــــــار علم النفس

تخصص : علم النفس عمل و تنظيم

الإغتراب الوظيفي و علاقته بجودة الحياة الأسرية لدى فئة الشبه الطبيين

- دراسة ميدانية لدى عينة من الشبه الطبيين العاملين بالمؤسسة العمومية الإستشفائية _ متليلي _

تحت إشراف الدكتور:

د/ حمزة معمرى

من إعداد الطالب:

عبد الجليل جقاوة

- لجنة مناقشة الموضوع -

رئيسا	استاذ التعليم العالي / جامعة غرداية	الدكتور: عبد الرحمان خطرة
مشرفا و مقررا	استاذ التعليم العالي / جامعة غرداية	الدكتور: حمزة معمرى
مناقشا	استاذ التعليم العالي / جامعة غرداية	الدكتور: عبد الرحمان بقاير

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ مِنْ طِينٍ
وَالْبَشَرُ مِنْ نَجَسٍ
وَالْحَيَاةُ مِنْ مَاءٍ
وَالْخَلْقَ كُلَّهُ مِنْ مَاءٍ
وَالْحَيَاةُ مِنْ مَاءٍ
وَالْحَيَاةُ مِنْ مَاءٍ



إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

إلى كل طلاب العلم.

إلى زملائي في علم النفس إلي أساتذتي.

إلى كل من ساهم في هذا البحث المتواضع

سائلا المولى عز وجل أن يتقبله منا

وينفعنا به إنه نعم المولى ونعم النصير.

إلى كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل من

قريب أو من بعيد.



شكر و عرفان

قال الله تعالى: " لنن شكرتكم لأزيدنكم ولنن كفرتم إن عذابي لشديد "

سورة إبراهيم الآية (07)

نحمد الله عز و جل و نشكره على عونه في انجاز هذا البحث المتواضع. و نتقدم بشكرنا الخالص من أعماق قلوبنا إلى الأستاذ الدكتور الفاضل: معمرى حمزة على نصائحه وتوصياته وتوجيهاته السديدة التي قدمها لنا خلال مرحلة الإشراف. و كما نتقدم بشكرنا هذا إلى كافة الأسرة الجامعية بغرداية وخاصة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من أعلى هرمها إلى قاعدتها و كذلك الإدارة التي قدمت لنا التسهيلات. و نخص بالذكر رئيس القسم الأستاذ: د.بقادير عبد الرحمان.

و نشكر كل من الأستاذ : د. خطارة عبد الرحمان و د.بومهراس الزهرة.

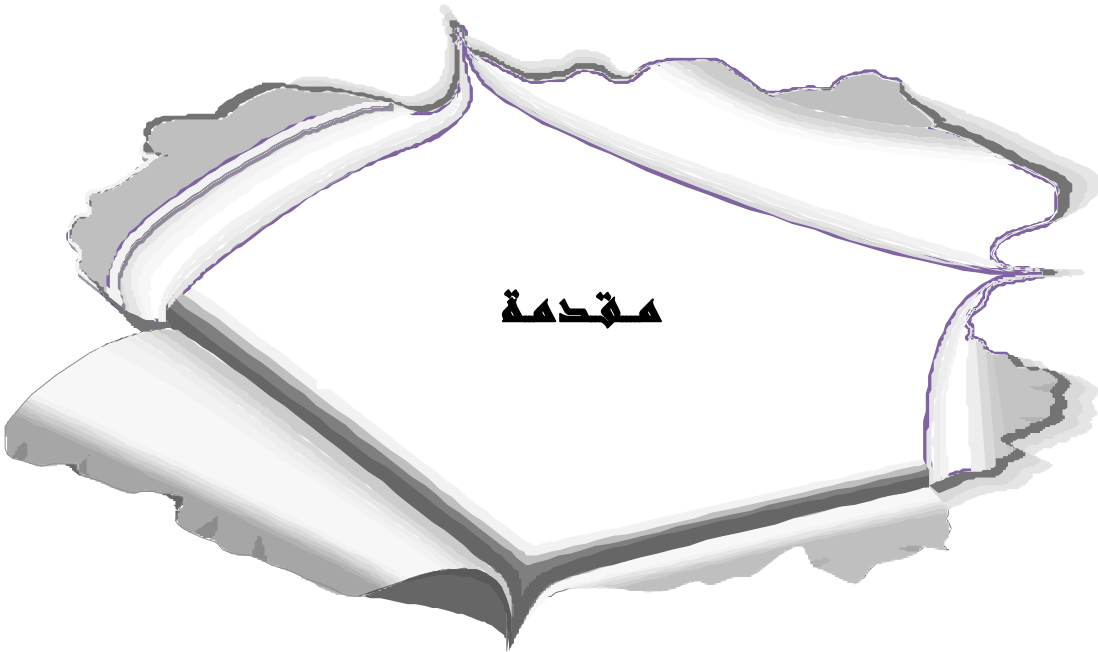
و جميع أساتذتنا في قسم علم النفس الذين كانوا دوما سندا لنا في نصائحهم و توجيهاتهم لنا.

كما نتقدم بشكرنا إلى السيد المدير للمؤسسة العمومية الإستشفائية - متليلي - و إدارتها وأطقمها الأفاضل على ما بذلوه من جهد ومساعدتنا في الدراسة و تطبيق الدراسة بالشكل الأكمل .

و أتقدم بالشكر إلى الشبهه الطبيين الذين وافقوا وتعاونوا على انجاز الإستبيان لمقياسي الإغتراب الوظيفي و جودة الحياة الأسرية، و أظهروا كل التفهم والاهتمام والتعاون خلال تنفيذ ملئ الاستمارة.

كما نتقدم بخالص شكرنا وعظيم امتنانا لكل من مد لنا يد العون و المساعدة في هذه الدراسة.

و أخيرا أسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة ويجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.



مقدمة:

ان التطور المستمر الذي يشهده العالم اليوم في مختلف الميادين يعكس بوضوح تزايد المسؤوليات أو المهام المطلوبة من الفرد بشكل عام، وفي المجال المهني علي وجه التحديد، و يعكس كذلك ازدياد مطردا في حجم وعدد المؤسسات التي توفر الخدمات للمواطنين كالتعليم والعلاج و التعامل الايجابي مع المشكلات النفسية و الاجتماعية على مختلف انواعها، وتعتمد تلك المؤسسات على مجموعة من المهنيين المتخصصين الذين يفترض فيهم القيام بعملهم بطرق تتسم بالفاعلية و الاهتمام.

و يرى الكثير من الباحثين و علماء النفس ان التغير السريع و المتواصل الذي يشهده عالمنا اليوم، وهو عالم الإقتصاد الحر، الصناعي و التجاري، و أيضا ما جلبته التكنولوجيات الحديثه، الشئ الذي اسهم في تعرض العاملين في مختلف المؤسسات مهما كانت طبيعة عملها إلى كم هائل من التوترات و نسب عالية من الضغوط.

و تعد مهنة التمريض من اركان العمل الصحي في كافة مجالاته داخل المستشفيات وخارجها، وهي مهنة يتعرض العاملون فيها لضغوط كبيرة، لا سيما العاملون داخل الوحدات الطوارئ و العناية المكثفة، وذلك بسبب تعاملهم مع الحالات الحرجة، و ضغوط المراجعين، و مرافقين المرضى، فضلا عن الضغوط الفرق الصحية داخل الوحدات نفسها.

و هذا ما جعل الممرضون و الممرضات العاملون بالمستشفيات يتعرضون الى درجات متباينة من الضغوط النفسية و الاجتماعية المتعلقة بالعمل ، حيث يشعرون احيانا بأن جهودهم بالعمل لا تحظى بالتقدير و الثواب ، لذلك فان مهنة التمريض تعتبر واحدة من المهن التي تتطلب من العاملين فيها مهام كثيرة فهي تعد من المهن الضاغطة التي تتوفر فيها مصادر عديدة للضغوط ، يجعل بعض الممرضين و الممرضات غير راضين عن مهنتهم ، مما يترتب عليه اثار سلبية تنعكس على كفاءتهم .

و لكي يقوم الممرض بدوره المنوط به و يحقق الهدف المأمول فلا بد من توافر الوسائل المادية و المعنوية، إذ انه يمارس مهنة اجتماعية كثيرة المطالب مما ترتب عنه شعوره بالاغتراب داخل بيئة العمل و مما يترد عليه سلبا نفسيا و إجتماعيا.

و لقد لقيت ظاهرة الاغتراب اهتمام الفلاسفة و علماء النفس و علماء الاجتماع و الأدباء، و قد عكست هذه الأعمال مدى إلحاح فكرة الاغتراب على ذهن الإنسان و تفكيره، و مدى طغيان صيغة الاغتراب على العلاقات الإجتماعية و الإنسانية بين العمال و بالأخص عمال القطاع العام و على غرار أفراد المؤسسات الصحية و تأثيرها على مدى رضاهم وسعادتهم عن حياتهم ضمن النطاق الاسري.

و تتحدد ظاهرة الاغتراب الوظيفي في جملة من الامراض العاطفية المختلفة المرتبطة باداء الممرض في عمله الذي يقوم به، مما يترتب عليه علاقة سلبية بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو العمل و فقدان الثقة بالنفس و فقدان الشعور بالمسؤولية تجاه الاخرين.

كما أن جودة الحياة هي حسن امكانية توظيف امكانيات الانسان العقلية و اثره وجدانه ليتسامى بعواطفه و مشاعره و قيمة الانسانية و يكون المحصلة هي جودة الحياة و سعادة المجتمع و يتم هذا من خلال الاسرة، المدرسة، الجامعة و البيئة العمل لذا حرصت منظمة العلمية للصحة على ان تدق ناقوس الخطر لجميع الدول و الامم لتوجه انظارهم الى جودة حياة الفرد هي مؤشر اساسي، و أضحت المنظمات تسعى إلى تحقيق الجودة و الرفاه.

و تم تصميم عدة مقاييس تعنى بكل من الموضوعين نظرا لأهميتها في تحقيق الطموح الشخصي و إيجاد الذات و النجاح، وكذا تحقيق التنمية المستدامة و أيضا تحقيق الرفاه و تحفيز المعنيين لجعل المجتمعات أكثر سعادة، بالتالي يصبح مستوى جودة الحياة مؤشرا على نوع الحياة

والظروف المحيطة بالشخص وكذا بيئة عمله، ويساعد تقييمها على مع رفة جوانب الضعف ومحاولة البحث عن أسباب انخفاض جودة الحياة و محاولة المساهمة في تحسينها.

يعتبر العمل التناوبي مطلباً اقتصادياً و حاجة إنسانية، كونه يسمح باستمرار الإنتاج و يضمن الخدمة 24 /24 ساعة، خصوصاً في القطاع الصحي الذي لا يمكن فيه الاستغناء عن هذا النوع من تنظيم العمل، حيث يكون فيه منظماً على شكل دوريات يتناوب فيها العمال على العمل على مدار 24 ساعة، لكن بالرغم من فوائد هذا التنظيم، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت الآثار السلبية التي يمارسها على الحياة العائلية و الاجتماعية وحتى الصحية للعمال، و بالأخص فئة الممرضين الذين يشكلون نسبة مهمة من الطاقم الطبي الذي يتحمل مسؤوليات كثيرة و أعباء جسمية و نفسية معتبرة، يضاف إليها أوقات العمل غير الاجتماعية والتي تؤثر سلباً على صحتهم، والتي تمتد أثرها إلى الحد من استمتاعهم بالحياة و شعورهم بجودة حياتهم.

و بناء عليه وضع الباحث الخطة التالية لدراسة الموضوع - الإغتراب الوظيفي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى فئة الشبه الطبيين - و هي كالتالي:

*- الجانب النظري: و يحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الاول: تم فيه تحديد الخلفية النظرية للإشكالية، و فرضيات الدراسة، و الأسباب و أهمية هذه الدراسة و أهدافها، و كذا حدودها، بالإضافة إلى التعاريف للمفاهيم الإجرائية و أيضاً عرض للدراسة السابقة.

الفصل الثاني: و في هذا الفصل تناول بداية مفهوم الاغتراب و نظرياته و أبعاده، ثم أردفه بمفهوم الاغتراب الوظيفي، مصادره و أسبابه. و ختم هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: فتطرق فيه لمفهوم جودة الحياة الأسرية، أبعاد جودة الحياة الأسرية، العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية و النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية و كذا مقومات جودة الحياة، و في الأخير ختم هذا الفصل بخلاصة.

*- أما الجانب التطبيقي :

فتضمنت الدراسة فصلين: الفصل الرابع و الفصل الخامس.

الفصل الرابع: الذي تم التطرق فيه لمنهجية البحث، و الدراسة الاستطلاعية، و كذا الخصائص السيكومترية للأدوات و الأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل الخامس: تعرض فيه إلى عرض و تحليل نتائج الدراسة التي توصلنا إليها في ظل الفرضيات المقترحة، و إلى تفسير و مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها على ضوء الجانب النظري و الدراسات السابقة.

و أخيرا ختم هذه الدراسة بالإستنتاج العام، إضافة إلى التوصيات و الاقتراحات، و قائمة المراجع و أيضا الملاحق.



1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. الأسباب الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. المفاهيم الإجرائية
7. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة

إن دراستنا هذه تحاول أن تكشف العلاقة بين الاغتراب الوظيفي، و جودة الحياة الاسرية لدى الممرضين (الشبه الطبيين) بالمؤسسة العمومية الإستشفائية بالدائرة الإدارية متليلي لولاية غرداية، كما تسعى إلى هدف معرفة الفروق الدالة على مستوى كل من الاغتراب الوظيفي وجودة عن الحياة الاسرية تبعاً للجنس و السنوات الأقدمية ، و الحالة الاجتماعية، و على ضوء ما تقدم يمكن تحديد:

اشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة الاغتراب الوظيفي بجودة الحياة الاسرية لدى فئة الشبه الطبيين بالمؤسسة

العمومية الإستشفائية بمدينة متليلي؟

و يتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية هي:

1- هل هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الاغتراب الوظيفي و درجات جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيين؟.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الشبه الطبيين بحسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الاجتماعية؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشبه الطبيين في درجة جودة الحياة الاسرية بحسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الاجتماعية ؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الأسرية لدى الشبه الطبيين.

الفرضية الثانية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الشبه الطبيين باختلاف الجنس والسنوات الأقدمية و الحالة الإجتماعية.

الفرضية الثالثة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيين باختلاف الجنس والسنوات الأقدمية و الحالة الإجتماعية.

3- الأسباب الدراسة:

تكمن الدوافع للبحث من خلال:

- التركيز باعتبار ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية توجد في كل أنماط الحياة ، و كذا الإغتراب داخل بيئة العمل، و إذ تعد من أهم قضايا الإدارة الجزائرية سيما المتعلقة منها بواقع المؤسسات العمومية و بالأخص الصحية منها.
- إخضاع مفهوم الاغتراب للقياس السيكمومتري ، بعدما كان مفهوم فلسفي.
- التصدي لموضوعين أساسيين يتصدران ساحة علم النفس، أبعاد كل من الاغتراب الوظيفي، وتدني جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيين (الممرضين و الممرضات).
- الكشف عن مستوى كل من بالاغتراب الوظيفي، و درجة جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيين - الوظيف العمومي للصحة -.

4- أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى حجم معاناة الشبه الطبيين- المرضيين و المرضيات- من الاغتراب الوظيفي ثم محاولة التعرف على طبيعة العلاقات التي تربط الاغتراب الوظيفي و جودة الحياة الاسرية.

من أهداف الدراسة كذلك التعرف على علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية و الوسيطة بالاغتراب الوظيفي.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات العلمية التي تهدف إلى الكشف عن علاقة الاغتراب الوظيفي جودة الحياة الأسرية؛ إلا أن تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

- تأطير الواقع الحالي للاغتراب الوظيفي ومستويات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الشبه الطبيين.

- تساعد الدراسة الحالية المسؤولين على تحديد المشكلات الشبه طبيين الأكثر وعلاجها.

- يأمل الباحث في إثراء إضافة علمية للمعرفة و المكتبة الجامعية فيما يتعلق بالكشف عن علاقة الاغتراب الوظيفي و جودة الحياة الأسرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تساهم الدراسة الحالية في طرح توصيات مناسبة للحد من ظاهرة الاغتراب الوظيفي الأكثر لدى الشبه الطبيين-

- تساهم نتائج الدراسة الحالية بالكشف عن تعزيز مستويات جودة الحياة الأسرية لدى عينة الشبه الطبيين.

- تساعد نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى وضع و تصميم برامج تدريبية للشبه الطبيين تزيد من مستويات جودة الحياة الأسرية و تحد من المشكلات لديهم.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

*- الاغتراب الوظيفي: **Professional Aliénation**

هو ما يعانيه العامل من مظاهر الشعور بالعجز و العزلة و فقد للمعايير، وغياب معنى العمل و التشاؤم و عدم الرضا، و هو الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها العامل على مقياس خماسي الأبعاد الذي أعده الباحث لقياس الاغتراب الوظيفي وفقا للأبعاد الآتية الذكر.

يعرف " كارل ماركس " الاغتراب الوظيفي: بأن العامل المغترب في العمل لا يفقد نفسه فحسب بل يفقد نفسه بوصفه موجودا نوعيا له خصائص النوع الإنساني وهو إذ يغترب عن وجوده النوعي، فإنما يغترب عن إخوانه في الإنسانية ومن ثم يفقد تلقائيا ومعها مرح الحياة.

-تعرف " سناء حامد زهران: " الاغتراب الوظيفي هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة و رفض القيم و المعايير الاجتماعية و المعاناة من الضغوط النفسية و تعرض وحدة الشخص للضعف و الانهيار بتأثير العمليات الثقافية و الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع."

*- جودة الحياة الأسرية: **Family Quality of Life**

أي العيش و التقدم على أكمل وأحسن وجه ممكن داخل الأسرة و المجتمع.

يعتبر هذا المفهوم حديث على مستوى التناول العلمي الدقيق، وتطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم، حيث يستخدم احيانا للتعبير عن:

- الرقي في مستوى الخدمات المادية و الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع.

- كما يستخدم: للتعبير عن إدراك الأفراد مدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة.

أن جودة الحياة الأسرية تكمن في صحة الدور الذي يقوم به كل فرد من أفراد الأسرة بمعنى توزيع الأدوار فيما بينهم وقدرتهم على إنجازهم لهذه الأدوار وعندما تتلاقى هذه الأدوار تكون أسرة تتسم

حياتها بالجودة بمعنى أن تلاقي هذه المكونات جميعها في شخصية كل فرد داخل الأسرة بطريقة صحية يؤدي هذا إلى صحة الدور الذي يقوم به في أسرته. و هو الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها العامل- الفرد داخل أسرته - على مقياس خماسي الأبعاد الذي أعده الباحث لقياس جودة الحياة الأسرية وفقا للأبعاد الآتية الذكر.

7- الدراسات السابقة:

و تمثل الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات موضوع البحث: ويشتمل هذا الجزء على الدراسات و البحوث العربية و الأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة و التي سعى الباحث إلى الاطلاع عليها، و كان من النادر جدا العثور على الدراسات التي جمعت المتغيرين معا، وهذا بغية الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية و تحديد منهجها. هذا فضلا عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، و تأصيل إطارها النظري، و أخيرا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال.

1- الدراسات التي تناولت الاغتراب الوظيفي :

◆ الدراسات العربية:

*- دراسة أكثم الصرايرة (2005): مظاهر الإحباط الوظيفي و أثرها في الاغتراب التنظيمي (دراسة ميدانية في المنظمات الصحية العامة بالمملكة الأردنية).

أهداف الدراسة:

معرفة طبيعة علاقات الارتباط و التأثير بين المتغيرين ومدى سريانها على أرض الواقع- حيث لوحظ أن هنالك حالات كثيرة من مظاهر الإحباط تؤدي إلى زيادة الاغتراب كذلك معرفة مدلولات الاغتراب التنظيمي و مظاهره و مقاييسه و مداخل دراسته داخل المؤسسات الصحية العامة الأردنية.

المنهج المستخدم :

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبغية الوصول إلى الاهداف و النتائج للمتغيرات الفرعية، قام الباحث بتصميم استبيان يتألف من محورين يتعمق المحور الأول بمظاهر الإحباط يتكون من 28 بند، أما محور الثاني يتألف من 18 بند.

نتائج الدراسة:

ارتفاع مستويات الإحباط الوظيفي والاعتراب التنظيمي .
وجود علاقة ارتباط قوية بين الإحباط الوظيفي والاعتراب التنظيمي .
وجود علاقة تأثير معنوية بين الإحباط الوظيفي و الاعتراب التنظيمي ، و هنالك اختلاف في مستويات الإحباط لدى الأطباء بمختلف تخصصاتهم باختلاف أماكن عملهم.
أما توصيات الدراسة فكانت بضرورة تحويل اهتمامات الإدارة العليا في المنظمات الطبية الأردنية نحو اتجاهات جديدة في الإدارة و تعزيزها.
اهتمام الادارات المختلفة و مساهمتهم في تقليل من الإحباط من خلال إشباع حاجات- الأطباء و رغباتهم و تقليل العوائق (أكثم الصرايرة، 2005).

*- دراسة نمر القيق الصباح (2005): الإحساس بالاعتراب و علاقته بالقدرة على الإنتاج الإبداعي.

نتائج الدراسة:

وجود علاقة ارتباطية بين الإحساس بالاعتراب والقدرة على الإنتاج الإبداعي .
عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الإحساس بالاعتراب لدى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين تبعاً لمتغير الإقامة.
وجود علاقة ارتباط معنوية مؤكدة بين الإحساس بالاعتراب لدى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين تبعاً لمتغير الخبرة الفنية.
عدم وجود علاقة ارتباط معنوية مؤكدة بين الإحساس بالاعتراب لدى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين تبعاً لمتغير الجنس (نمر القيق الصباح، 2005).

*- دراسة مهيري دليلة (2010): الاغتراب في المنظمة الجزائرية (دراسة ميدانية للمؤسسة العمومية الاستشفائية بولاية غرداية).

أهداف الدراسة :

تحديد حجم معانات العمال بالقطاع الاستشفائي من ظاهرة الاغتراب ثم التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط الإدارة بالأفراد من خلال : (علاقات السلطة، دقة تحديد المهام و توزيع المسؤوليات و ما يترتب عمليات من اغتراب لدى العمال).

المنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، حجم العينة 132 عامل، و تم استخدام استمارة استبيان تحتوي على 27 سؤال لقياس متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة :

إن علاقة السلطة الموجودة في المنظمة لها دور في وجود الاغتراب بين الأفراد، و معظم- العمال بالمؤسسة هم في حالة اغتراب لعدم تحفيزهم من طرف الإدارة بشكل عادل مما يقلل من واجبهم المهني و يؤدي إلى تفكك الجماعة (مهيري دليمة، 2010).

*- دراسة عنوز 1999:

قام عبد اللطيف عنوز (1999) بدراسة حول الاغتراب الوظيفي ومصادره وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية، في القطاع الصحي الأردني في إقليم الشمال .وقد طبق الباحث مقياس الاغتراب من إعداد، و بعد أن تحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين، و من ثباته باستخراج معامل " كرونباخ ألفا " الذي بلغ (87.3) على عينة عشوائية تكونت من 218 (من المرضى).

العاملين في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، إقليم الشمال، حيث شكلت العينة ما نسبته % 53 من مجتمع الدراسة . و بعد انتهاء الباحث من جمع بيانات الدراسة، قام بمعالجتها إحصائياً باستخراج الأعداد و النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و تم فحص الفرضيات باستخدام اختبار "ت" ، و اختبار تحليل التباين الأحادي واختبارات إحصائية أخرى.

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية عند المستوى 0.05 ، بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضون حسب متغيرات العمر، و المستشفى الذي يعملون فيه . كما بينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند المستوى 0.05 ، بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضون حسب متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، الراتب الشهري، الحالة الاجتماعية و القسم الذي يعمل به الممرضين بالمستشفيات (عنوز، 1999).

◆ الدراسات الأجنبية:

*- دراسة تشارلز و آخرون 1970:

قام تشارلز و آخرون بدراسة العلاقة بين البيروقراطية و الاغتراب، أجريت الدراسة على عينة قوامها (332) من رجال الأعمال و العمال، و طبق مقياس للاغتراب يتكون من ستة أبعاد (فقد القوة -اللامعيارية - العزلة الاجتماعية، الاغتراب بصفة عامة - الانومي - غربة الذات) أما أبعاد البيروقراطية (هرمية السلطة - التخصصية - لاشخصي - نظام الأدوار - الإجراءات - البيروقراطية العامة).

انتهت نتائج الدراسة إلى انه توجد علاقة بين البيروقراطية و اغتراب العمال، بينما العلاقة سالبة بين الاغتراب و البيروقراطية لدى المديرين ورجال الأعمال، كما توجد علاقة قوية بين هرمية السلطة (Charles and Michael ، 1970).

*- دراسة ألان وايت 1993 :

قام "وايت " بدراسة العلاقة بين الجو النفسي و الشعور بالاغتراب الوظيفي، و أجريت الدراسة على عينة قوامها 76 عامل بقسم البحوث العسكرية ومخبر التطوير بالولايات المتحدة الأمريكية. و قد خلصت النتائج إلى أن الجو النفسي يرتبط ارتباطاً سلبياً بالشعور بالاغتراب الوظيفي (Witt ، 1993).

***- دراسة موشي بناي و جاكوب و ايسبرغ 1995 :**

أجرى "موشي بناي" و "جاكوب وايسبرغ" دراسة حول ظاهرة الاغتراب في القطاعات العمومية و الخاصة بروسيا، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالاغتراب الذاتي و الاجتماعي، لدى عينة من العمال الروس في التنظيمات الخاصة و العمومية، و هذا استنادا على ما جاء في نظرية ماركس في الاغتراب، التي ترى أن العمال في القطاعات الخاصة؛ أكثر شعورا بالاغتراب في عملهم من العمال الذين يعملون في القطاعات العمومية، و أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 724 عامل من القطاع العام و القطاع الخاص الروسي.

و كانت النتائج أن العمال الذين ينتمون إلى القطاع الخاص أكثر اغترابا ذاتيا و اجتماعيا من العمال الذين ينتمون إلى القطاع العام (Banai and other, 1995).

***- دراسة شارل بيرو و آخرون 1998 :**

قام " شارل بيرو" و آخرون بقياس العلاقة بين الاغتراب الوظيفي و الخبرة داخل الجماعة غير الرسمية، لدى عينة قوامها 182 عامل من منطقة كيب بكندا، و كان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة الممكنة بين الاغتراب الوظيفي و الخبرة داخل الجماعة و الانتماء إلى جماعة غير رسمية، و قد انطلقت من فرضية فحواها أن الشعور بالانتماء إلى جماعة غير رسمية يقلل من درجة شعور العامل بالاغتراب الوظيفي.

و قد أكدت كذلك نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين الشعور بالاغتراب الوظيفي و الخبرة داخل الجماعة غير الرسمية (Perreault, and other 1998).

***- دراسة " فانسو روسو" و آخرون 2001 :**

قام " فانسو روسو" و آخرون بدراسة حول علاقة الاغتراب الوظيفي بدور الجماعات غير الرسمية، كان هدف الدراسة هو البحث عن ما إذا كانت هناك علاقة بين مختلف أبعاد الاغتراب الوظيفي المتمثلة في (الانفصال النفسي - الشعور بالعجز - اللامعنى - اللامعيارية) والانتماء إلى جماعة غير رسمية. و أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 217 عامل من مختلف قطاعات العمل.

و قد أكدت النتائج أن العمال الذين ينتمون إلى جماعات غير رسمية اقل انفصالا نفسي و أقل شعورا بالعجز مقارنة بالأعضاء الذين لا ينتمون إلى جماعات غير رسمية. (Rousseau, and other 2001).

*- دراسة "شيبارد" و آخرون :

قام " شيبارد " و آخرون بقياس علاقة الاغتراب بالرضا المهني لدى عينة مكونة من 305 عاملا أمريكيا يعملون في مصفاة للبترو، و مصنع للسيارات، و 294 عاملا كوريا جنوبيا يعملون في مصفاة للبترو، و في قسم التجميع، وفي مصنع للسيارات قرب العاصمة الكورية، و اشتملت استمارة البحث على أسئلة تغطي أبعاد الاغتراب التالية : اللامعنى و اللامعيارية و التوجيه الذاتي و الارتباط التقويمي للذات و الابتعاد عن أهداف المؤسسة.

و قد أكدت النتائج أن العمال في نظام الإنتاج الميكانيكي أكثر اغترابا و أقل رضا في عملهم من الآخرين في نظام الإنتاج الحرفي والآلي، كما أن العمال الكوريين أكثر اغترابا و أقل شعورا بالرضا من العمال الأمريكيين (خير الله عصار، 1982).

*- دراسة موشي بناي و آخرون 2004 :

قام " موشي بناي " و آخرون بدراسة حول علاقة بعض العوامل التنظيمية المتمثلة في القيادة وخصائص العمل، وكذا مركز الضبط بكل من الاغتراب الوظيفي والالتزام التنظيمي، اشتملت الدراسة على مجموعة من الأدوات تقيس المتغيرات الآنفة الذكر؛ حيث طبقت على عينة قوامها 395 عاملا مجرى يعملون في خمس شركات.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين عامل القيادة والالتزام التنظيمي. أما فيما يخص علاقة الاغتراب الوظيفي ومركز الضبط.

فقد دلت النتائج على أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائية؛ خلاف العلاقة بين الالتزام التنظيمي ومركز الضبط، و هذا خلاف العلاقة بين الالتزام التنظيمي ومركز الضبط، إذا تؤكد النتائج على أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين. (2004،BANAI, M. and other).

*- دراسة انكوني و كيلبي 1999 :

الهدف منها هو دراسة علاقة الشعور بالاغتراب بالتحكم و الدافعية لتطبيق القانون، و قد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 272 قائد للشرطة لدي 11 وكالة خاصة بتطبيق القانون بجنوب مدينة ميشجن بالولايات المتحدة الأمريكية.
و قد خلصت نتائجها إلى أن هناك ارتباطا سالباً بين كل من الشعور بالاغتراب و التحكم و كذا الشعور بالاغتراب و الدافعية إلى تطبيق القانون (Ankony, and other ، 1999).

2- الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأسرية:

◆ الدراسات العربية:

*- دراسة يحيي (2018) بعنوان: " جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات."

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين و وضعية الأم (عاملة / ربة بيت)، وترتيب الطالب بين إخوته في الأسرة، ونوع الأسرة (نووية / ممتدة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين المسجلين في السنة الجامعية 2016 / 2017 بجامعة ابن خلدون بالجزائر، واشتملت عينة الدراسة على (200) طالب منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس الجودة و الاستبانة - كأدوات للدراسة- ، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الأسرية للطالب.

2. الطلبة ذوي الأسر الممتدة هم أفضل تحقيقاً لجودة حياتهم الأسرية.

3. وجود فروق في جودة الحياة الأسرية حسب وضعية الأم.

و قد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:

ضرورة الالتفات إلى موضوع جودة الحياة الأسرية وتكثيف الأبحاث فيه نظراً للتطورات و التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع.

*- دراسة أحمد (2017) بعنوان: " الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالمشكلات الوالدية لدى

الأطفال الجانحين بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية بوحدة حماية الأسرة و الطفل.".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للانحرافات السلوكية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم , والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانحرافات السلوكية والمشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم , وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الجانحين الذين يترددون على وحدة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم , واشتملت عينة الدراسة على (150) طفل منهم , واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة واستعان ب مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس المشكلات الوالدية كأدوات للدراسة , وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. وجود الانحرافات السلوكية لدى الأطفال بنسب تجاوزت الوسط.

2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الانحرافات السلوكية والمشكلات الوالدية لدى الأطفال

بمركز حماية الأسرة والطفل.

فظاهرة التفكك الأسري تمثل تربة خصبة لانتشار الانحرافات السلوكية بين الأطفال، مما يقود إلى الجنوح.

و قد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة توفير تأهيل جيد للأطفال بمراكز حماية الأسرة والطفل، من خلال غرس المفاهيم الإسلامية والدينية والاجتماعية الأصلية.

*- دراسة خوج (2016) بعنوان: " العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة

الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (75) تلميذ منهم، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبئي كمنهج للدراسة، واستعان باستبيان المسح البيئي و مقياس جودة الحياة للأطفال كأدوات للدراسة، و توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر مرتفعة جودة الحياة ومجتمعات بها مصادر متاحة ترتفع جودة الحياة لديهم.

2. أن جودة حياة الأسرة من العوامل الهامة والمساهمة في رفع قدرات الأطفال وصحتهم النفسية. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: تحسين الظروف الأسرية لتأثيرها على جودة حياة الطفل النفسية.

*- دراسة بدارنة (2012) بعنوان: " الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري الموجه للمراهقين."

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الآثار الاجتماعية والانفعالية التي يحتضنها هذا العنف لدى أسر فئة من المراهقين، وإعطاء صورة واضحة حول الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري في الميدان التربوي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين الموجودين في مراكز الرعاية للأفراد المعنفين أسريا في منطقة عرابة، واشتملت عينة الدراسة على (71) مراهقا و مراهقة منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري ومقياس العنف الأسري كأدوات للدراسة، و توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. وجود فروق في ممارسة العنف الأسري نحو الإناث في ضوء غياب الذكور عن المنزل لساعات كثيرة.

2. يلجأ الوالدان إلى ممارسة أشكال العنف اللفظي أو الجسدي على الإناث كنوع من العقاب والتأديب.

3. العنف الجسدي يترك في داخل المراهقين أثرا كبيرا، كما أنه أكثر أشكال العنف ملاحظة وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: تنظيم الورش التدريبية و الدورات و الندوات لأولياء الأمور حول الآثار الانفعالية و الاجتماعية لممارسة العنف الأسري على أبنائهم.

*- دراسة عتروس (2010) بعنوان: " أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة و علاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة."

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتبعة في تنشئة الأطفال، تبصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة و الناجمة من المعاملة الوالدية الخاطئة، و تكون مجتمع الدراسة من جميع آباء و أمهات أطفال ما قبل المدرسة بولاية عنابة بالجزائر، و اشتملت عينة الدراسة على (168) أسرة منهم، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، و استعانت بالاستبيان كأداة للدراسة، و توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تقف وراء ظهور المشكلات السلوكية كالغضب الذي ينشأ عندما تفرض على الطفل رغبات معينة لا يرضى عنها أو يشعر بأن من حوله يتحكمون في تصرفاته و يتسلطون في معاملاتهم له.

2. أن القسوة في التعامل من قبل الآباء تجر إلى رد فعل قاسٍ من قبل الأطفال المتمثل في عدوانهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أسلوب الإهمال و النبذ و اللامبالاة.

3. عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في حين ظهر ذلك في المشكلات السلوكية: العدوان و العناد لصالح الذكور.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على نمو الطفل عقليا ونفسيا واجتماعيا سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو مراحل العمر المتقدمة.

◆ الدراسات الأجنبية:

*- دراسة هسياو وآخرين (Hsiao et al., 2017) بعنوان: " الإجهاد الوالدي، و جودة الحياة الأسرية، و الشراكات بين الأسر و المعلمين: أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد." هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الروابط المتبادلة بين كل من الإجهاد الوالدي، و جودة الحياة الأسرية، والشراكات بين الأسر والمعلمين؛ و تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذي تتراوح أعمارهم بين 3 و 21 عام و المسجلة بياناتهم في مركز للتوحد بإحدى الجامعات، و منظمة ولائية مختصة بشؤون التوحد، و منظمة ناطقة مختصة بشؤون التوحد،

وجهة محلية لتقديم الخدمات المرتبطة بالتوحد، وذلك في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة؛ و اشتملت عينة الدراسة على (236) ولي أمر؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة، وذلك باستخدام مقياس بيتش سنتر لجودة الحياة الأسرية، و مقياس الإجهاد الوالدي، ومقياس بيتش سنتر للشراكات بين الأسر والمهنيين كأدوات للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أنه توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية (مباشرة) بين الإجهاد الوالدي المتصور و جودة الحياة الأسرية.

2. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية (مباشرة) بين الشراكة بين الأسرة والمعلم من ناحية وجودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى.

3. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية (غير مباشرة) بين الشراكة بين الأسرة والمعلم من ناحية و الإجهاد الوالدي من ناحية أخرى؛ و يتوسط تلك العلاقة جودة الحياة الأسرية.

و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها : ضرورة إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل المنبئة بالإجهاد الوالدي، والشراكات بين الأسر و المعلمين، وجودة الحياة الأسرية؛ وضرورة اهتمام الدراسات المستقبلية باستقطاب عينات دراسة أكبر حجما و من خلفيات متنوعة و أيضا استخدام متغيرات إضافية لم يتم استخدامها في تلك الدراسة (مثل عمر الطفل، و الأداء الإدراكي المعرفي لدى الطفل، و المشكلات الصحية لدى الوالدين).

*- دراسة غاردنر وإياروتشي (Gardiner & Iarocci, 2015) بعنوان " :جودة الحياة الأسرية

و اضطراب طيف التوحد :دور الأداء التكيفي و المشكلات السلوكية لدى الطفل". هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور خصائص الطفل، بما في ذلك الأداء التكيفي والمشكلات السلوكية، في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية؛ و تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 18 عاما في عموم كندا؛ واشتملت عينة الدراسة على (84) ولي أمر؛ واعتمدت الباحثتان على المنهج متعدد الأساليب القائم على المقابلات الشخصية والاستبانة، وذلك باستخدام استبانة مقابلات فاينلاندر، و استمارة

نيسونغر لتقييم سلوك الطفل، و مقياس جودة القياس الأسرية كأدوات للدراسة؛ و أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الأداء التكيفي (وعلى وجه التحديد مهارات الحياة اليومية) ومستوى الرضا عن جودة الحياة الأسرية.
 2. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير مستوى مهارات الحياة اليومية للطفل بين أولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (المنخفض) وأولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (الكافي) في أبعاد الرضا عن جودة الحياة (التفاعل الأسري - المعاملة الوالدية - السلامة العاطفية - الدعم المرتبط بالإعاقة)، وذلك لصالح من كانت مهارات الحياة اليومية لدى أطفالهم (كافية).
 3. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير مستوى مهارات الحياة اليومية للطفل بين أولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (المنخفض) وأولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (المعتدل) في جميع أبعاد الرضا عن جودة الحياة (التفاعل الأسري - المعاملة الوالدية - السلامة البدنية/ المادية - السلامة العاطفية - الدعم المرتبط بالإعاقة)، وذلك لصالح من كانت مهارات الحياة اليومية لدى أطفالهم (منخفضة معتدلة).
- و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة اهتمام الجهات المعنية بكندا بتطبيق استراتيجيات تدخليه تستهدف مهارات الحياة اليومية لدى الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، وذلك من أجل إحداث التأثيرات الإيجابية على جودة الحياة سواء الفردية أو الأسرية لدى أسرهم و أيضا من أجل التقليل من احتياجات الدعم الأسري.

*- دراسة ماكستاي و آخريين (McStay et al., 2014) بعنوان: " الإجهاد لدى الأمهات وجودة الحياة الأسرية نتيجة لتنشئة طفل يعاني من التوحد: من مرحلة الروضة إلى المراهقة." هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور عمر الطفل في التأثير على الإجهاد و جودة الحياة الأسرية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ و تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال

و المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد وتتراوح أعمارهم بين 3 و 16 عام بأستراليا؛ و اشتملت عينة الدراسة على (140) أم؛ و اعتمد الباحثون على منهج الدراسة متعددة القطاعات القائم على الاستبانة؛ و أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أن (% 17.60) من أمهات الأطفال في مرحلة الروضة، و (% 41.00) (من أمهات الأطفال في العمر المبكر لدخول المدرسة، و (% 17.90) من أمهات الأطفال في المرحلة المتوسطة، و (% 37.00) من أمهات المراهقين في المرحلة الثانوية المبكرة قد أفدن بارتفاع مستوى الرضا عن جودة الحياة الأسرية لديهن.

2. أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير عمر الطفل في مستوى كل من الإجهاد وجودة الحياة الأسرية.

3. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير عمر الطفل في الاستجابات حول مستوى السلوك الاجتماعي التكيفي لدى أطفالهن، و ذلك لصالح أمهات الأطفال الأصغر سنا.

و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تجارب الإجهاد وجودة الحياة الأسرية لدى أمهات و آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. * - دراسة ميرال و آخريين (Meral et al., 2013) بعنوان: " جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التركية التي بها أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية و التوحد. "

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التركية التي بها أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية والتوحد؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية و التوحد و الملتحقات بـ (129) مدرسة للتدريب و الاحتواء و (33) من مراكز تدريب الأطفال التوحيدين في عموم تركيا؛ و اشتملت عينة الدراسة على (3009) أمهات؛ و اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مقياس بيتش سنتر لجودة الحياة الأسرية، و مقياس الدعم الأسري، و استمارة المعلومات الأسرية الاجتماعية الديموغرافية كأدوات للدراسة؛ و أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أن تصورات أفراد عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية و أبعادها قد جاءت بدرجة (متوسطة).
2. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي الأسري والتصورات حول جودة الحياة الأسرية.
3. أنه لا توجد علاقة بين عمر الأم، و الحالة الوظيفية للأم، و الدعم المادي من ناحية و التصورات حول جودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة اهتمام صانعي السياسات المعنيين في تركيا و الممارسين المهنيين و الباحثين المختصين بتوجيه المزيد من الاهتمام نحو فكرة تقديم الدعم الاجتماعي (وعلى وجه التحديد الدعم العاطفي) لأسر الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية و التوحد بصورة مستمرة و مستديمة.

- *- دراسة تشيپوتش وآخريين (Şipoş et al., 2012) بعنوان: " تقييم جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة." هدفتم هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد و اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة؛ و تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد و اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وفقا لمعايير الدليل التشخيصي و الإحصائي للأمراض النفسية(الإصدار الرابع - المراجعة النصية) و المراجعة العاشرة لتصنيف الدولي للأمراض، و الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و 14 عام في رومانيا؛ و اشتملت عينة الدراسة على أمهات (65) طفل مصاب باضطراب طيف التوحد و أمهات (49) طفل مصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة؛ واعتمدت الباحثات على المنهج التحليلي متعدد القطاعات القائم على استمارة استطلاع جودة الحياة الأسرية كأداة للدراسة؛ و أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:
1. أن أهم المنبهات بالرضا عن جودة الحياة الأسرية كانت الأسرة، والدعم من الآخرين، والمهنة، والحالة المالية.

2. أنه مقارنة بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كانت أمهات الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة أقل اعتقاداً بأهمية العلاقات الأسرية لتحقيق جودة الحياة الأسرية، كما كانت لديهن فرص أقل للتحسين من تلك العلاقات، و انخفاض في مستوى المبادرة أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كن أكثر استفادة من الدعم الاجتماعي الديني / الثقافي.

و أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: إجراء دراسات مستقبلية مماثلة تتبنى منهج الدراسة الطولية؛ وإجراء دراسات مماثلة تتلاني أوجه القصور في تلك الدراسة، مثل استبعاد أمهات الأطفال غير المستفيدين من خدمات التأمين الصحي في رومانيا و أولئك ممن يقمن في مناطق ريفية. التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

من خلال الدراسات السابقة نجد أنها تختلف من حيث الهدف فلكل دراسة هدف معين خاص بها حيث هدفت دراسة **يحيى (2018)** إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين ووضعية الأم (عاملة/ ربة بيت)، و ترتيب الطالب بين إخوته في الأسرة، و نوع الأسرة (نووية/ ممتدة)، و هدفت دراسة **خوج (2016)** إلى التعرف على العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أما دراسة **هيساو وآخرون (2017)** فهدف استكشاف الروابط المتبادلة بين كل من الإجهاد الوالدي، وجودة الحياة الأسرية، والشراكات بين الأسر والمعلمين في حين هدفت دراسة **غاردنو و اياروتشي (2015)** إلى التعرف على دور خصائص الطفل، بما في ذلك الأداء التكيفي والمشكلات السلوكية، في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية؛ وهدفت دراسة **ماكستاي وآخرون (2014)** توضيح دور عمر الطفل في التأثير على الإجهاد و جودة الحياة الأسرية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ أما دراسة **ميرال وآخرون (2013)** فهدف إلى استكشاف مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التركية التي بها أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية و التوحد؛ وهدفت دراسة **تشيوتش و آخرون (2012)** إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، أما دراسة **أحمد (2017)**

فهدفت إلى التعرف على السمة العامة للانحرافات السلوكية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة و الطفل بولاية الخرطوم، و التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانحرافات السلوكية و المشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة و الطفل بولاية الخرطوم، و هدفت دراسة عتروس (2010) إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتبعة في تنشئة الأطفال، تبصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة و الناتجة من المعاملة الوالدية الخاطئة.

من حيث المنهج:

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج الوصفي الارتباطي وهناك دراسات اعتمدت على منهج متعدد الأساليب القائم على المقابلات الشخصية وأخرى اعتمدت منهج متعدد القطاعات القائم على الاستبانة و المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و المقارن لتوضيح العلاقة بين المتغير التابع و المستقل.

من حيث الأدوات

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتطبيق مقاييس تخص متغير الدراسة الحالية (مقياس جودة الحياة) أما فيما يخص متغير المشكلات السلوكية فكل دراسة والأداة التي استعملت و هناك دراسات استخدمت استبانة و مقابلة.

من حيث النتائج:

تميزت نتائج الدراسات السابقة بالاختلاف فيما بينها فكل دراسة والنتائج التي توصلت إليها نذكر مثلا دراسة ميرال وآخرون توصلت إلى النتائج التالية:

1. أن تصورات أفراد عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية و أبعادها قد جاءت بدرجة متوسطة.

2. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي الأسري والتصورات حول جودة الحياة الأسرية.

3. أنه لا توجد علاقة بين عمر الأم، و الحالة الوظيفية للأم، والدعم المادي من ناحية و التصورات حول جودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى.



تمهيد

1. مفهوم الإغتراب
2. نظريات الإغتراب
3. أبعاد الإغتراب
4. مفهوم الإغتراب الوظيفي
5. مصادر و أسباب الإغتراب الوظيفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد تعرض العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم لموضوع الاغراب لدراسته في العديد من الفروع و منها العلوم الاجتماعية و هو من القضايا والمشكلات التي يعاني منها الأفراد في الحياة العامة، و ما يترك من انعكاسات سلبية على صحتهم و حيويتهم وتطورهم، و في هذا الفصل سنتناول مفهوم الاغتراب عامة مع إسقاطه على نوع خاص بالدراسة المتجسدة في الاغتراب الوظيفي للعامل.

1- مفهوم الاغتراب:

يشير الاغتراب عند الصوفية : أن رحلة الإنسان هي عبارة عن اغتراب دائم، يبدأ الاغتراب عن وطن القبضة (قبضة الحق) حيث أشهدنا الله على ربوبيته في عالم الذر.

في الاغتراب اللغة : و جاء في مختار الصحاح : الغربة - الاغتراب

تقول (تغرب) و (الاغتراب) بمعنى (غريب) و (غرَّب)

و الجمع (غرباء) و الغرباء أيضا الأبعاد.

و الاغتراب: فلان إذا تزوج إلى غير أقرابه (صلاح الدين أحمد الجماعي ، 2009، ص 39).

و المقابل كلمة العربية أو الاغتراب الغربة في العربية هي الكلمة الانجليزية (Aliénation) و الكلمة الفرنسية (Aliénation) و هي اسم مستمد من الفعل اللاتيني (Alienare) و الذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة.

و ظهر مصطلح الاغتراب في اللغة اللاتينية كترجمة لبعض المصطلحات الإغريقية و التي تشير لحالة تحول الكائن خارج ذاته، و لهذا يشير الاغتراب لحالة الإنسان الذي تجاوز ذاته، وهذا التماثل يكشف في عموميته عن التغيرات التي تجعل من الإنسان كائنا مغتربا عن ذاته، ويصير مغمورا في (الله)، (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2003 ، ص 19).

و الاغتراب عند " ماركس " هو اغتراب الإنسان، وهذا الإنسان وليد ظروف و ممارسة النظام البرجوازي الرأسمالي الذي أدخل نظام تقسيم العمل و صار العامل يقوم بجزء من العمل في عملية مثل الآلة و لم يعد يرى إنتاجه (عبد المجيد البصير، 2010 ، ص 69).

و يرى " فرويد " أن الإنسان عدو الحضارة، لأنها تقوم على كبت الغرائز، و أن الإنسان يمارس الكبت للتخلص من الشعور بالقلق و الضيق الذي يعانیه بسبب ورود عوامل متضاربة القيم و الأهداف فيبعد عن شعور تلك الرغبات و الدوافع.

و نجد " إريك فروم " في كتابه (المجتمع السليم) يتناول موضوع الاغتراب من زاوية الشخصية وتطورها، وأوضح أن الاغتراب هو نمط التجربة ويرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت شخصه غريبة عنه، فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

و يعرفه بأنه نمط من الخبرة، من خلالها يرى الفرد نفسه كمغترب، فهو يشعر أنه غريب عن نفسه حيث لم يرى ذاته كمركز لعالمه أو خالق لأفعاله ولكن أفعاله و ما ترتب عنها تصبح لها السيادة يطيعها و يخضع لها (الجماعي صلاح الدين أحمد، مرجع سابق، ص 56).

و يتناول " دور كايم " الاغتراب بصورة ضمنية في تحليله لما سماه (بالأنوميا) أو تحليلا لمعايير، فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية ما لم تكن حاجات متناسبة أو متوازنة مع الوسائل التي يمتلكها لإشباعها، فإذا كانت الحاجات تتطلب أكثر مما يستطيع أن ينال تشبع بطريقة مناقضة لما يحقق رضاه فإنه يشعر بألم و خيبة، إذ تفكك القيم و المعايير الاجتماعية بحيث لا تتمكن من السيطرة على السلوك الإنساني و ضبطه و بالتالي تفقد القيم و المعايير (إقبال محمد، رشيد صالح ، 2011 ، ص 201).

ويرى أحمد خيرى حافظ (1918 م) أن الاغتراب يعني وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط و القلق و ما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو شعور بفقدان المعنى و اللامبالاة و مركزية الذات و الانعزال الاجتماعي و ما يصاحبه من أغراض إكلينيكية.

ويرى سيمان (Seeman ، 1983 م) أن من أسباب الشعور بالاغتراب عن الذات هو الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات أي شعور الفرد بتقدير سالب نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية.

و يذهب السيد شتا (1984 م) في تعريفه للاغتراب باعتباره عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر في أوضاع اجتماعية وفنية يصاحبها سلب معرفة الجماعة

وهويتها بالقدر الذي تفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف و التنبؤ في صنع القرارات و يجعل تكيف الشخصية و الجماعية معتبرا (صلاح الدين الجماعي، مرجع سابق، ص 49).

2- نظريات الاغتراب:

1-2- نظرية هيغل " Hegel " :

أول ظهور لمفهوم الاغتراب في الفكر الغربي الحديث كان في فلسفة " هيغل " و بذلك يكون قد فتح الباب ومهد الطريق أما بقية الاتجاهات لهذه النظرية، كما يرى في كتابه (الاغتراب و قهر الاغتراب) أنه ذلك الازدواج اللوعي الذاتي داخل النفس، و الذي يكون أساسا في مفهوم العقل غير أن وحدة العنصرين ليست ماثلة بعد، و من هنا يتكون الوعي النفس المغترية التي هي الوعي بالنفس باعتبارها طبيعة منقسمة إنها مجرد وجود مزدوج و متناقض، كما أن النفس المباشرة هي النفس بدون غربة وأن الروح لا تشكل مجرد عالم واحد تناول في نظريته قضية الحرية وفقدانها من خلال المراحل الثلاث التي مر بها الاغتراب.

- **مرحلة العالم القديم :** و يعني به عصر الجمهوريات الحرة في اليونان حيث كان البحث عن الحرية السياسية التي ضحى الكثير من أجلها.

- **مرحلة العصور الوسطى:** حيث سلبت الحرية وساد الاستبداد و اللاهوت و المسيحية و ظهر الاغتراب الديني أي يكون الإنسان غريبا عن إلهه نتيجة انقطاع الصلة بين الإنسان و خالقه.

- **مرحلة العالم الحديث :** حيث استرد الإنسان حريته بعد الثورة الفرنسية واستمرار الحرية يعني قهر الاغتراب أي إرجاع الحرية للإنسان.

فالاغتراب هو تلك الحقيقة الوجودية التي يراها " هيغل " متأصلة في طبيعة الوجود الإنساني في معنيين: أحدهما إيجابي و الآخر سلبي، فالمعنى الإيجابي هو الإبداع أي تحتاج الروح على نحو إبداعي، و المعنى الثاني سلبي و هو عدم قدرة الذات على التعرف على ذاتها.

2-2- نظرية فرويد " Freud " :

يشير محمد عاطف غيث (1995 م) في قاموس علم الاجتماع إلى أن " فرويد " قد أوضح أن الإغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة و متطلباتها وكان مقتنعا بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي المسيطر.

و قد عبر " فرويد " في مؤلفه " معالم التحليل النفسي " أن اغتراب الشعور (الوعي) إذ بدأت الأسباب التي تجعل تذكر بعض الحوادث والتجارب الشخصية الماضية أمرا صعبا و مؤلما ومشينا للنفس و من ثم بدأ " فرويد " أن سبب نسيانها هو أنها مؤلفة أو مشينة (بهجت محمد عبد السميع، 2007، ص 44).

و اغتراب الوعي كشف عن قضية هامة تتمثل في سلب المعرفة إذ أن الوعي يغترب عن حقيقة التجارب الشخصية و الحوادث الماضية نتيجة سلب حرية اللاشعور من التداعي الحر و المدرسة السيكلوجية أصبحت لها أهمية بالغة في توضيح مفهوم الإغتراب و علاقته بنمو الشخصية و في علاقة الذات بالبيئة الاجتماعية التي يرتبط بها المعترب سواء كان في حالات الاتصال أو الانفصال والتي تعبر عن مدى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية في حالات الاتصال أو الانفصال والتي تعبر عن مدى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية أو الانتماء لمجتمعه، و" فرويد " أقام نظريته على عدة محاور من بينها:

المحور الأول: فرض وجود بناء نفسي يتكون من ثلاث منظمات نفسية في حالة مواجهة مستمرة الانا في مقابل الغرائز أي في مواجهة الهو من ناحية وفي مواجهة الأنا الأعلى من ناحية أخرى.

-المحور الثاني: النزعة إلى العدوان استعداد فطري غريزي قائم بذاته (بهجت محمد عبد السميع، مرجع سابق، ص 44).

2-3- نظرية " إريك فروم " :

حيث تناول " فروم " في نظريته هذه مفهوم الإغتراب على أنه " استلاب " و هذا يؤكد ما ورد في بعض معاجم علم الاجتماع حيث تناولت كلمة Alienation بمعنى " استلاب " فالإغتراب

بالنسبة لـ " فروم " هي تلك الحالة التي لا يشعر فيها الإنسان بأنه الملك الحقيقي لثرواته وطاقاته بل يشعر بأنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لا تمت لذاتيته بصلة و يرى " فروم " في مؤلفه (الخوف من الحرية) أن المقصود بالاغتراب هو أنه نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان نفسه كغريب و يمكن أنه المقصود بالاغتراب هو أنه نمط من التجربة يعيش فيه الإنسان نفسه كغريب و يمكن أنه أصبح غريبا عن نفسه، فالشخص المغترب لا يعود على علاقة بنفسه يغدر أنه لا يعود على علاقة بأي شخص آخر، و يضيف أن المعنى القديم الذي كان يستخدم به مصطلح الاغتراب كان يدل على الشخص المجنون الشخصية أي المغترب المجنون تماما.

3- أبعاد الاغتراب:

هناك اتفاق بين الباحثين على معنى مظاهر و أبعاد الاغتراب ، كما ورد في الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع منها : السيد شتا 1984 م ، أحمد النكلاوي 1989 م ، مديحة أحمد عبادة وآخرون 1998 م و ذلك على النحو التالي:

3-1- العزلة الاجتماعية : يقصد بها شعور الفرد بالوحدة و الفراغ النفسي و البعد عن الآخرين حتى و ان وجد بينهم، وعدم الاندماج النفسي و الفكر بالمعايير الشعبية في المجتمع، فالأشخاص الذين يجنون حياة عزلة و الإغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف و المفاهيم التي يثمنها أفراد المجتمع.

3-2- الاغتراب عن الذات : يعرفها " سيمان 1990 " الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه.

3-3- العجز: هو شعور الفرد باللاحولة و اللا قوة، و أنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، و يعجز عن السيطرة على تصرفاته ورغباته، كما أنه لا يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

3-4- اللا معنى: و يقصد به مدى إدراك الفرد فهمه واستيعابه لما يدور حوله من أحداث و أمور عامة أو خاصة، و يعرفه " سيمان " أنه يعني توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك و يشير اللا معنى إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشداً أو موجهاً للسلوك و الاعتقاد (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 30).

3-5- اللا معيارية (الانوميا): أخذ " سيمان " اللا معيارية من وصف " دور كايم " ل حالة الأنومي التي تصيب المجتمع، و هي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك و توجهه، و مصطلح (بالأنوميا) يشير إلى حالة تجمع بين حالة اللامعيارية و حالة الفراغ الخلقى المتمثل في عدم الثقة في القواعد.

3-6- التشيؤ : هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء لا يملك مصيره، بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، و التشيؤ من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئاً و قد تحول إلى موضوع فقد هويته أي فقد شخصية التي هي مركز إنسانيته (عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع نفسه، ص 39).

3-7- التطرف: هو تعبير عن تمرد المجتمع و الانفصال عن معايير القيمة و الحضارية، وكذا التاريخية والاجتماعية في شكل تركة تدميرية تتجه خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة و عدوان داخلي موجه إلى الذات (إجلال محمد سري ، 2003 ، ص 122).

4- مفهوم الاغتراب الوظيفي:

***- تعريف الاغتراب الوظيفي :**

يعرفه " ميشال " هو عبارة عن حالة معرفية معمة للانفصال النفسي عن العمل ناشئة من الإدراك بأن العمل ذاته غير قادر على الوفاء بالاحتياجات الشخصية و التوقعات الضرورية، إنه يعكس موقفاً يهتم فيه الفرد اهتماماً بسيطاً بالعمل، و يؤدي العمل بطاقة بسيطة، و يعمل أساساً للحصول على مكافآت خارجية.

و يرى " شيرد Shiperd " أن الإغتراب الوظيفي هو درجة شعور الموظف بفقدان القوة وفقدان المعنى وفقدان المعايير والتقييم الذاتي لديه في وظيفته (العتيبي وآخرون، 2010 ، ص 2).
و يعرفه أيضا بأنه " شعور الفرد بالوحدة والتفكك و عدم الانتماء للوظيفية أو جماعة العمل " (الخضر و آخرون، 2010 ، ص 364).

و الإغتراب الوظيفي حسب " كارل ماركس " يرتبط اغتراب الناتج يفعل الإنتاج فليس الناتج إلا خلاصة النشاط الإنتاجي أو العمل الذي يكون أيضا مغتربا و الذي يشكل اغتراب العمل.
والاغتراب الوظيفي هو ذلك التباعد الحاصل بين المرء و نفسه أو بينه و بين العالم الخارجي ، فالموظف يشعر أنه خارج مجال نفسه.

و الإغتراب الوظيفي في أبسط معانيه :هو شعور العاملين بمؤسسة ما بأن هذه المؤسسة التي ينتمون إليها تعد المكان المناسب لاستمرارهم بها و يرجع ذلك لأسباب تتعلق بالمؤسسة أكثر مما تتعلق بالموظفين و هذا في حد ذاته توجيه خطير يمس علاقته الانتماء و ولاء الموظف للمؤسسة و يترتب على ذلك نتائج و خيمة لكل من الطرفين - الموظف و المنظمة - (مؤيد سالم، 2009، ص 120- ص 170).

5- مصادر و أسباب الإغتراب الوظيفي:

ركزت الكثير من الدراسات على العوامل أو المحددات التنظيمية التي تؤثر على الإغتراب الوظيفي و اذا كان ليس بالإمكان حصر هذه العوامل فمن الضروري التطرق إلى أهم هذه المصادر و التي تؤدي بمفردها أو تعاضدها مع أسباب أخرى إلى حدوث الإغتراب الوظيفي أو زيادته بدرجات متفاوتة وهذه المصادر هي:

5-1- التخصص و تقسيم العمل :

أدت الثورة الصناعية إلى إيجاد خصائص جديدة في التنظيمات القائمة كان من بينها تقسيم العمل والتخصص الوظيفي الدقيق، فقد أدت التقنية الحديثة بالذات إدخال المكننة في نظام المصانع وعمليات الإنتاج إلى إيجاد التخصص، و هو مختلف عن تخصص في الأعمال ما قبل الثورة الصناعية، كما أن النمو الاقتصادي المتسارع جعل المجتمعات الحديثة تتصف بمستويات عالية من التخصص في البيروقراطية الكبيرة لما يحققه من كفاءة و فعالية في الأداء و الإنتاج، و مع تسارع وتيرة التطور يتزايد التخصص الدقيق سواء على الصعيد المعرفة و العلوم أو على صعيد العمل و التنظيم.

و قد أوضح (دوركايم) بأن توزيع الأعمال و تقسيمها إلى أجزاء صغيرة (تخصص) يؤدي إلى التكامل والتضامن، الأمر الذي يميز المجتمعات الحديثة عن المجتمعات التقليدية، و يرى أن تقسيم العمالة يؤدي إلى الكفاءة و الفعالية في الإنتاج، و قد اهتم بعملية التكامل التي يمكن تحقيقها من خلال تقسيم العمل و التخصص، و يرى أن هذه العملية تؤدي إلى التوافق و الصراع بين الجماعات و يرى الباحث أن تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة مع فائدته للمنظمة فإنه قد يؤدي للاغتراب الوظيفي من خلال بعد (فقدان المعنى)، حيث أن العامل لم يعد يرى إسهامه في المنتج و الهدف النهائي لاقتصار عمله على جزء صغير من هذا المنتج.

5-2- البنيان الهرمي (التدرج الهرمي) :

يرى الباحث أن البنيان الهرمي المعقد وغير المرن يؤدي إلى الاغتراب من خلال بعد (فقدان القوة) حيث يشعر العامل من خلال هذه الهياكل المعقدة و الموضحة لطريقة تنفيذ الأعمال بحذافيرها بأنه متحكم في عمله من قبل أنظمة و أنه لا يستطيع تنفيذ عمله إلا من خلال هذه الأوامر و التعليمات و ليس لديه حرية في تنفيذ العمل بطريقته هو و هذا هو معنى بعد (فقدان القوة).

5-3- نمط القيادة (الإشراف) :

تلعب القيادة دورا هاما في التأثير على أداء العمل و على المشاعر و الاتجاهات النفسية للعاملين، و تتراوح الأنماط القيادية بين النمط المستبد (الأوتوقراطي) و النمط المشارك (الديمقراطي) و النمط الحر (الفوضوي) كما تتدرج هذه الأنماط فيما يتعلق

باهتمامات القائد أو الرئيس إلى ثلاثة أبعاد هي : الاهتمام بالعاملين، و الاهتمام بالعمل و الإنتاج و الاهتمام بالعمل و العاملین معا.

و يرى الباحث أن المشرف عندما يسيء معاملة مرؤوسيه و يتعامل معهم بفوقية و استعلاء فإنه يفقد ودهم، و نتيجة لذلك تعيش المنظمة في صراعات و نزاعات قد تؤدي إلى اغترابهم و انعزالهم الاجتماعی و هذا مما قصده (سيمان) ببعده (الانعزال الاجتماعی).

5-4- المركزية و اللامركزية : يمكن النظر إلى المركزية و اللامركزية باعتبارهما يمثلان طرفين مساعدين يندر وجود أي منهما كاملا و بمفرده في الحياة العملية و لا شك أن درجة المركزية تؤثر على درجة السيطرة الذاتية المتاحة للفرد و على مدى استخدام الفرد لقدرته و مهارته، بحيث كلما ازدادت درجة المركزية كلما قلت حرية الفرد في اختيار طرق العمل و حرته في استخدام قدراته و مهاراته الشخصية لأداء المهام و الواجبات المنوط به.

و يرى الباحث أن المركزية تدخل في بعد (فقدان القوة) من خلال السيطرة على العاملين من خلال المركزية و عدم السماح ببعض الحرية لتنفيذ الأعمال مما قد يؤدي إلى اغترابهم و شعورهم بعدم الانتماء.

5-5- مستوى الرسمية : هي إحدى المتغيرات التنظيمية الرئيسية التي تشير إلى مدى برمجة العمليات و الإجراءات داخل المنظمة فهي التي تحكم أي تصرف في التنظيم و تحدد مدى حرية الاختيار لدى الأفراد الأداء أي عمل و للرسمية آثارها على المنظمة و العاملين خاصة فيما يتعلق بالاتصالات و توافر فرص الإبداع و الابتكار، حيث أن تصميم و تحديد إجراءات العمل في المنظمة يعتبر من سمات الرسمية.

و قد تؤدي الرسمية إلى زيادة الميل إلى الجمود والروتينية في أداء الأعمال، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الشعور بالملل وقلة روح الإبداع و يرى الباحث أن هذا المصدر يدخل في بعد (فقدان القوة) حيث يحدث الاغتراب من خلال شعور الفرد بأنهم يخضعون في تنفيذ أعمالهم لإجراءات محددة و تعليمات مقننة لا يمكنهم تجاوزها أو التعديل فيها.

5-6- نمط العلاقات السائدة بين أفراد جماعة العمل : يشير مفهوم جماعة العمل إلى تلك

الجماعة التي تتكون داخل المنظمة لممارسة نشاط معين على أساس التفاعل والاتصال المستمر لتحقيق الأهداف المشتركة، و يعتبر الفرد جزءا من تلك الجماعة يؤثر و يتأثر بها.

و تؤثر العلاقات بين أفراد جماعة العمل على شعور الفرد بالرضا و الاغتراب الوظيفي بالقدر الذي تمثله هذه الجماعات، كمصدر منفعة للفرد أو مصدرا للقلق و التوتر و يرى الباحث أن هذا المصدر يدخل في بعدي (الانعزال الاجتماعي و الاغتراب عن الذات) حيث يحقق التفاهم و التعاون و الود فيما بين العاملين مستويات عالية من الانتماء، بينما تؤدي العلاقات السيئة إلى حدوث الفرقة و شيوع المشاحنات و الصراعات مما يؤدي ببعض العاملين للانعزال الاجتماعي و قد يتطور مع استمرار مثل هذه الأجواء إلى الاغتراب عن الذات و احساسه بالتشتت و الضياع.

و هناك من يحرص بعض المسببات للاغتراب الوظيفي ويعبر عنها بصورة أخرى حيث يذكر منها:

- الاغتراب الوظيفي الناجم عن سلبيات الإدارة البيروقراطية : حيث أوصت العديد من الدراسات بعدم اللجوء إلى هذا النوع من الإدارة في المؤسسات و المنظمات، و من أهم صورها محاصرة العامل بالروتين، فالمشكلة الإنسانية مع الروتين أنه يسبب إزعاج و قلق و اللامبالاة فهو لا يجب عمل شيء غير مفيد (الخضر وآخرون، 2010 ، ص 364).

- فقدان روح الألفة و المودة داخل محيط العمل : حيث أن العلاقات الاجتماعية السليمة و الودية تشكل شرطا لا غنى لتأقلم الفرد مع وظيفته حيث أنها تساعد على تشكيل اتجاه الفرد تجاه العمل، و أن نزوع الفرد الالتصاق في العمل و المنظمة قد يكون جزءا من عملية انتماء اجتماعي أكبر تكمن جذورها في محاولة الفرد غرس قيم واتجاهات الآخرين في ذاته وبذلك يقلل شعوره بالاغتراب (عنوز عبد اللطيف ماجد : مجلة الإدارة العامة، المجلد 9، ع 2 ، ص 349).

خلاصة الفصل:

الاغتراب ظاهرة نفسية تعبر عن معاناة الإنسان و صراعاته مع ذاته و مجتمعه، إلا أن مفهومه لا يعد جديداً، فقد تناول موضوع الاغتراب العديد من الباحثين و المفكرين بالبحث والدراسة، فصدرت عليهم الكثير من المؤلفات حول موضوع الاغتراب، و قد رأينا شعور الإنسان ببعض المظاهر من الاغتراب الوظيفي منها اللامعيارية و العجز و العزلة و الانفصال عن الذات و عدم قدرته على التواصل مع الآخرين.



الفصل الثالث:

جودة الحياة الأسرية

تمهيد

1. مفهوم جودة الحياة الأسرية
2. أبعاد جودة الحياة الأسرية
3. العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية
4. النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية
5. مقومات جودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مفهوم جودة الحياة الأسرية - الذي هو في أساسه بناء متعدد الأبعاد- من المفاهيم الحديثة نسبيًا في التراث النفسي؛ حيث ظهر كأحد الموضوعات المهمة في مجال علم النفس الإيجابي الذي من اهتماماته البحث في تحقيق سعادة الإنسان، إذ وضع علماء النفس مناهج وعمليات لتنمية هذا الشعور الإيجابي الذي من شأنه أن يساهم في تنشيط المناعة النفسية للفرد و تخفيف مشاعر الحزن والشقاء و ما يصحبها من اضطرابات نفسية، حيث تكمن جودة الحياة من خلال الخبرة الداخلية الذاتية للشخص. و يشير " دينير " إلى أن : " جودة الحياة ببساطة شديدة هي تقوي الشخص لرد فعلي في الحياة، سواء تجسد ذلك في الرضا عن الحياة (التقييمات المعرفية)، أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر) بظروف الحياة ، و مدى توافر فرص إشباع و تحقيق الاحتياجات. "

و مسألة السعادة تبدو في غاية الأهمية إذا ما تعلق الأمر بالحياة الأسرية على اعتبار أن الأسرة تعد مفتاحا ضمن مفاتيح النجاح في الحياة بالنسبة للأزواج و الأبناء من خلال غرسها لمختلف المشاعر الإيجابية، لذلك إرتئينا أن نتناول فكرة تحقيق جودة الحياة الأسرية عبر قناة السعادة و سبل تجسيدها من خلال البحث في مؤشرات جودة الحياة الأسرية و عمليات السعادة و تنميتها في الأسرة.

1- مفهوم جودة الحياة الأسرية:

1-1- مفهوم جودة الحياة:

قبل أن نتطرق لجودة الحياة الأسرية، لابد و أن نتعرض أولاً لمفهوم جودة الحياة، و ما يحمله من معاني و دلالات، فجودة الحياة عند الكثير من الباحثين، تتمثل في ارتفاع مستوى الخدمات المادية و المعنوية و الاجتماعية، التي يحصل عليها أفراد المجتمع، و كذلك في احساس هؤلاء الأفراد و درجة وعيهم و ادراكهم لقدرة الخدمات المقدمة لهم، على إشباع حاجاتهم المختلفة، في ظل البيئة التي يعيشون فيها و يتفاعلون داخلها؛ أي بدرجة رضاهم على حجم ومستوى الخدمات التي تقدم لهم، مثل الشعور بالأمن و توفير السكن اللائق و تحسين نوعية الخدمات الصحية و التعليمية و

المواصلات و الاتصالات، و الشعور بالعدالة الاجتماعية و انتشار روح المحبة و التعاون بين الناس، و القيام بالممارسات الديمقراطية، فضلاً عن الايجابية و ارتفاع الروح المعنوية و الانتماء و الولاء ، كما تعبر جودة الحياة عن حسن صحة الإنسان الجسدية و النفسية، و نظافة البيئة المحيطة به و ثرائها، أي أن جودة الحياة ترتبط بسلامة البيئة المادية و البيئة النفسية و الاجتماعية، التي يعيش فيها الفرد ويمدى الرضا عنها.

جودة الحياة في اللغة : يأتي معنى الجودة في أصل اللغة العربية من " أي شيء " جيد " و الجمع " جياذ " ، و جياذ بالهمزة، ومنها أجاد الشيء أي أحسنه، و " جودة تجويداً " أي قدمه على أكمل و أحسن وجه ممكن (حمدي محمد ياسين، 1999 م، ص 111).

و اصطلاحاً : نظراً لصعوبة الوصول إلى تحديد دقيق لمفهوم جودة الحياة بالنسبة للكثير من الباحثين في هذا المجال لحدثة هذا المفهوم، إلا أنه عادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة : البعد الذاتي، و البعد الموضوعي.

على الرغم من عد الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار إلى

- تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة: أنها ادراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة و القيم في المجتمع الذي يعيش فيه و علاقة هذا الادراك بأهدافه و توقعاته و مستوى اهتماماته. (فوقيه أحمد العطار، د. محمد حسين سعيد حسين 2006 ، ص 270).

كما تعرف جودة الحياة، بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه

كما قدم Schalok بدليل مفصل لمفهوم جودة الحياة على أساس انه مفهوم مكون من ثمانية مجالات هي (أمينة حرثاني، كرمية إزيدي، 2016، ص 38):

- السعادة الوجدانية: الرضا، مفهوم الذات، انخفاض الضغوط.

- العلاقات الشخصية : التفاعلات، العلاقات، الإسناد.
- السعادة المادية : الحالة المادي، العمل، السكن.
- النمو الشخصي : التعليم، الكفاءة الشخصية، الأداء.
- السعادة البدنية : الصحة، الأنشطة اليومية ، وقت الفراغ.
- تقرير المصير: الاستقلالية، الاهداف ، الاختبارات.
- الاندماج الاجتماعي : التكامل، الترابط الاجتماعي، الادوار المجتمعية.
- الحقوق البشرية و القانونية : الحقوق الفردية، حقوق الجماعة، القانون كالعلاقات الواجبية.

إن جودة الحياة هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، وأنساق القيم التي يعيش فيها، و مدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع كل من أهدافه، و توقعاته، و قيمه، و اهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، و حالته النفسية، و مستوى استقلاليته، و علاقاته الاجتماعية، و اعتقاداته الشخصية، و علاقته بالبيئة بصفة عامة، و بالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (بوعيشة ، 2014، ص 73).

و يمكن تعريف جودة الحياة على أنها تصورات الأفراد حول وضعهم في الحياة في سياق الثقافة و منظومات القيم التي يعيشون في ظلها (Karabulut et al., 2013, 193)
و يقصد بجودة الحياة أيضا شعور الفرد بالرضا و السعادة و قدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة و رقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية و الاجتماعية و التعليمية و النفسية من حسن إدارته للوقت و الاستفادة منه (نعيسة، 2012 ، ص 148).

1-2- مفهوم جودة الحياة الأسرية:

إن جودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي عندها تُشبع احتياجات أفراد الأسرة، ويستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معا ، و تتوفر لكل منهم الفرص لإنجاز الأهداف التي تعتبر هامة بالنسبة لهم (علي، 2017، ص 336).

كما تعرف جودة الحياة الأسرية على أنها حالة ديناميكية من السلامة يتم تحديدها و الشعور بها بصورة جماعية و ذاتية من قبل أفراد الأسرة (Blais et al., 2014, S21)؛

و يمكن وصف جودة الحياة الأسرية أيضا بأنها تقييم إجمالي للحياة الخاصة بإحدى الأسر (Ridosh, 2014, 9)

كما يمكن وصف جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية؛ ويعتبر الرضا و الفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية (عيادي و كشيشب، 2018، ص 541).

و يمكن تعريف جودة الحياة الأسرية أيضا على أنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال و الذي يدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته و عن حياته بشكل عام و سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة و معنى بالنسبة له و استغلالها في تحديد مسار حياته و إقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين و الاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة و السعادة و الطمأنينة النفسية (المالكي، 2017، ص 295).

و تعرف على أنها مدى إدراك أفراد الأسرة بعيشهم حياة جيدة من وجهة نظرهم خالية من الاضطرابات و المشاكل السلوكية، و الانفعالات السلبية، بحيث يستمتع أفراد الأسرة بوجودهم الإنساني و شعورهم بالسعادة و الرفاهية و الرضا في الحياة.

1-3- نشأة و تطور جودة الحياة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا من حيث سياق الاستخدام، ولكنه من المفاهيم ذات الأصول والجذور الضاربة في أعماق التاريخ من حيث جوهر المعنى، و من ثم تكون صعوبة تحديد التاريخ للجذور الأولى له، ويبدو ذلك من خلال تحدث المصريين القدماء عن الحياة الجديدة واهتمامهم بها، حيث كانوا يبحثون عن الحياة الجيدة (جودة الحياة بصور شتى مثل إنجاب الأطفال كدليل على تحسين جودة الحياة (ابن رتمية، 2017 ص12).

و قد بدأ ظهور الفكرة الأولية لجودة الحياة في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان حول طبيعة جودة الحياة و مواصفاتها؛ و كان الفيلسوف أرسطو من أوائل من تناولوا هذا المفهوم، و كان ذلك في عام 385 قبل الميلاد؛ وقد رأى أرسطو بأن كلا من " الحياة الجيدة " أو " فعل الأشياء بصورة جيدة " مرادف للسعادة؛ كما رأى أرسطو أيضا بأن معنى السعادة يختلف حسب الظروف و بين الأشخاص، فما يجعل المريض سعيدا مختلف عما يجعل الفقير سعيدا (Azizi et al., 2011, 75).

و رغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال ستينيات القرن العشرين، إلا أن لهذه المؤشرات جذورا في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين الثامن عشر و التاسع عشر و مطلع القرن العشرين؛ و هذه المؤشرات المبكرة و ما حولها انقسمت إلى نوعين، و هما المؤشرات الكمية و المؤشرات النوعية (شيخي، 2014 ، ص 86).

و قد ظهرت بوادر دراسة نوعية وجودة الحياة في علم الاجتماع في الثلاثينات من القرن العشرين و ما سبقها من محاولات كانت تبحث في حالات المعيشة للأسرة؛ و قد يرجع استخدام مفهوم جودة الحياة إلى العالم " ماكس فيبر"، حيث يعد أول من أشار إليه عام (1915) ؛ فقد تناوله بوصفه إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة له في الحياة و التي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح له في المجتمع، و قد ازداد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين (النعيم، 2014، ص 171).

و في بادئ الأمر، تفرعت دراسة مفهوم جودة الحياة إلى فرعين رئيسيين، و هما الرفاهية الاجتماعية والرفاهية الفردية؛ فحتى نهايات ستينيات القرن العشرين، كانت الرفاهية الاجتماعية هي المنهج السائد لدراسة مفهوم جودة الحياة، و وفقا له كانت تقاس جودة الحياة من خلال المؤشرات الاقتصادية الموضوعية (مثل جودة المسكن، وتوافر الخدمات الصحية، الخ)؛ و قد تعرض هذا المنهج للانتقاد بشدة مع حلول مطلع السبعينيات؛ و تمخض عن ذلك بروز مفهوم جودة الحياة؛ و في إطار دراسته، ازداد الاهتمام باستخدام المؤشرات الذاتية لقياس جودة الحياة، حيث ازداد دعم فكرة أن المؤشرات الموضوعية غير كافية لقياس جودة الحياة لدى الفرد (Costa, 2014, 30)

و منذ ذلك الحين، تطورت دراسات جودة الحياة، حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى؛ و قد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة بعض الجوانب الهامة، و هي كالتالي (داهم، 2015، ص 33).

الأول : بعد عام 1970 ، قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة و البحث عن تعريفها ضمن المناطق الحضرية والريفية، وذلك على العكس من الدول الأخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

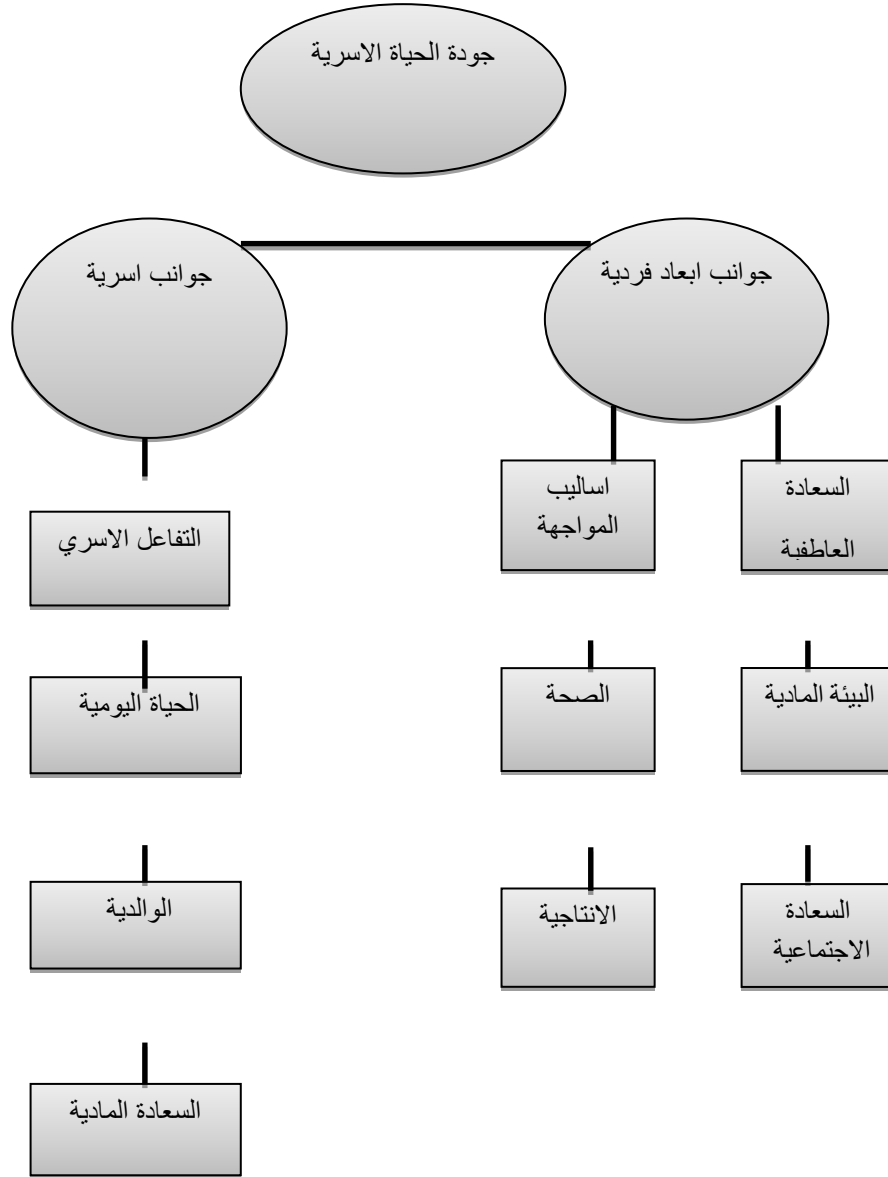
الثاني : عالميا حظيت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية، و ذلك لأن المدخل المتبع و السائد كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة.

و في عام (1975) بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة (QOL) و أصبح من المصطلحات الطبية المستخدمة، و بدأ استخدامه بصورة منهجية و منظمة في مطلع الثمانينات، و ذلك عندما تم استخدامه مع مرضى الأورام، فقد واجه الأطباء مشكلة متمثلة في ارتفاع تكاليف علاج مرضى السرطان، و كان الغرض من العلاج هو زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى؛ و من هنا قدمت دراسة مفهوم جودة الحياة مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى (السويركي، 2013، ص 64).

2- أبعاد جودة الحياة الأسرية:

تضمن جودة الحياة الأسرية المستقرة سعادة أفرادها لإدراكهم بأن حياتهم ذات معنى وتتوفر لهم فيها احتياجاتهم المختلفة، و يتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين و قدرتهما على التواصل و مواجهة صعوبات الحياة، و قدرتهما على النجاح في رعاية أبنائهما بدنيا ، و نفسيا و اجتماعيا ، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات و مهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين و المبدعين.

و تتحقق جودة الحياة الأسرية أيضا عندما تتمكن الأسرة من تحقيق التوازن الاقتصادي والحصول على المال الكافي الذي يمكنها من التمتع بأوضاع معيشية كريمة؛ كما أن جودة الحياة الأسرية تمثل نجاح الأسرة في الموازنة بين الموروث الثقافي الأصيل وبين الوافد الحضاري المعاصر، فلا هي تتخلى عن قيمها ومثلها، ولا هي تتخلف عن ركب التحضر ومواكبة العصر، و في ضوء هذه التعريفات لجودة الحياة الأسرية يمكن تقسيم أبعاد جودة الحياة الأسرية إلى: التفاعل الأسري، الحياة الوالدية اليومية، البيئة المادية، الحماية الأسرية، جودة الحياة الانفعالية، جودة الحياة الاجتماعية (حسروميا، 2018 ، ص 116).



الشكل رقم (1) : أبعاد جودة الحياة الأسرية

المصدر : (عبد الوهاب وشند، 2010، ص 503).

2-1- التفاعل الأسري:

إن التفاعل الأسري هو ميل الأسرة إلى تنمية أو تعزيز تحمل كل فرد لمسئوليته داخل الأسرة، و دعم و تشجيع الصراحة و الانفتاح بين أفراد الأسرة، و تشجيع أفراد الأسرة على التعبير عن مشاعرهم نحو بعضهم البعض، و ذلك تنمية و تعزيز الدفء داخل الأسرة، و القدرة على التعامل مع الصراعات التي تظهر و مواجهتها (رضوان، 2017، ص 7).

و يلعب التفاعل الأسري سواء اللفظي منه أو غير اللفظي دورا أساسيا في توطيد العلاقات الأسرية و الرفع من مستوى السلامة الأسرية؛ و هو يعتبر أساسا لتشارك الفكر، و تكوين الروابط، و إحداث المرونة في القواعد الموضوعة للحياة في المنظومة الأسرية، و تحقيق السعادة، و التعبير عنها و مشاركة المواقف و القيم و المعتقدات؛ و تتضمن محددات التفاعل الأسري المحتوى (لفظي أو غير لفظي) ومدى التواتر، و التكرار، و طبيعة التفاعلات (Wang et al., 2015, 2).

لذلك تؤثر أشكال التفاعل الأسري المتبعة في الأسرة على شخصية الفرد و قبوله كعضو فيها، وكذلك مراقبته للأدوار الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو في محيط المجتمع، مما يساعد على تخطي المشكلات النفسية و الاجتماعية وغيرها من الصعوبات التي قد تواجهه و تعيق تفاعله مع أفراد المجتمع و تمنعه من تحقيق أهدافه (خطاطبة، 2017 ص 68).

و هنا تظهر أهمية بل و ضرورة إيجابية التفاعل الأسري و الاتصال الاجتماعي في الأسرة كأفضل العوامل و أقربها في خلق و صنع التجاذب بين الأطراف، فهذا وحده يكسر الحواجز بين الآباء والأبناء، و بهذا يمكن حدوث التفاهم بناء على تقرب وجهات النظر على الأقل على الرغم من الاختلاف الطبيعي الموجود بين الجيلين؛ و يمكن بالتالي تفهم و غرض النظر من كلا الطرفين عن كثير من المشاكل و صور القصور التي يبيدها أحدهما خاصة فيما يتعلق بالقصور الوظيفي عند الأبناء الشباب.

2-2- الحياة الوالدية اليومية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد و توجيه سلوكه؛ فهي العامل المسئول عن تربية الأبناء و هي المحرك الرئيسي الذي ينمي القيم و المبادئ داخلهم؛ و تقوم الأسرة بهذا الدور في ظل جو من الحب و الرعاية، و هو جو يكفل النمو النفسي السليم.

و تقوم الرعاية الأسرية للأبناء و معاملتهم في مراحلهم العمرية الأساسية على مجموعة من الأصول والقواعد التربوية، و أهمها تهذيب نفوسهم و تربية وجدانهم و تقويم ألسنتهم، و تمكين كل فرد منهم أن يعمل بمقدار طاقته عملا يمكن للمجتمع أن يستفيد منه مستقبلا ، و غرس روح الجماعة في نفس كل فرد منهم ليقوم بإعداد و إنجاز الأنشطة الاجتماعية، و تعويدهم على تحمل المسؤولية و شحذ إرادتهم للتحكم في رغباتهم، و ذلك حتى يصبحوا على المستوى المأمول في بناء مجتمعهم و تنميته و حمايته (زهوي، 2014 ص 74).

و يتأثر الأبناء بالجو النفسي السائد في أسرهم و بطبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها بحيث يكتسبون اتجاهاتهم من مواقف الكبار، و هو ما ينعكس بدوره على بناء شخصياتهم المستقبلية؛ فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة المتبادلة، و الوفاء، و التآلف؛ و الأسرة التي تحترم فردية الشخص و تدرجه على احترام نفسه و تساعد على أن يحافظ على كرامته بين الناس (عجيلات، 2015، ص 151- 157).

كما يتأثر الآباء بالجو النفسي داخل أسرهم و بطبيعة بنية و اسس العلاقات الأسرية تلك القائمة بين جميع أفرادها و أيضا علاقاتها بالبيئة المجتمعية المحيطة بها، مما يترتب عليه من توجهات و قرارات أبوية أسرية معينة من شأنها خلق مناخ أسري ملائم لجميع أو بعض أفرادها، أو على النقيض من ذلك تماما.

2-3- البيئة المادية (الاقتصادية):

لظالما اعتُبرت البيئة المادية من أهم محددات جودة البيئة الأسرية؛ و يرجع السبب في ذلك إلى أن تلك البيئة تؤثر بصورة أساسية على ما تستطيع الأسرة الحصول عليه من موارد، الأمر الذي من شأنه التأثير على السلامة الصحية؛ و ترتبط جودة البيئة المادية بالعديد من التأثيرات على أفراد الأسرة، وبشكل خاص لدى الأطفال؛ و تتضمن جوانب تلك التأثيرات الصحة البدنية و الجوانب الإدراكية المعرفية و العاطفية والسلوكية و مستوى التحصيل الدراسي (Sarsour, 2011, 121 et al.).

و تشتمل البيئة المادية في الأسرة على الجوانب المادية المرتبطة بتوافر الاحتياجات الأساسية للأسرة مثل المسكن الملائم و الرعاية الصحية و توفير فرص التعليم المناسبة و نفقات الانتقال و المواصلات، و كذلك قدرة الأسرة على الوفاء باحتياجات أبنائها المادية من مأكّل و ملبس و نفقات معيشة بالصورة المناسبة التي ترضي أفرادها.

و يلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية، و ذلك عبر مستويات عديدة منها مستوى النمو الجسدي و الذكاء و النجاح المدرسي و أوضاع التكيف الاجتماعي، و عليه فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بـ حاجات التعلم و التربية (عطية، 2016، ص 242).

و كل أسرة في المجتمع ذات مستوى معين من الدخل و الإنفاق، و تختلف الأسر من حيث طريقة حصولها على الدخل؛ و يؤدي شعور الأسرة بالفشل الاقتصادي و عدم مقدرتها على الحصول على الدخل الذي يفي بمتطلباتها إلى آثار ضارة على جميع أفرادها و ينعكس بالسلب على جودة الحياة الأسرية بها.

و تعد الحالة الاقتصادية و البيئة المادية ذات الإرتباط القوي و الأثر الكبير على الآباء؛ فعلى سبيل المثال، يؤثر الفقر سلبا على سلامة و رفاية الآباء، و يؤدي ذلك بدوره إلى التأثير سلبا على ديناميكيات المنظومة الأسرية (مثل الأداء العام للأسرة و المناخ الأسري) و أيضا العلاقات الثنائية داخل الأسرة (مثل أسلوب المعاملة الوالدية و جودة العلاقة الزوجية و العلاقة بين الأب و ابنه)؛ و من

شأن تلك التداعيات تحدث تأثيرات سلبية على نمو الأبناء خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة (Shek & Lin, 2014, 79).

2-4- الحماية الأسرية:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى الطفل منذ ولادته، وهي تلعب دورا رئيسيا في غرس البذور الأخلاقية الأولى في نفس الطفل، ففيها يقضى الطفل حياته الأولى ومعها يتفاعل، و منها يتعلم كيف يتعامل مع نفسه و مع الآخرين، ومن خلالها يكتسب قيمه، و اتجاهاته، و تراثه الاجتماعي، و لأخلاقي؛ و باختصار فإن الأسرة في نظر علماء النفس و التربية هي المكان الأول ذو الأهمية الكبيرة في التنشئة الأخلاقية التي تتعدى تأثيراتها مرحلة الطفولة و تمتد إلى فترة اكتمال نضج الفرد العقلي و النفسي و الاجتماعي (النوري، 2015، ص 174).

كما أن الأسرة مسئولة عن حماية أفرادها من الانحراف من خلال إيجاد الجو الأسري المناسب الذي تغمره عاطفتنا الأبوة و الأمومة الضروريتان لنمو العواطف لدى الأبناء، و بالمقابل تقوية عواطف البنوة لدى الوالدين لمواجهة تحديات الحياة، وذلك لأن العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الفرد، إذ يتم بناء نفسيته و تكوين معالم شخصيته من خلالها.

فعندما ينشأ الطفل في كنف ورعاية أبوية توفر له الإحساس بالألفة و الاتساق و الدوام و التقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديه و يترتب عليه شعور الطفل بالأمان، أما إذا نشأ الطفل في مناخ والدي لا يوفر الحماية أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء و التذبذب في المعاملة أو نقص الرعاية و الحماية فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن النفسي و السلبية، فشخصية الأبناء تختلف من ابن لآخر نتيجة لما يتلقونه من رعاية واهتمام من قبل الأب، مما يدل على اختلاف تأثير التربية الوالدية من أب لآخر (ابراهيم، 2011، ص 17 - 88).

و تعد الحماية الأسرية عنصرا أساسيا من عناصر ما يعرف بالمرونة الأسرية؛ و تعرف المرونة الأسرية على أنها الموارد أو العمليات التي تمتلكها الأسرة و تساعد على مقاومة المخاطر و استعادة التوازن؛ و تتضمن عوامل الخطر التي يجب وجود الحماية الأسرية للوقاية منها العوامل الرأسية (أي عوامل

الخطر المزمنة، مثل المشكلات المرضية البدنية أو الذهنية والعوامل البيئية) و العوامل الأفقية (أي عوامل الخطر الحادة، مثل الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى والأحداث المؤلمة و تغير هيكل الأسرة (Richardson, 2016 ,14).

2-5- جودة الحياة الانفعالية (الوجدانية):

تُعد جودة الحياة الانفعالية من أبرز موضوعات علم النفس الإيجابي، و تُعد عاملا رئيسيا في جودة الحياة الأسرية، حيث يمكن تصور الصحة النفسية الكاملة من خلال المزج بين المستويات العليا لجودة الحياة الانفعالية و جودة الحياة النفسية و جودة الحياة الاجتماعية (السيد، 2012، ص 85)، و جودة الحياة الانفعالية هي مدى قدرة الفرد على التمتع بعواطف و مشاعر و انفعالات إيجابية تجاه نفسه أولا ، و تجاه الآخرين ثانيا ، و المواقف و الموضوعات التي يعيشها الفرد ثالثا ، و التي تشعره بالسعادة و الرضا عن الحياة، و تدفعه للتفوق و التغلب على الصراعات و الضغوط الداخلية و الخارجية، و الشعور بالتوافق على المستوى الانفعالي و النفسي و من ثم رفع مستوى الصحة النفسية لديه (الجناعي، 2012 ، ص 276) ؛

و تعتمد طبيعة جودة الحياة الانفعالية في الأسرة على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين، فقد تتسم تلك الأساليب إما بالدفء أو الشدة أو الاهتمام بالتواصل، ولكل أسلوب تأثيراته الخاصة على جودة الحياة الأسرية (Antonopoulou et al ، 307،2012)، و تشمل جودة الحياة الانفعالية الشعور بالأمان، و الجوانب الروحية، و السعادة، و التعرض للمشقة، و مفهوم الذات، و الرضا عن الحياة، و التفاؤل، و أيضا العلاقات بين الأشخاص من الصداقة الحميمة، و الجوانب الوجدانية (بخوش، 2016 ، ص 27).

و يتأثر الرضا عن الحياة بالعوامل الموقفية أو البيئية، مثل الرضا عن مستوى المعيشة و العمل و الأسرة و وقت الفراغ و الجيران و المجتمع، كما أن التقدير العام لمستوى المعيشة و فعالية الزواج يؤثران على رضا الفرد عن الحياة (شقورة، 2012 ، ص 42).

2-6- جودة الحياة الاجتماعية:

تُعرف جودة الحياة على أنها تمتع الإنسان بمستوى جيد من الصحة الجسمية والنفسية وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية وأسرية جيدة، وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى شعور الفرد بمعنى وهدف لحياته (طنطاوي، 2016، ص 120).

و على هذا فإن جودة الحياة لدى الفرد لا ترتبط بمحدداته الشخصية فقط و لا بالمجالات و الموضوعات الحياتية المختلفة و إنما أيضا بالمتغيرات المرتبطة بالأفراد الذين يكونون في مجال إدراكه الشخصي مثل الآباء و الأمهات و الأخوة و الأقارب و الأصدقاء و غيرهم، و ذلك من حيث مهاراتهم في مواجهة مشكلات الحياة و التواصل و الدعم الذي يوفره له (أبو رقيقة، 2017، ص 21).

و تؤثر العلاقات الاجتماعية الجيدة بشكل إيجابي على جودة حياة لدى الفرد، فالإنسان لا يمكنه العيش لوحده فهو كائن اجتماعي بطبعه، فاعل ومنفعل في آن واحد، يؤثر في الآخر ويتأثر به (العدساني، 2018، ص 399).

وتعمل العلاقات الاجتماعية الجيدة على تعميق وتكوين وزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد، و تشجعه على الاختلاط بالأقران و إقامة العلاقات الاجتماعية المتبادلة، و تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الفرد؛ كما أن العلاقات الاجتماعية و تساعد على رؤية الذات من منظور واقعي و اكتساب الأمن و تحقيق الانسجام و التآلف مع الآخرين، و زيادة القدرة على تحمل المسؤولية و مواجهة المشكلات و أعباء الحياة، و زيادة القدرة على حل المشكلات و التفاعل إيجابيا مع البيئة المحيطة (حميدة، 2017، ص 15 - 151).

3- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

تكتسب الأسرة بأنماطها المختلفة (الممتدة والكبيرة والصغيرة) أهميتها من كونها مؤسسة اجتماعية ضرورية لا بديل عنها، كما تحتل مركزا أساسيا في النظام الاجتماعي العربي؛ و على الرغم مما طرأ

عليها من تغيرات في حجمها و وظائفها و أدوار أفرادها و علاقتهم ببعضهم البعض، إلا أنها ما زالت تقوم بوظائف اجتماعية و تربوية و اقتصادية و دينية وثقافية هامة تؤثر في جودة الحياة الأسرية. و تقوم العلاقات الأسرية الناجحة على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، و التي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية و الثقافية و الدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، و تتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة و الديمقراطية و التعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم، و يحقق أكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الأسرة (صحاف، 2015، ص 7).

و خلال السنوات الأخيرة، أصبحت الأسر تواجه العديد من التحديات بسبب التغيرات والتحولت الاجتماعية و الديموغرافية؛ و تعتبر هذه التغيرات عوامل مؤثرة على قوة و استقرار و توازن الأداء الأسري، و التنظيم الأسري، و من ثم جودة الحياة الأسرية؛ و هناك عوامل أخرى تؤثر على جودة الأداء الأسري، مثل الدين، و حجم الأسرة، و المستوى التعليمي للوالدين، و العلاقة الزوجية بين الوالدين، و الحالة الاقتصادية للأسرة (Abu Rahim et al., 2013، 78).

و تتمثل اهم هذه العوامل في:

3-1- الدين:

يعتبر الدين أهم الركائز الأساسية لجودة الحياة الأسرية، ويتضح ذلك من خلال المعايير الخاصة بالاختيار الزوجي؛ كما أن الدين من مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيرا و نماء على محيطها الأسري، فمن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل و الوحدة بين أفراد الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية، مثل الصلاة؛ فمثل هذه الممارسات الدينية تھذب الأسرة فكريا وروحيا و تمنع الأسباب المؤدية للانحراف.

و يساهم وجود الدين في تربية و تشكيل شخصية الأبناء و تنشئتهم اجتماعيا ، و ذلك بغرس التعاليم الدينية، و المعايير السماوية التي تمد الأبناء بإطار سلوكي أخلاقي، و توحيد السلوك الاجتماعي، و تنمية الضمير عند الفرد و الجماعة (عبد الرحيم، 2019، ص 190).

و تتسم الأسر المحافظة و المتدينة بميلها نحو ترسيخ قيم التدين و الالتزام الأخلاقي في نفوس الأبناء و الحرص على إلزام أبنائهم بالمساجد و دور العبادة و تثقيفهم ثقافة دينية و معاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات و التقاليد الدينية، في حين أن الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك و افد جديد تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين و التقاليد (مقحوت، 2014، ص57).

و يمثل الدين بالنسبة للعديد من الأسر عاملا هاما لضمان جودة حياتها الأسرية؛ حيث يمثل الدين و القيم الروحانية أدوات ووسائل تمكن الإنسان من التكيف مع الضغوط المحيطة و تعزز لديه السلامة الذاتية؛ و يساهم الدين في تعزيز الدافع لدى الوالدين نحو مجاهدة الذات في تبني عدد من الأفكار و المبادئ، مثل الكرم و احترام فكرة المساواة و الشعور بالسلام الداخلي و الحب غير المشروط تجاه الطفل و التسامح معه بالرغم من أية ضغوطات؛ كما أن الدين يساعد الوالدين على تنمية مهارات التكيف و المرونة النفسية لديهم، و أيضا تعزيز الوعي بعلاقات الطفل بالآخرين (Pandya, 2017, 65).

لذلك فمن الجوانب الهامة لتأثير الدين على جودة الحياة الأسرية كيفية تأثيره على نظرة الآباء و الأمهات إلى المشكلات و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية و الإعاقات التي قد توجد لدى أبنائهم؛ و تختلف تلك النظرة من أسر لأخرى؛ فهناك من أولياء الأمور من يتقبل ما لدى أبنائهم من إعاقات بل و ينظرون إليها على أنها نعم من الله عز وجل، في حين أن هناك من يرى بأن تلك الإعاقات قد تكون عقابا أنزله الله عليهم (Gardiner & Iarocci, 2012, 184).

3-2- المستوى التعليمي (الثقافي) للوالدين:

يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة و المؤثرة في جودة الحياة الأسرية و في اتجاهات الوالدين و أساليبهم في تربية أبنائهم و معاملتهم؛ و غالبا ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه و بالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه و تتسع آفاقه نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين و تجاربهم.

كما أن المستوى التعليمي للوالدين مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحسين من مستويات جوانب متعددة من جوانب جودة الحياة الأسرية؛ فكما أشارت دراسة الحازمي وآخرين (Alhazmi et al., 2018)، يرتبط المستوى التعليمي للوالدين إيجابياً بالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة، والذي يرتبط بدوره بالرفع من مستوى جودة الحياة الأسرية في الجوانب المادية و البيئية؛ بالإضافة إلى ذلك، تشير دراسة غنباري و آخرين (Ghanbari et al., 2017, 807) إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين مرتبط بالإيجاب بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، و ذلك سواء كان الأبناء من الأطفال أو المراهقين.

و يؤثر مستوى تعليم الوالدين تأثيراً واضحاً في نمو الطفل، و ذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في توظيف معلوماتهما و معارفهما في تعليم الأطفال، و ذلك من خلال التفاعلات اليومية والتنشئة الأسرية، و يُفسّر ذلك بأن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يجعلهما أكثر إدراكاً و مراعاة للظروف البيئية و التربوية المناسبة للأطفال، و هناك أثر آخر متمثل في تقليد الأطفال لنموذج الأب والأم، كما أن لانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أثر في فهم الوالدين لحاجات أبنائهم، خاصة المراهق، و محاولة تلبيتها (ابن العربي، 2017 ، ص 69).

و يعتبر المستوى التعليمي للوالدين ذا أثر كبير على عملية التطبيع الاجتماعي للطفل؛ فالطفل الذي ينشأ في أسرة متصلة ذات إطلاع على ثقافات مختلفة في بيت علم يتعامل مع الكتب و المجالات والجرائد يختلف عن الطفل الذي ينشأ في أسرة لا تهتم بهذه الأمور (عيشاوي، 2017، ص 216).

3-3- العلاقة الزوجية بين الوالدين:

تعتبر العلاقة الزوجية بين الوالدين أهم عنصر حي و واقعي يؤثر على جودة الحياة الأسرية، فالعلاقة الزوجية التي تتصف بالمشاحنة و الخلاف بين الزوجين تزيد من حالة القلق وعدم الرضا و التوتر بينهما، و هذا ينعكس على طريقة تفاعلهم مع أطفالهم، فيكونون أكثر ميلاً لاستخدام اتجاهات والدية تتصف بالقسوة و الإهمال و الحرمان.

و تتأثر جودة العلاقة الزوجية بشكل كبير بما إذا كان في الأسرة أبناء يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية مزمنة، مثل المشكلات المصاحبة للإعاقات؛ فقد يؤدي وجود مثل تلك المشكلات إلى سوء العلاقة بين الوالدين، مما قد يتسبب في نهاية المطاف في الانفصال والطلاق؛ و مع ذلك فهذا ليس بالضرورة قاعدة عامة، حيث أن تأثير المشكلات الانفعالية أو السلوكية على جودة العلاقة بين الوالدين يتباين تباينا كبيرا بحسب نوع المشكلة و الحالة الصحية العامة للطفل (Hsiao, 2013, 4).

و على الرغم من أن المشكلات الانفعالية و السلوكية تؤثر بالسلب على جودة العلاقة بين الوالدين و مستوى الرضا حول العلاقة الزوجية لدى كلي الوالدين، إلا أن الأب يكون أكثر تأثرا مقارنة بالأم؛ كما أنه كلما ازدادت شدة الأعراض التي يعاني منها الطفل، ازدادت شدة وقعها السلبي على الأب مقارنة بالأم؛ و في سياق آخر، فجودة العلاقة بين الوالدين تؤثر على جودة العلاقة بين الأبناء، مما يعني بأن طبيعة العلاقة بين الوالدين، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تترك تأثيرا بعيد المدى على جودة العلاقات بين الأبناء (Karst & Van Hecke, 2012, 253).

و تؤدي السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل و تحوله إلى شخصية متكاملة متزنة، في حين يؤدي التوتر داخل الأسرة و الخلافات التي تشيع بين أفرادها، خاصة الوالدين، إلى توتر نفسي مقترن بالأمن و الطمأنينة و الانتماء، و قد يصاحب ذلك أنماط غير سوية من السلوك بين الأطفال كالجنوح إلى الانحراف و العدوانية مع مظاهر سلبية كالغيرة و الأنانية و الخوف (إبراهيم، 2018 ، ص 542).

و إذا كانت العلاقة العاطفية التي تجمع بين الأب و الأم إيجابية و مبنية على الحب و المودة و التفاهم، أدى ذلك إلى شعور الطفل بأن حياته الأسرية مريحة و آمنة و محببة، في حين أن العلاقة السيئة و الضعيفة بين الوالدين و التي تكثر فيها الخلافات و المشاحنات و لا يوجد فيها تبادل للاحترام و العاطفة ستعكس بشكل سلبي على الطفل، و من ثم فسيرى حياته الأسرية مثل الجحيم مفككة و غير آمنة، و بالتالي سيلجأ إلى خارج إطار الأسرة ليجد العاطفة المفقودة في المنزل (المصري، 2016 ، ص 34).

بمعنى آخر، فإذا لم يكن الوالدان على درجة ملحوظة من النضج و يفتقدان القدرة على تحقيق قدر من التفاهم و التوافق الزوجي، و كان لديهما استعداد للشقاق و المشاحنات الزوجية، فإن أي مشكلة ستكون سببا كافيا لاندلاع المزيد من الخلافات و الشقاق بينهما، حيث يُحمل كل منهما الآخر مسؤولية المشكلة، كما يحاول كل منهما التنصل من المسؤوليات الكبيرة و الثقيلة مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية.

3-4- الحالة الاقتصادية (المادية) للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة هو جملة النشاطات والممارسات الاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين والتي لها أثر على نمو الأبناء داخل و خارج الأسرة، وذلك وفقا لمجموعة من المعايير وهي مهنة كل من الوالدين، و متوسط دخل الفرد الشهري في الأسرة، و مستوى تعليم كل منهما، والدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة (رمزي، 2018 ، ص 184).

و يرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بنوع الاتجاهات الوالدية التي يستخدمها الآباء، فالأسر التي تنتمي إلى طبقات اقتصادية و اجتماعية منخفضة تميل لاستخدام أساليب والدية تتصف بالقسوة و الإهمال مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية، في حين أن الأسر التي تنتمي إلى طبقات اقتصادية و اجتماعية متوسطة أو مرتفعة تميل إلى استخدام أساليب والدية تتصف بالديمقراطية والتعاون و الحزم (بنات و آخرون، 2010 ، ص 28).

لذلك يعد الوضع الاقتصادي عاملا بالغ الأهمية في التأثير على جودة الحياة الأسرية، و ذلك نظرا لما يقترن به أو يصاحبه و ما يترتب عليه من أنماط سلوكية تحدد بدورها طريقة تفكير الفرد و تفاعله وتوافقه مع ما يتعرض له من أحداث و تطورات خلال حياته اليومية، كما أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة تيسرت لأفرادها وسائل النمو السليم وتحققت لهم السلامة النفسية و الاجتماعية (عيسى و العصيمي، 2017، ص 233).

4- النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية:

تمثل أهم النظريات التي تناولت جودة الحياة الأسرية نظرية التواصل والإرشاد الأسري (المتأثرة بفكر فرجينيا ساتير) و نظرية الإرشاد الأسري البنائي (المتأثرة بفكر سليفادور مينيوشن) :

4-1- نظرية التواصل و الإرشاد الأسري:

نظرية التواصل و الإرشاد الأسري هي إحدى نظريات الإرشاد الأسري و واحدة من نظريات النظم، و هي نظرية تحتوي على مجموعة شاملة من الأفكار، و الأساليب، و الأدوات، و التمارين الإيجابية التي تدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، و نظام الأسرة، و المنظمات، و المجتمعات المحلية؛ و تهدف هذه النظرية إلى إحداث تغيير دائم لدى الأفراد عن طريق تعزيز الوعي و الفهم لأنماط التواصل بين الزوجين، و توسيع اكتشاف الذات و المسؤولية الذاتية، و تعزيز الانسجام و الاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيير الخارجي (غيث، 2015، ص 267).

و نظرية التواصل و الإرشاد الأسري مبنية على فكرة أن الأسر تخلق واقعا اجتماعيا مشتركا ؛ و وفقا لهذه النظرية، تندرج أي أسرة تحت واحدة من أربع فئات مختلفة، و هي كالاتي: توافقية، و تعددية، و وقائية، و اقتصادية (Middleton, 2012. 395).

و تُنسب تلك النظرية إلى فرجينيا ساتير (1983) و التي تؤكد على أهمية التواصل و الخبرة الانفعالية للأسرة، و الطلاقة في التعبير، و الانفتاح على الآخرين، و ذلك بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل؛ و لذلك اهتمت ساتير بتدريب أفراد الأسر على التحكم في المشاعر، و تنمية مهارات الاستمتاع، و تقوية العلاقات، و مناقشة الخلافات بموضوعية، بالإضافة إلى التأكيد على مهارات التواصل لمساعدة أفراد الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا (صالح، 2015، ص 319).

كما تُعد نظرية فرجينيا ساتير من توجهات المنهج الخبري في العلاج الأسري، و قد حظيت ساتير بألقاب عديدة نظرا للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد و العلاج النفسي،

و قد أثبتت فاعلية علاجها مع الأسر و الأزواج " العلاج الأسري " (بني سلامة و جرادات، 2016، ص 10 - 87).

و بالتالي يتضح بأن إتباع الأسرة و المرشد لاستراتيجيات ساتير، و تحرير أفراد الأسرة لأنفسهم من الماضي، و تحسين العلاقات فيما بينهم يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضفي على أعضائها مناخا صحيا ينعكس على ذوات أعضائها، لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أفراد الأسرة تتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أفراد الأسرة، و يركز المرشد على كيفية إرسال و استقبال أفراد الأسرة للرسائل و طرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته (الرفاعي، 2018، ص 675).

فمن خلال كل هذا يتم إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة و التي حصرتها فرجينيا ساتير في أسلوب : المصلح، و القوام، و المحلل للمسئولية، و المثير للارتباك؛ و في الوقت نفسه، أكدت ساتير على التواصل العيني، حيث رأت بأنه لا بد من استخدام مهارات كأهمية التواصل غير اللفظي، و الذي سمته بـ التفعيل الاتصال العيني، خاصة في حالة عدم النظر أو اللمس، حيث أشارت ساتير إلى كيفية تعليم أفراد الأسرة بجملة من التفاعلات تدعم الاتصال العيني (بلعباس، 2016، ص 41- 42).

من خلال النظر إلى تاريخ الأسرة عبر ثلاثة أجيال، مما يُظهر مدى الترابط الأسري، و هو العامل الأهم في نظر ساتير؛ كذلك تركز النظرية على احترام الذات و أساليب التنشئة الأسرية و استخدام الاتصال الواضح لحل المشكلات باستخدام التواصل العيني و غيرها من التفاعلات، فجميعها تعزز من النظام المنفتح الذي يخلق انسجاما بين أفراد الأسرة جميعا ابتداء بالأزواج (مدلل، 2017، ص 24).

كما تؤكد ساتير في إطار نظريتها على عدد من الأمور، أهمها ما يلي (أبو أسعد، 2012، ص 176):

1- تدريب أفراد الأسرة على بناء الخبرة الانفعالية السارة في الأسرة.

2- الطلاقة في التعبير و الابتكار و انفتاح الفرد على الآخرين و خوض المخاطر.

3- تدريب أفراد الأسرة على السيطرة على المشاعر الشخصية.

4- تدريب أفراد الأسرة على الاستماع إلى بعضهم البعض، و تدعيم الصلة، و إبداء الودح، و مناقشة الاختلافات بموضوعية.

5- تحرير أفراد الأسرة من العيش بالماضي، و تحسين العلاقات فيما بينهم، مما يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضمني على أفرادها، و بمعنى آخر أنساقها الفرعية، مناخا صحيا ينعكس على ذوات أفرادها.

4-2- نظرية الإرشاد الأسري البنائي (النظرية البنائية) :

يعد الإرشاد الأسري إحدى اختصاصات الإرشاد النفسي الرئيسية، فهو يقوم على الأسس الفلسفية ذاتها، أي العلاج، والوقاية، وتنمية المهارات؛ وهو يخدم عموما تمكين الأسرة على مختلف الصعد الزوجية، والوالدية، وإدارة الحياة؛ وبالتالي فإن له مجالا علاجيا يتمثل في إرشاد العلاقات الزوجية وعلاج الأسرة باعتبارها منظومة حية نامية، كما أن له جوانب وقائية لحماية الأسرة كوحدة وأفرادها من الأخطار التي تهدد توازنهم وتوافقهم الذاتي و فاعليتهم الحياتية (حجازي، 2011 ص 39).

و تعود جذور النظرية البنائية في الإرشاد الأسري إلى مطلع الستينيات من القرن العشرين، و ارتبطت تلك النظرية بأبحاث سليفادور مينيوشن؛ و تقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض السلبية المختلفة لدى الأفراد تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري، فالأعراض الفردية لا يمكن أن تُفهم جيدا إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة، فالتغيرات البنائية لا بد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية، فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب المشكلة على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل (الشليبي، 2013 ، ص 30).

و هناك عدد من الفرضيات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الإرشاد الأسري البنائي، و التي تتضمن الآتي: (Lindblad Goldberg &Northey, 2013, 148- 149)

- 1- جميع سلوكيات الإنسان عبارة عن نمط من أنماط التواصل في سياق ثقافي محدد.
 - 2- تنشأ أية أعراض للاختلال في الأداء الأسري في سياق التفاعلات الاجتماعية.
 - 3- تعتبر السببية في اختلال الأداء الأسري ظاهرة ذات نمط دائري و ليس خطي.
 - 4- يتواصل و يتفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بأنماط محددة يمكن ملاحظتها و التنبؤ بها.
 - 5- تحدث التحولات في أنماط الأدوار و القواعد في الأسرة على نحو تشابكي و تكاملي .
 - 6- الأسرة نظام عام منظم تنظيماً هرمياً ، و ذلك مع وجود قواعد غير مدونة للتفاعلات بين و داخل الأنظمة الفرعية داخل الأسرة.
 - 7- تؤدي عدم كفاية التنظيم الهرمي أو الحدود في الأسرة إلى استمرار السلوكيات الإشكالية.
 - 8- يؤدي التغير في بنية الأسرة إلى التغيرات في سلوكيات أفرادها.
- و قد اكتشف مينوشن خلال عمله مع الأطفال الجانحين أن البناء الأسري و علاقته بالبيئة هما المحددان الرئيسيان للعلاقات الأسرية، و على ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الأسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والأدوار الأسرية بينهم كأفراد، ثم بينهم كأ أسرة و بين الأسر الأخرى في المحيط الاجتماعي (البريشن، 2011 ، ص 69).

كما استهدف مينوشن من خلال تقديم تلك النظرية المساهمة في تحقيق توافق و تكيف أسري ورعاية أفضل من الوالدين للأبناء، و ذلك بما يحقق لهم التكيف في المجتمع؛ و يرى مينوشن بأن بناء الأسرة يتم وفق قواعد تتطور على مر السنين لتحديد من يتفاعل مع من، أي التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة؛ و ينبغي أن يكون هناك تسلسل هرمي داخل الأسرة و أن تكون الأسرة قادرة على التغيير لاستيعاب النظم الفرعية وفق قواعدها الخاصة التي تتعلق بالعلاقات الأسرية (أبو عيطة، 2019 ، ص 595).

و يوضح الشكل (2): الأهداف العلاجية من وجهة نظر المنهج العلاج الأسري البنائي.



و من أجل إحداث التغيير العلاجي في الأسرة، يحاول المعالجون الأسريون البنائيون بعملهم في الوقت الحاضر تغيير وتبديل التحالفات و التوحدات و الائتلافات داخل الأسرة، كما أنهم يعملون على تأسيس وإنشاء حدود داخل الأسرة لا تكون جامدة أو مرنة جدا بصورة مبالغ فيها، كما يعمل المعالجون الأسريون على مساعدة نظام الأسرة على استخدام القوة بأسلوب أفضل، و ذلك و من أجل ضمان العمل و تأدية وظيفة الأسرة بكفاءة، و يتم ذلك من خلال دعم الأنظمة الفرعية الوالدية بوصفها أنظمة لصنع القرارات (الجداونة، 2017، ص 46). و يؤكد المنهج العلاجي القائم على تلك النظرية على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة للأسر عند تقديم التدخلات الإرشادية؛ و يتضمن ذلك ضرورة النظر إلى عوامل مثل القيم و المعتقدات و الممارسات

و العادات الثقافية و العرق و المجموعة الإثنية و الدين و الجنس و مستوى الاندماج الثقافي و الاحتياجات الخاصة و التوقعات و الأنماط السلوكية و الحالة الاقتصادية و الاجتماعية (Connell, 2010, 1).

اشتركت النظريات السابقة في عدة نقاط منها:

- يجب أن يكون هناك تواصل و تفاعل بين أفراد الأسرة سواءً الولدين فيما بينهم أو الوالدين والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم.
- يجب على أفراد الأسرة الاستماع إلى بعضهم البعض، و تدعيم الصلة، و إبداء الوضوح و مناقشة الاختلافات بموضوعية.
- كما اتفقت على أن الأسرة نظام عام يخضع لقواعد و أسس يتواصل و يتفاعل أفراد الأسرة من خلالها. كما وضعت كل نظرية من النظريات السابقة منهج علاجي يخدم الأسرة يحل مشاكلها قائم على مجموعة من المبادئ والقواعد.

5- مقومات جودة الحياة:

توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- 1- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
- 2- القدرة على التحكم.
- 3- الصحة الجسمانية و العقلية.
- 4- الأحوال المعيشية و العلاقات الاجتماعية.
- 5- المعتقدات الدينية-
- 6- القيم الثقافية و الحضارية.

7- الأوضاع المالية و الاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له و الذي يحقق سعادته في الحياة التي يحيها.

و إذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة ونعني هنا الناحية الصحية نجدها تتمثل في أربع نواح أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان بل و على نموه كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض:

أ - الناحية الجسمانية.

ب - الناحية الشعورية.

ت - الناحية العقلية

ث - الناحية النفسية

و تتمثل هذه النواحي الأربع في الاحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الإنسان التي لا يستطيع العيش بدونها والتي يمكن أن نطلق عليها الاحتياجات الأولية.

و هذه الاحتياجات تقف جنباً إلى جنب مع مقومات جودة الحياة بل تعتبر جزءاً مكماً لها والإخلال بأي عنصر فيها يؤدي إلى خلق الصراع. و لكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إرادة الإنسان تؤثر على مقومات حياته و التي تتصل بالناحية الصحية و تتمثل في: العجز - التقدم في العمر - الألم - الخوف - ضغط العمل - الحروب - الموت - الإحباط - الأمل - اللياقة الجسمانية بل والراحة أيضاً، لكنه لا بد أن نفرق بين ما هو طبيعي و بين ما يحدث نتيجة إتباع أسلوب حياة خاطئ أو مرض .

تتمثل مقومات جودة الحياة في حالة المعافاة الكاملة بدنياً و عقلياً و نفسياً و اجتماعياً.

و وفق تعريف منظمة الصحة العالمية فإن للصحة عناصر عدة هي:

- الصحة الجسدية : القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية و حالة مثلى من اللياقة البدنية.
- الصحة النفسية : القدرة على التعرف على المشاعر و التعبير عنها، و شعور الفرد بالسعادة و الراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.
- الصحة الروحية : و هي صحة تتعلق بالمعتقدات و الممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.

- الصحة العقلية : و هي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح و التناسق و الشعور بالمسؤولية، و القدرة على حسم الخيارات و اتخاذ القرارات و صنعها.
- الصحة الاجتماعية : و هي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين و الاستمرار بها و الاتصال و التواصل مع الآخرين و احترامهم.
- الصحة المجتمعية : و هي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة و أشخاص و القوانين و الأنظمة.

خلاصة الفصل:

مما سبق استخلصت انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مفهوم جودة الحياة الأسرية، لكن يمكن القول انه مفهوم شامل يتضمن عدة أبعاد، لكن يبقى تفسير هذا المفهوم و أبعاده في أن يستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معا ، و تتوافر لكل منهم الفرص لإنجاز الأهداف التي تعتبر هامة بالنسبة لهم دون حوج او قيود و أخذ الدعم اللازم لذلك من أفراد الأسرة.



1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. الدراسة الاستطلاعية
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. إجراءات الدراسة
7. الأساليب الإحصائية المتبعة

1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و المقارن، من اجل كشف العلاقة بين الاغتراب الوظيفي و جودة الحياة الأسرية، و أيضا الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في مستوى الاغتراب الوظيفي و جودة الحياة الأسرية تعزى إلى مغيرات الدراسة.

2- حدود الدراسة:

قام الطالب بإجراء دراسة ميدانية خلال الفترة للسداسي الأول لسنة 2022 ، و ذلك من خلال توزيع المقاييس المستخدمة في الدراسة.

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 120 ممرض و ممرضة.

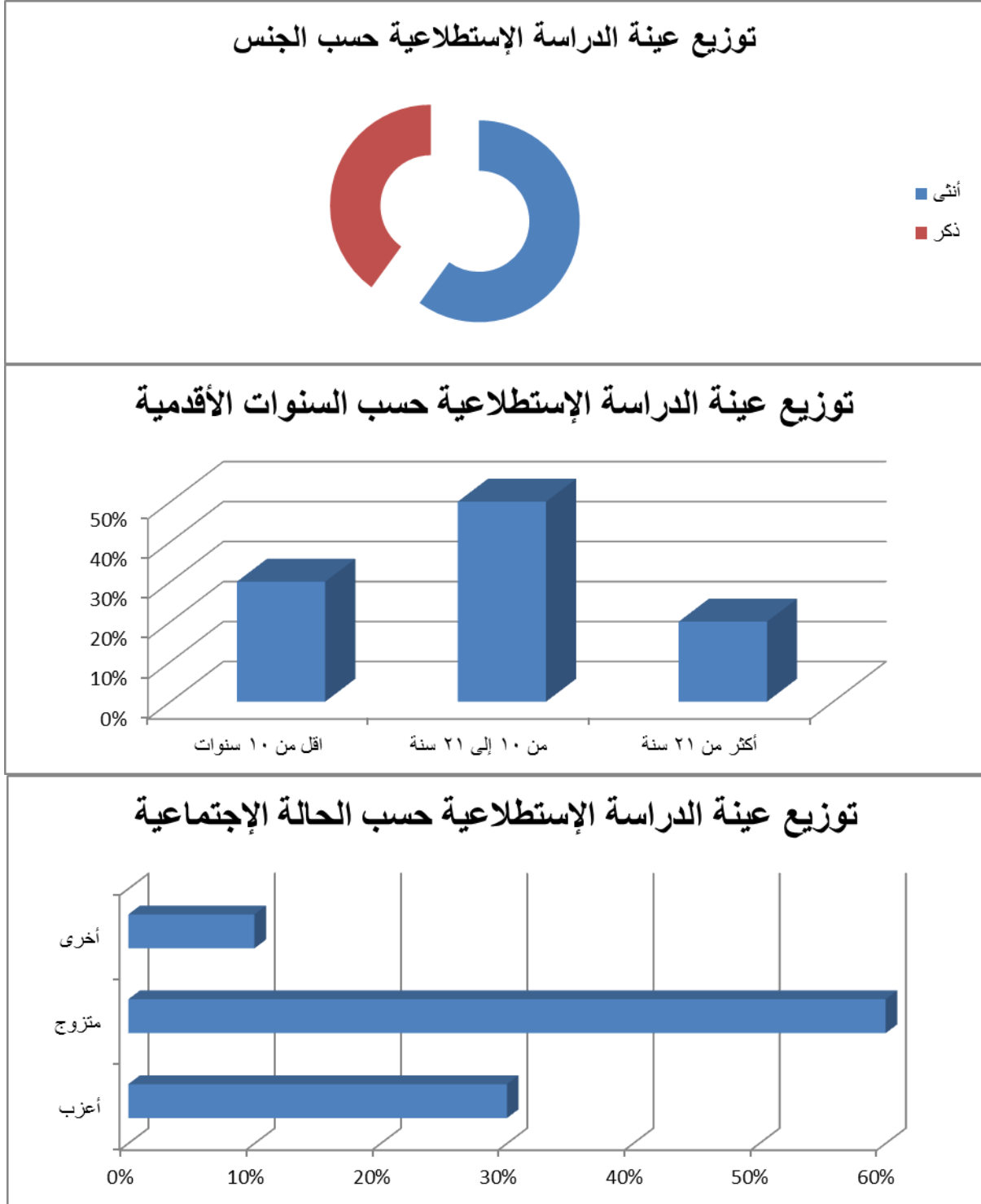
الحدود المكانية: ب- بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بمدينة - متليلي - ولاية غرداية.

3- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث - الطالب - بإجراء دراسة استطلاعية كان الهدف منها التأكد من الخصائص السيكمترية للمقياسين أداتي الدراسة، و قد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة قدرت بـ 30 ممرض و ممرضة ، حيث توزعت العينة بالشكل الآتي:

الحالة الإجتماعية			السنوات الأقدمية			ذكر	أنثى
أخرى	متزوج	أعزب	أكثر من 21 سنة	من 10 إلى 21 سنة	اقل من 10 سنوات		
3	18	9	6	15	9	12	18
10	60	30	20 %	50 %	30 %	40%	60%
%	%	%					

الجدول رقم (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.



الشكل (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية بحسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الإجتماعية.

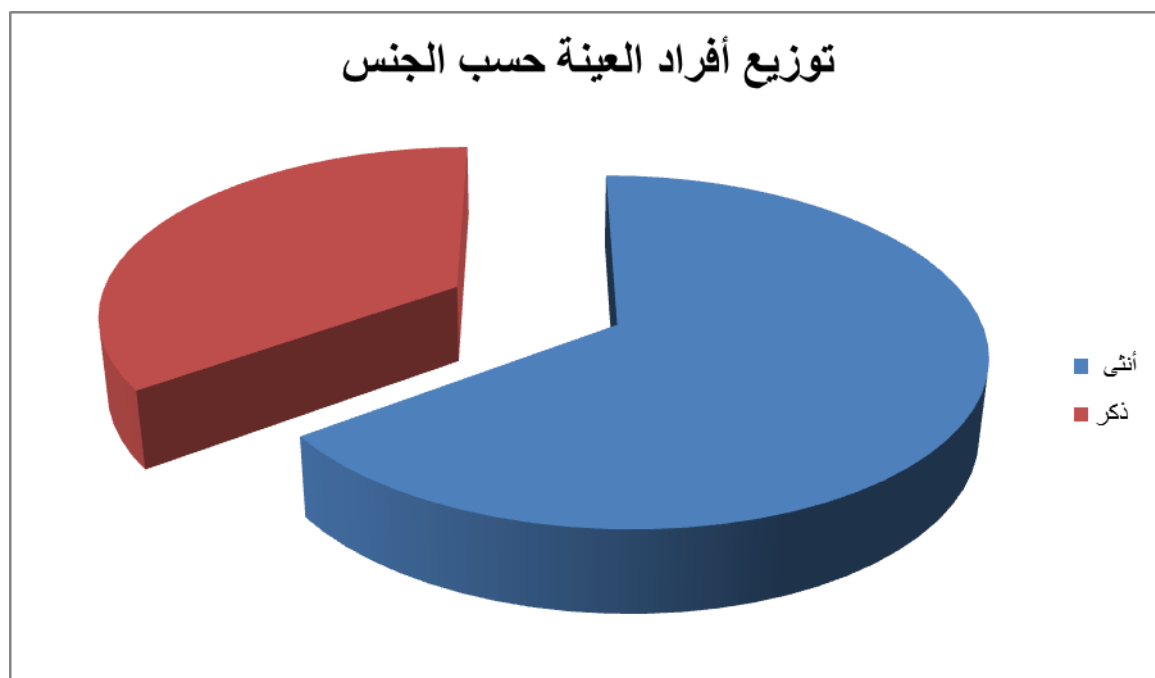
4- عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة و عينته : و تشمل على ما يلي:
 بلغ مجموع عينة الدراسة (130) من المرضى و الممرضات بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بمتليلي ولاية غرداية ، و لقد تم تصنيفهم : حسب الجنس ، و الحالة الاجتماعية و الخبرة المهنية و قد اعتمدت في اختيار العينة على الحصر الشامل .
 و بعد التطبيق وصل مجموع افراد العينة (120) ممرضات حيث تم الغاء (10) استمارات لعدم استوائها لشروط الاجابة.
 تمثل مجتمع الدراسة الحالي في الشبه الطبيين - ممرضين و ممرضات - تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و اشتملت عينة الدراسة على (120) فرد منهم لتمثيل مجتمع الدراسة، و هم موزعون كما يلي:

*- حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	79	65.83%
ذكر	41	34.17%
المجموع	120	100%

الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



الشكل (2) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس.

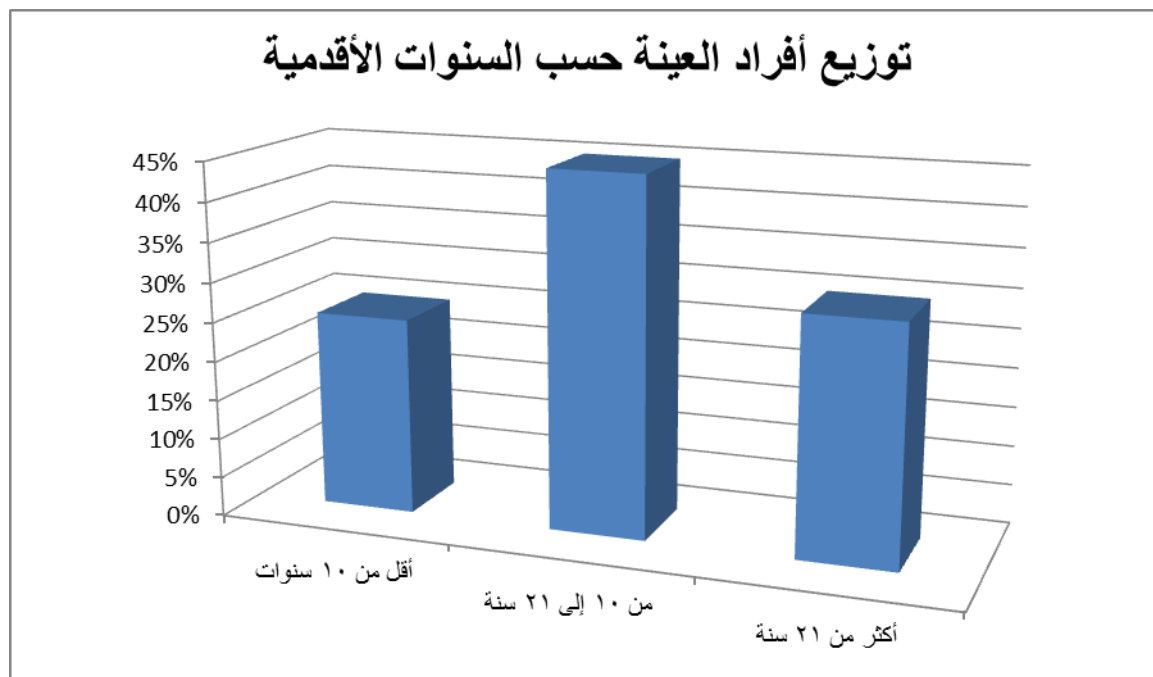
يتضح من الجدول رقم (2) / الشكل (2) أن: نسبة أكثر (65 %) من أفراد العينة إناث أي ممرضات، بينما نسبة ما يقارب (35 %) من أفراد العينة ذكور أي ممرضون.

*- وصف مجتمع الدراسة من حيث السنوات الأقدمية:

الجدول رقم (3) يصف مجتمع الدراسة من حيث السنوات الأقدمية.

النسبة المئوية	التكرار	السنوات الأقدمية
25 %	30	أقل من 10 سنوات
45 %	54	من 10 إلى 21 سنة
30 %	36	أكثر من 21 سنة
100 %	120	المجموع

الجدول رقم (3) : توزيع أفراد العينة حسب السنوات الاقدمية.

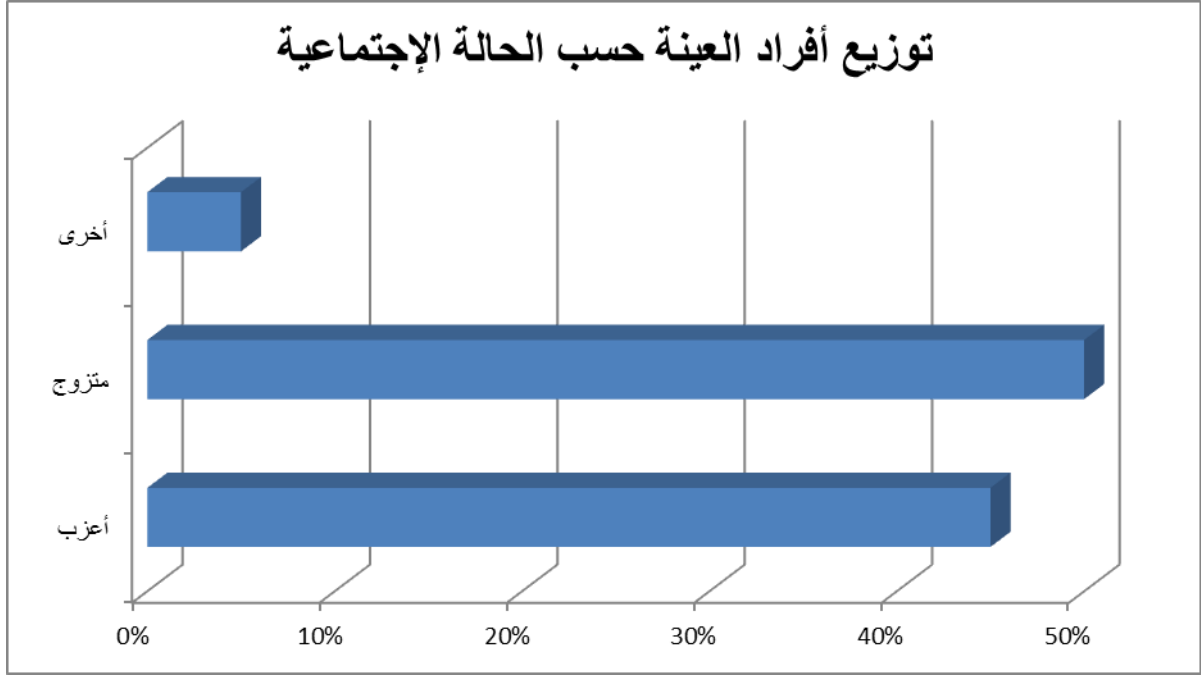


الشكل (3) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب السنوات الأقدمية.

يتضح من الجدول رقم (3) / الشكل رقم (3) أن: نسبة (25 %) من أفراد العينة اقل من 10 سنوات، بينما نسبة (45 %) من أفراد العينة من 10 إلى 21 سنة و نسبة (30 %) أكثر من 21 سنة.

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
45 %	54	اعزب
50 %	60	متزوج
5 %	6	اخرى
100%	120	المجموع

الجدول رقم (4) : توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.



الشكل (4) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.

يتضح من الجدول رقم (4) / الشكل رقم (4) أن: نسبة (45%) من أفراد العينة اعزب ، بينما نسبة (50%) من أفراد العينة من متزوج و نسبة (5%) من الحالات الاجتماعية الأخرى.

5- أدوات الدراسة :

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات لكل من متغيري الدراسة (الاغتراب الوظيفي و جودة الحياة الأسرية)، و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الطالب ببناء و تطوير مقياسين يهدف التعرف على مستوى الاغتراب الوظيفي و علاقته بجودة الحياة الأسرية لدى المرضين و المرضات في مستشفى متليلي ولاية غرداية ، حيث تم الاعتماد على أداتين هما :

5-1- الأداة الأولى : مقياس الاغتراب الوظيفي

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي و تحقيقه للأهداف التي يسعى إليها، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة البحث، و فيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في البحث و خصائصها الإحصائية و كيفية الاستجابة عليها و تحديد الدرجات.

استخدم الباحث مقياس خصص لمقياس الاغتراب الوظيفي المعتمد من قبل (الصريرة ، 2005) و (الخفاجي، 2000) و (النعيمي و آخرون، 1990).

حيث تمتع المقياس بصدق و ثبات عاليين، و يحتوي المقياس على 18 بنداً يقاس أبعاد الاغتراب التالية:

- انعدام القوة
- انعدام المعنى.
- فقدان المعايير.
- العزلة.

البعاد	رقم الاسئلة
انعدام القوة.	4-3-2-1
انعدام المعنى.	8-7-6-5
فقدان المعايير.	13-12-11-10-9
العزلة.	17-16-15-14

الجدول (5) : يوضح توزيع بنود الدراسة حسب الأبعاد المذكورة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

الصدق التمييزي : من اجل حساب الصدق التمييزي، تم ترتيب الدرجة الكلية للعيينة على المقياس ككل ترتيبا تنازليا، ثم أخذ المجموعتين الواقعتين تحت الدرجة المثوية % 27. و بالتالي تم اختيار 32 مجموعة العليا و 32 مجموعة الدنيا كمجموعتين متناقضتين، و تم حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية للمقياس. و الجدول التالي يبين الفروق بين متوسطات الفئة العليا للمقياس و المتوسطات الدنيا.

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
32	60.96	3.24	20.66	0.01
32	44.078	3.01		

الجدول (6) : يوضح الفروق - المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري- بين الفئة العليا و الفئة الدنيا.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة: $t = 20.66$ و هي قيمة دالة عند 0.01 ، و هذا يدل على أن للمقياس قدرة تمييزية عالية بين طرفي المقياس. صدق الاتساق الداخلي:

من اجل معرفة مدى صدق المقياس، تم حساب صدق التكوين لمقياس الاغتراب الوظيفي، و ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل من البنود و الدرجة الكلية للمحور، و الدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يبين ذلك.

انعدام القوة	انعدام المعنى	فقدان المعايير	العزلة
--------------	---------------	----------------	--------

معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة
**1	14	**0.302	09	-0.45 **	05	** -0.306	رقم 01
**0.551	15	**0.624	10	-0.107 **	06	** -0.509	رقم 02
**0.465	16	**0.250	11	** -0.4	07	**0.372	رقم 03
0.530	17	**0.116	12	0.107	08	** -0.99	رقم 04
0.236	18	**0.311	13				

الجدول رقم (7) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الوظيفي .

معامل الارتباط	الابعاد
0.54	انعدام القوة
0.68	انعدام المعنى .
0.32	فقدان المعايير
0.55	العزلة

الجدول رقم (8) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور و الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الوظيفي .

نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

عدد الارتباطات : 18

عدد الارتباطات الدالة (17) : ارتباطا دالا بنسبة (94.55 %) .

عدد الارتباطات الغير دالة (1) : ارتباطا غير دال بنسبة (05.55 %) .

عدد الارتباطات الدالة عند مستوى 0.01 : 04 ارتباطا بنسبة (22.22 %) .

عدد الارتباطات الدالة عند مستوى 0.05 : 01 ارتباطا بنسبة (5.55 %) .

الثبات : تم حساب ثبات الأدوات بطريقة:

طريقة الفا كرومباخ:

العينة	عدد البنود	الفا كرومباخ
120	18	0.35

الجدول رقم: (9) يوضح قيمة معامل الفا كرومباخ لمقياس الاغتراب الوظيفي.

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الفا كرومباخ يقدر بـ : 0.76 و هو معامل مقبول

و يعبر عن ثبات المقياس.

العينة	عدد البنود	معامل الارتباط
120	18	-0.45

الجدول رقم: (10) يوضح: قيمة معامل الارتباط لمقياس الاغتراب الوظيفي.

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل معامل الارتباط يقدر بـ : -0.45 و هو معامل مقبول و يعبر عن ثبات المقياس.

5-2- الأداة الثانية: مقياس جودة الحياة الأسرية

استعملنا قصد جمع البيانات من الميدان، استبيان يقيس جودة الحياة قمنا بتصميمه استنادا الى مجموعة من الأدبيات و المقاييس السابقة المتعلقة بموضوع جودة الحياة و المتمثلة في: - مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية بنسختيه المطولة و المصغرة (**WHOQOL** و **WHQOL Bref**).
- مقياس جودة الحياة لـ (**SPITZER**).

- مقياس جودة الحياة 18 بندا مقياس جودة الحياة لـ (**مصطفى حسن عبد المعطي**).

فقرات كل بعد موضحة من خلال الجدول التالي:

البعد	رقم الاسئلة
التفاعل الأسري	1-4-6-7-10-16
الوالدية	2-12-17- 18
السعادة الانفعالية /العاطفية	3-8-13-15
القدرة المادية/السلامة الصحية	5-9-11-14

الجدول رقم (11): يوضح أبعاد جودة الحياة الأسرية

تتم الاجابة على بنود الاستبيان وفق البدائل هي : دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا وفق التدرج الخماسي لسلم ليكرت 5-1 و تم تصنيف الدرجات الى منخفضة و متوسطة و مرتفعة.

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

الصدق التمييزي : من اجل حساب الصدق التمييزي، تم ترتيب الدرجة الكلية للعينه على المقياس ككل ترتيبا تنازليا، ثم أخذ المجموعتين الواقعتين تحت الدرجة المئوية 27 % و بالتالي تم اختيار 32 مجموعة العليا و 32 مجموعة الدنيا كمجموعتين متناقضتين، و تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس. و الجدول التالي يبين الفروق بين متوسطات الفئة العليا للمقياس والمتوسطات الدنيا.

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
32	48.91	5.25	-9.47	0.05
32	59.59	3.29		

الجدول رقم (12) : يوضح يبين الفروق - المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري- بين الفئة العليا للمقياس و الفئة الدنيا.

نلاحظ من خلال الجدول أن: قيمة ت = -0.15 و هي قيمة دالة عند 0.01 ، و هذا يدل على أن للمقياس قدرة تمييزية عالية بين طرفي المقياس.

صدق الاتساق الداخلي : من اجل معرفة مدى صدق المقياس، تم حساب صدق التكوين لمقياس جودة الحياة الاسرية، و ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل من البنود و الدرجة الكلية للمحور، و بين الدرجة الكلية للمحور و الدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يبين ذلك.

التفاعل الاسري		الوالدية		السعادة الانفعالية		القدرة المادية / السلامة الصحية	
العبرة	معامل	العبرة	معامل	العبرة	معامل	العبرة	معامل

الارتباط بيرسون		الارتباط بيرسون		الارتباط بيرسون		الارتباط بيرسون	
**1	رقم 05	**0.108	رقم 03	**0.192	رقم 02	**1	رقم 1
**0.256	رقم 09	**0.59	رقم 08	**_0.237	رقم 12	**0.238	رقم 04
**0.330	رقم 11	**0.189	رقم 13	**0.129	رقم 17	**0.354	رقم 06
0.282	رقم 14	0.202	رقم 15	**0.69	رقم 18	**0.017	رقم 07
						0.250	رقم 10
						0.064	رقم 16

الجدول رقم (13) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الاسرية .

معامل الارتباط	الابعاد
0.32	التفاعل الاسري
0.33	الوالدية
0.27	السعادة الانفعالية / العاطفية
0.47	القدرة المادية / السلامة الصحية

الجدول رقم (14): يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور و الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية.

نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

عدد الارتباطات : 18

عدد الارتباطات الدالة: 18 ارتباطا دالا بنسبة (100%).

عدد الارتباطات الغير الدالة: 0 ارتباطا غير دال بنسبة (0%).

الثبات : تم حساب ثبات الأدوات بطريقتين:

طريقة الفا كرومباخ:

العينة	عدد البنود	الفا كرومباخ
120	18	0.39

الجدول رقم (15) يوضح قيمة معامل الفا كرومباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية.

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الفا كرومباخ يقدر بـ : 0.39 و هو معامل مقبول و يعبر عن ثبات المقياس.

العينة	عدد البنود	معامل الارتباط
120	18	0.21

الجدول رقم (16): يوضح قيمة معامل الارتباط لمقياس جودة الحياة الأسرية.

نلاحظ من خلال الجدول أن : معامل الارتباط يقدر بـ : 0.21

و هو معامل مقبول و يعبر عن ثبات المقياس.

6- إجراءات الدراسة الأساسية:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، و اختبار فرضياتها، فقد اتبع الطالب الخطوات التالية:

- اختيار و ضبط موضوع الدراسة و تساؤلاتها.
- جمع المادة النظرية لمتغيرات الدراسة، و الاطلاع على الدراسات السابقة من اجل الوصول إلى صياغة فرضيات الدراسة.
- الحصول على أدوات الدراسة و المتمثلة في : مقياس الاغتراب الوظيفي و مقياس جودة الحياة الأسرية.
- إرسال/ توزيع المقاييس من خلال استبيان إلى أفراد العينة في مستشفى متليلي ولاية غرداية.
- تفرغ البيانات المتحصل عليها في برنامج SPSS و استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة ثم تفسير النتائج و مناقشتها.

7- الأساليب الإحصائية:

قام الطالب بتفريغ و تحليل المقاييس من خلال برنامج التحليل الإحصائي
Social Sciences Statistic Package of The (SPSS 26.0)

و قد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

إحصاءات وصفية : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

النسب المئوية : من اجل حساب خصائص العينة.

معامل الفا كرومباخ : لمعرفة ثبات فقرات الاختبار.

معامل الارتباط بيرسون (**Person corrélation Coefficient**):

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاستبانة ولقياس درجة الارتباط. و يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

اختبار ت (**T-test**): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين و لحساب الصدق التمييزي للأداة.

معادلة المدى : و ذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة و بعد على النحو التالي:

- من 1 إلى أقل من 1.80: تمثل درجة استجابة (ضعيفة).
- من 1.80 إلى أقل من 2.60: تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من 2.60 إلى أقل من 3.40: تمثل درجة استجابة (عالية).
- من 3.40 إلى أقل من 4.20: تمثل درجة استجابة (عالية جدا).
- من 4.20 إلى 5 : تمثل درجة استجابة (قوية / سيئة).



الفصل الخامس:

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

أولاً : عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى

عرض نتائج الفرضية الثانية

عرض نتائج الفرضية الثالثة

ثانياً : مناقشة و تحليل نتائج الدراسة:

مناقشة و تحليل الفرضية الأولى

مناقشة و تحليل الفرضية الثانية

مناقشة و تحليل الفرضية الثالثة

أولاً : عرض نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تذكير بالفرضية الأولى:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الأسرية لدى الشبه الطبيين.

للتأكد من الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من المقياسين وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

المتغيرات	العينة	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاغتراب الوظيفي	120	52.82	6.51	0.34	0.01
جودة الحياة الأسرية		55.64	6.23		

الجدول رقم (17): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من المقياسين

- مستوى الإغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الأسرية -

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى وجود علاقة ارتباطية (موجبة) بين الاغتراب الوظيفي و مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الممرضين و الممرضات، و ذلك بمعامل ارتباط (0.34).

يظهر أفراد العينة مستوى مرتفع من الاغتراب الوظيفي طبقاً لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة و بعد على النحو التالي:

- من 1 إلى أقل من 1.80: تمثل درجة استجابة (ضعيفة).

- من 1.80 إلى أقل من 2.60: تمثل درجة استجابة (متوسطة).

- من 2.60 إلى أقل من 3.40: تمثل درجة استجابة (عالية).
- من 3.40 إلى أقل من 4.20: تمثل درجة استجابة (عالية جدا).
- من 4.20 إلى 5 : تمثل درجة استجابة (قوية / سيئة).

*- للتأكد من مستوى الاغتراب الوظيفي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المقياس الأول "مستوى الاغتراب الوظيفي ثم ترتيب تلك العبارات تنازليا بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (18) التالي:

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
انعدام القوة	3.25	1.31	عالية
انعدام المعنى	3.25	1.23	عالية
فقدان المعايير	2.55	1.17	متوسطة
العزلة	2.81	1.26	عالية
المتوسط الحسابي الجمالي	2.96	1.24	عالية

الجدول (18) : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد

العينة حول مستوى الاغتراب الوظيفي.

يتبين من الجدول رقم (18) السابق أن " مستوى الاغتراب الوظيفي " جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (2.96) بانحراف معياري بلغ (1.24)؛ و بلغت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول و المحور الثاني (3.25) و هي قيمة مرتفعة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول تلك الابعاد.

بينما بلغت الانحرافات المعيارية لبعده فقدان المعايير و أيضا بعد العزلة بلغ انحرافها المعياري ب (1.17) و (1.26)، و هي قيم منخفضة؛ مما يوضح تقارب آراء أفراد العينة حول تلك الأبعاد.

*- و للتأكد من مستوى جودة الحياة الاسرية يتم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المقياس الأول "مستوى الاغتراب الوظيفي " ثم ترتيب تلك العبارات تنازليا بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (19) التالي:

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
التفاعل الأسري	2.87	1	عالية
الوالدية	2.24	0.49	متوسطة
السعادة الانفعالية /العاطفية	3.43	1.14	عالية جدا
القدرة المادية/السلامة الصحية	3.16	1.06	عالية
المتوسط الحسابي الجمالي	2.93	0.92	عالية

الجدول (19) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الاسرية.

يتبين من الجدول رقم (19) السابق أن " درجة جودة الحياة الاسرية " جاء بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (2.93) بانحراف معياري بلغ

(0.92)؛ و بلغت المتوسطات الحسابية لعبارات كل من محور السعادة الانفعالية /العاطفية و المقدرة المادية / السلامة على التوالي (3.43) ، (3.16) و هي قيمة مرتفعة؛ مما يوضح توافق آراء أفراد العينة حول مجمل الابعاد.

بينما بلغت الانحرافات المعيارية لبعدها كل من التفاعل الأسري و الوالدية بلغ انحرافها المعياري بـ (0.49) ، (1) و هي قيم منخفضة؛ مما يوضح تمركز آراء أفراد العينة حول تلك الأبعاد.

2. عرض الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الشبه الطبيعيين بحسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الإجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريات	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الجنس	2021.75	1	2.86697	2.07	0.1
الاقدمية	1410.325	2	34.27		
الحالة الاجتماعية	506.256	2	41.04		
الاحطاء	1.78497	4			
المجموع	3939.11597	9			

الجدول رقم (20): يوضح نتائج تحليل التباين للفروق في تأثير الجنس و السنوات الاقدمية و الحالة الاجتماعية على الاغتراب الوظيفي.

من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح نتائج تحليل التباين للفروق في تأثير الجنس و السنوات المهنية و الحالة الاجتماعية و التفاعل بينهما على مجال الاغتراب الوظيفي تظهر لنا القيم، لكل من: متغير الجنس:

الاحتمالية $\alpha \geq 0.01$ محققة لمستوى الدلالة.

المتوسط الحسابي للذكور (56.85) أعلى منه للإناث (50.73).

متغير الخبرة المهنية:

الاحتمالية $\alpha \geq 0.05$ غير محققة لمستوى الدلالة.

فنجد (0.152) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$.

بينما متغير الحالة الاجتماعية:

الاحتمالية $\alpha \geq 0.05$ غير محققة لمستوى الدلالة.

فنجد (0.102) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$.

3. عرض الفرضية الثالثة:

تذكير بالفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيعيين

بحسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الإجتماعية.

القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجات الحريات	مجموع المربعات	مصدر التباين

0.82	0.51	39.132	1	4617.613	الجنس
		39.11	2	4576.004	الاقدمية
		39.47	2	4618.176	الحالة الاجتماعية
			2	1.94417	الاحطاء
			10	13813.37	المجموع

الجدول (21) يوضح: نتائج تحليل التباين للفروق في تأثير الجنس و الاقدمية و الحالة الاجتماعية على جودة الحياة الاسرية.

من خلال الجدول رقم (21) الذي يوضح نتائج تحليل التباين الشائي للفروق في تأثير الجنس و الخبرة المهنية و الحالة الاجتماعية و التفاعل بينهما على مجال جودة الحياة الاسرية تظهر لنا القيم، لكل من:

متغير الجنس:

الاحتمالية $\alpha \geq 0.05$ غير محققة لمستوى الدلالة.

ف نجد (0.82) $\alpha \leq 0.05$ و هي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$.

المتوسط الحسابي للذكور والإناث جد متقارب: (55.46) ، (55.73) .

متغير الخبرة المهنية:

الاحتمالية $\alpha \geq 0.05$ غير محققة لمستوى الدلالة.

فوجد (0.44) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$.

بينما متغير الحالة الاجتماعية:

الاحتمالية $\alpha \geq 0.05$ غير محققة لمستوى الدلالة.

فوجد (0.98) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) $\alpha \leq$.

ثانيا: مناقشة و تحليل نتائج الفرضيات:

1. مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

و يعني ذلك أن القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط (0.39) دالة إحصائيا عند هذا الأدنى مستوى (0.01) لألغا، أي أن هناك علاقة ارتباطية قوية.

و كانت هذه العلاقة الارتباطية عكسية بين مستوى الاغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الاسرية لدى أفراد العينة، فالأفراد الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في الاغتراب الوظيفي ، تحصلوا على درجات مرتفعة في جودة الحياة الاسرية، و نذكر بأن عبارات مقياس الاغتراب الوظيفي كانت سالبة، على عكس عبارات مقياس جودة الحياة الاسرية الموجبة، مما يعني أنه كلما زاد الشعور بالاغتراب الوظيفي قل مستوى جودة الحياة الاسرية لدى أفراد العينة، و كلما قل مستوى الإغتراب الوظيفي لدى هؤلاء العمال زادت درجة جودة الحياة الاسرية لديهم.

نتائج هذه الفرضية جاءت متوافقة مع ما طرحه الباحث في بداية الدراسة حول علاقة الاغتراب الوظيفي بجودة الحياة الاسرية لدى عمال المؤسسة العمومية الإستشفائية لمثليي (غرداية)، حيث دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الإغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الاسرية، و هذه نتيجة مقبولة و منطقية و ليست جديدة لأن العامل أو الفرد الذي يشعر بالإغتراب

الوظيفي في محيط عمله قد لا نجد لديه مستوى مقبول من جودة الحياة الاسرية - عملية (فعل و رد فعل) إجتماعي للفرد-، أي يكتسبها من خلال الإحتكاك بالآخرين من حوله ، و ليس بمعزلا عن نفسه.

ذلك لأن العمل يتسم بالتضامن العضوي، و ليس التضامن الآلي، كما أن تقسيم العمل القسري الذي يفرض على العاملين دون مراعاة الميول و الرغبات، و عزل العامل في مهنة و الدور الضيق و المقيد، بالإضافة للروتين والرتابة المملة و الجانب السلبي لتقييم العمل كميما عوامل قد تؤدي للإغتراب الوظيفي مهمتا اختلفت وتفاوتت شدتها وأشكالها الصناعية، والتنظيمية و الإجتماعية، و بالتالي قد تؤدي إلى تدني العائد الإقتصادي و الإجتماعي للفرد و للمجتمع، الشئ الذي قد يتسبب في تدهور الحالة الصحية (النفسية و الجسمية) للفرد بمرور الوقت إلم يتم معالجتها والتكفل بها بالطرق الصحيحة (العلمية المدروسة و المحسوبة).

و بالمقابل نجد أن البيئة الأسرية و الحياة التي يجيهاها الفرد العامل في نطاقها لها من الأهمية بماكان للتقليل من اغترابه النفسي و الوظيفي، و المحافظة على سلامته الحياتية و الصحية، إلا أن هذه البيئة الأسرية هي الأخرى تحكمها العوامل و الظروف المحيطة بها لتحقيق الرفاهية و السعادة المنشودة تبعا لإحساسات الفرد الشخصية و المعرفية، وأيضا التطلعات الفردية و الجماعية، والتوجهات العقديّة و الدنيوية.

إذن:

نتائج هذه الفرضية جاءت متوافقة مع ما طرحه الباحث في بداية الدراسة حول علاقة مستوى الإغتراب الوظيفي بدرجة جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيين بالمؤسسة العمومية الإستشفائية (مستشفى 18 فيفري) بمدينة - متليلي - ولاية غرداية - ، حيث دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الإغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الاسرية.

2. مناقشة و تحليل الفرضية الثانية:

على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالإغتراب لدى المرضين تعزى لمتغير الجنس و متغير السنوات الاقدمية و الحالة الاجتماعية. متغير الجنس:

جاءت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع ما طرحناه في بداية الدراسة علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بالإغتراب الوظيفي لمتغير الجنس بين الذكور و الإناث، حيث دلت النتائج على وجود فروق واضحة و ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لصالح الذكور، و يعود ذلك إلى عدة عوامل و التي جعلت الذكور أكثر اغترابا من الإناث داخل هذه المؤسسة انطلاقا من المعطيات التي لاحظناها منها تحمل المرضين الذكور للمهام الأصب و المسؤوليات الأثقل مقارنة بالإناث، كثرة النقل الإداري للذكور منه للإناث تلبية لمتطلبات المصالح مما أدى إلى التشتت و صعوبة التنسيق للأعمال بين المصالح، كذلك وجود بعض الأعباء التي تفرضها الإدارة على العمال الذكور دون الإناث تتعلق بسير العمل، و هذه عوامل ربما جعلت العمال الذكور أكثر إغترابا من الإناث.

- بينما لمتغير الاقدمية: على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالإغتراب لدى العمال تعزى لمتغير السنوات الاقدمية.

من أجل القيام بمعالجة هذه الفرضية قام الباحث كذلك بحساب الفروق بين مجموعة العمال التي اقل من 10 سنوات و من 10 الى 21 سنة و اكثر من 21 سنة . من الجدول يتضح لنا بأن قيمة f هي (2.07) و مستوى الدلالاتها (0.152) أكبر من α .

و علىه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإغتراب الوظيفي في كلا من المجموعات الثلاث لفئات السنوات الأقدمية.

كذلك نتائج هذه الفرضية جاءت اللامتوافقة مع ما طرحناه في الدراسة في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالإغتراب الوظيفي لدى المرضين تعزى لمتغير الاقدمية، و هذا يدل على عدم وجود فروق بين العمال التي أقل من 10 سنة، و مجموعة العمال التي بين 10 الى 21 سنة من عملهم و الذين أكثر من 21 سنة، حيث لا يؤثر على الإغتراب الوظيفي لدى هؤلاء المرضين، خصوصا أنهم يعيشون نفس الظروف المتعلقة ببيئة العمل.

أما متغير الحالة الاجتماعية: على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالإغتراب لدى العمال تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

من أجل القيام بمعالجة هذه الفرضية قام الباحث أيضا بحساب الفروق بين مجموعة العمال الثلاث: أعزب و متزوج و أخرى (مطلق، أرمل).

من الجدول يتضح لنا بأن قيمة f هي (2.07) و مستوى الدلالة لها (0.102) أكبر من الفا.

و عليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإغتراب الوظيفي في كلا من المجموعات الثلاث لفئات الحالة الاجتماعية.

كذلك نتائج هذه الفرضية جاءت غير متوافقة مع ما طرحناه في الدراسة في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالإغتراب الوظيفي لدى المرضين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ، و هذا يدل على عدم وجود فروق بين مجموعات العمال ل : أعزب ، متزوج ، أخرى، حيث لا تؤثر على مستوى الإغتراب الوظيفي لدى هؤلاء المرضين، خصوصا أنهم يعيشون نفس الظروف العمل. و من الدراسات العربية التي تتوافق مع إجمديات الدراسة، و تتعارض مع نتائج الدراسة:

نجد الدراسة التي قام بها فايز الحديدي (1990) و التي تناولت مظاهر الاغتراب و عوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية أعد الباحث استبياناً كأداة للكشف عن مظاهر الاغتراب فكون الاستبيان من ستة (6) أبعاد تمثل مظاهر الاغتراب و هي : فقدان المعايير، و الانعزال الاجتماعي، و فقدان السيطرة، و اللامبالاة، و عدم الانتماء، و فقدان المعنى اشتملت عينة الدراسة على 275 طالب و طالبة في الجامعة الأردنية اختيرت بطريقة عشوائية، أما أهم النتائج فهي :

انتشار ظاهرة الاغتراب ضعيفة بدرجة 1.8% لدى أفراد العينة ، و متوسطة بنسبة 45.8% و عالية بنسبة 52.3 %

و اظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين اغتراب الذكور و الاناث.

و في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة ، تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، وكان لصالح طلبة السنة الأولى و دلت النتائج أن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية .

3. مناقشة و تحليل الفرضية الثالثة:

إذ تبين إحصائياً: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الأسرية لدى المرضين تعزى لمتغير الجنس و متغير السنوات الاقدمية و الحالة الاجتماعية.

متغير الجنس:

جاءت نتائج هذه الفرضية غير متوافقة مع ما طرحناه في بداية الدراسة علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لمتغير الجنس بين الذكور و الإناث، حيث دلت النتائج على عدم وجود فروق واضحة و ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكورا و إناثا. ذلك أن مستوى الدلالة (0.822) أكبر من ألفا.

متغير السنوات الأقدمية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى العمال تعزى لمتغير السنوات الاقدمية. من أجل القيام بمعالجة هذه الفرضية قام الباحث كذلك بحساب الفروق بين مجموعة العمال التي اقل من 10 سنوات و من 10 الى 21 سنة و اكثر من 21 سنة. من الجدول رقم (21) يتضح لنا بأن قيمة ف (f) هي (0.51) و مستوى الدلالته (0.82) أكبر من ألفا.

كما يتضح من خلال النتائج : أن المتوسطات لم تظهر فرقا كبيرا بين الفئتين في درجات جودة الحياة، و لإثبات ما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية لدلالة (Sig bi) ، و بعد

مقارنتها بمستوى الدلالة (0.05) اتضح لنا أن قيمة sig الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.44).

و عليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية في كلا من المجموعات الثلاث لفئات السنوات الأقدمية.

كذلك نتائج هذه الفرضية جاءت غير متوافقة مع ما طرحناه في الدراسة في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى الممرضين تعزى لمتغير الاقدمية، و هذا يدل على عدم وجود فروق بين العمال التي أقل من 10 سنة، و مجموعة العمال التي بين 10 الى 21 سنة من عملهم و الذين أكثر من 21 سنة، حيث لا يؤثر على جودة الحياة الأسرية لدى هؤلاء الممرضين، خصوصا أنهم يعيشون نفس الظروف العمل.

متغير الحالة الإجتماعية: على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة الحياة الاسرية لدى العمال تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

من أجل القيام بمعالجة هذه الفرضية قام الباحث أيضا بحساب الفروق بين مجموعة العمال الثلاث: أعزب و متزوج و أخرى (مطلق، أرمل).

من الجدول يتضح لنا بأن قيمة ف (f) هي (0.51) و مستوى الدلالة لها (0.91) أكبر من الفأ.

و عليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الاسرية في كلا من المجموعات الثلاث لفئات الحالة الإجتماعية.

كذلك نتائج هذه الفرضية جاءت غير متوافقة مع ما طرحناه في الدراسة في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الاسرية لدى الممرضين تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، و هذا

يدل على عدم وجود فروق بين مجموعات العمال ل : أعزب ، متزوج ، أخرى، حيث لا تؤثر على درجات جودة الحياة الأسرية لدى هؤلاء المرضين، خصوصا أنهم يعيشون نفس الظروف العمل.

لذلك فإننا نرفض الفرضية الثالثة التي مفادها : توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الاسرية لدى المرضين و المرضات العاملين تعزى لمتغير الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الاجتماعية في العمل .

إذن: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى الشبه الطبيين في مستشفى - متليلي - تعزى لمتغير الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الاجتماعية. يمكن أن يفسر السبب في عدم وجود فروق في درجات جودة الحياة الاسرية و التي تشمل الأبعاد الأربعة التي تم ذكرناها سابقا بين الفئتين الى كون العوامل التي تسبب انخفاض جودة الحياة لا تتعلق بمتغير الجنس و لا بمدى العمل و الأقدمية و لا الحالة الاجتماعية بل بعوامل أخرى (كالمسلطة الهرمية و الروتين، غياب هامش الإبتكار والريادة، غياب الحوافز المادية والمعنوية، ...)، و يمكن أن يرجع السبب أيضا الى البيئة الخارجية و مدى توفر الخدمات بالإضافة لأنشطة وقت الفراغ التي كانت درجات المرضين منخفضة فيها، حيث تمارس خارج اطار بيئة العمل و لا تتداخل مع عدد السنوات التي أمضاها الفرد في المؤسسة.

أثبتت النتائج التي تحصلنا عليها تدني درجات جودة الحياة الأسرية و أن أغلب أفراد العينة لا يتأثرون بالمتغيرات محل الدراسة (الجنس، السنوات الأقدمية، الحالة الاجتماعية)، و هذا لا يتنافى مع وجود عوامل أخرى - قد تكون محل دراسة مشابهة - تتقاطع مع تدني درجات جودة الحياة الأسرية للأفراج العاملين.

و هذه النتائج لا تتشابه مع نتائج دراسة حلي، خلفان (2016) و صامر، خلفان (2016) كما لا تتوافق أيضا مع نتائج ايت اسعد، معروف (2016) و التي أثبتت كلها تراجع في مستويات الصحة الجسمية و النفسية لدى المرضين العاملين.

الإستنتاج العام:

إن موضوع الاغتراب الوظيفي موضوع هام و حساس ، مما جعله محل الاهتمام و الدراسة للباحثين، و من خلال دراستنا هذه حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع لدى الشبه الطبيين بمستشفى - متليلي - ولاية غرداية- و علاقته بجودة الحياة الاسرية حيث تطرقنا إلى ماهية الاغتراب و تحديد أشكاله و مظاهره المتنوعة ، و مختلف مراحل و عوامله و الأسباب المؤدية إليه. و من خلال استعراضنا للإطار النظري أيضا، تبين لنا مدى أهمية جودة الحياة الاسرية، حيث تتحدد بدرجة تمتع الفرد بالرضا عن الحياة، الرفاه و السعادة داخل اسرته و المجتمع، و التي بدورها تؤثر على المسار المهني المستقبلي للفرد.

أما تطبيقيا و بعد أن قمنا بعرض مختلف النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، و بعد مناقشة و تحليل ما توصلنا إليه و التحقق من فرضيات الدراسة ، باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض من فروض الدراسة، تمكنا من توصل إلى النتائج التالية:

- ❖ مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى عينة الدراسة كان مرتفعا.
- ❖ درجة متطلبات جودة الحياة الاسرية لدى عينة الدراسة كان منخفضا.
- ❖ هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الإغتراب الوظيفي و جودة الحياة لدى عمال (المرضين) المؤسسة العمومية الإستشفائية بمتليلي.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب لدى العمال تعزى لمتغير الجنس.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب لدى العمال تعزى لمتغير الاقدمية.

الاقتراحات و التوصيات:

- ينبغي على الإدارة الاهتمام أكثر بالعاملين بهاته المؤسسة من خلال تحسين ظروف العمل التي تضمن عدم شعور هؤلاء العمال بالاغتراب داخل المؤسسة.
- ينبغي على الإدارة مناقشة مشاكل هؤلاء العمال بشكل واقعي و فعال و رفع مشاكلهم للجهات المعنية، و متابعة ذلك من خلال وضع لجان تمثلهم بحيث يكون كل عضو فيها يمثل تخصص على المستوى التقني والإداري لمناقشة أوضاعهم المهنية و الاجتماعية.
- تحسين نظام الأجور و الحوافز داخل المؤسسة من خلال نظام عادل يضمن حقوق كل العاملين لتحقيق حاجاتهم النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية.
- حث العاملين داخل المؤسسة على التعاون و التضامن فيما بينهم خصوصا الأمور المتعلقة بمشاكل العمل.
- تبني طريقة التدوير الوظيفي في العمل من أجل معالجة مشكلة الروتين داخل المؤسسة .
- القيام بالمزيد من الدراسات حول الاغتراب لمعرفة أسبابه و مظاهره و نتائجه داخل التنظيمات المختلفة خصوصا الحيوية منها و التي تعنى بالخدمات الصحية بالمجتمع، ومنها المؤسسات العمومية الإستشفائية.

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ◆ تطبيق موضوع دراستنا على عينات أكبر.
- ◆ تطبيق موضوع دراستنا وذلك بربطه مع متغيرات (الفئة العمرية، مستوى الدخل، المؤهل العلمي و المعرفي، المحيط القانوني و النظام الإداري).
- ◆ إجراء دراسات مماثلة مقارنة مع الشبه الطبيعيين في قطاع الصحي.
- ◆ إجراء المزيد من الدراسات لتسليط الضوء أكثر على ظاهرة الاغتراب الوظيفي خصوصا فيما يتعلق بأسباب وقوعه ، بالإضافة إلى العوامل التي تحد منه.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

- 1 - أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (2012): علم النفس الإرشادي، ط 2 ، دار المسيرة للنشر، عمان.
- 2 - اللطيف محمد خليفة، (2009): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة.
- 3 - إقبال محمد، رشيد صالح، (2011): الاغتراب و التمرد، ط1، دار صنعاء، عمان.
- 4 - بهجت محمد عبد السميع، (2009): الاغتراب لدى (المكفوفين) ظاهرة و علاج، ط1، دار الوفاء للدنيا، الإسكندرية.
- 5 - البريشن عبد العزيز عبد الله، (2011): الإرشاد الأسري، ط 1 ، دار الشروق للنشر، عمان.
- 6 - حجازي مصطفى، (2011): واقع الإرشاد الأسري و متطلباته في دول مجلس التعاون، ط 1.
- 7 - حمدي محمد ياسين، (1999): سيكولوجية الأسرة العربية، الكويت.
- 8 - صلاح الدين أحمد الجماعي، (2009): الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي، ط1، دار زهران، عمان.

9 - عبد اللطيف محمد خليفة، (2009): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة.

الأطروحات و المؤتمرات:

1. ابن رمية شريفة، (2017): جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا - دراسة استكشافية ببعض ثانويات بمدينة تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

2. بدارنة خليل موسى، (2011): أنماط التفاعل الأسري السائدة و علاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية و النفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

3. بلعباس نادية، (2016): أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 ، الجزائر.

4. بوعيشة، أمال (2014): جودة الحياة و علاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر: دراسة ميدانية بلدية براقي دائرة الحراش الجزائر العاصمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

5. الجداونة، دعاء خالد، (2017): فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية البنائية في تحسين التربية الوالدية و خفض مشاعر فقدان لدى الأراامل اللاجئات السوريات و أطفالهن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

6. داهم فوزية، (2015): جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق

الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة وصفية ارتباطيه في ثانويتي حفيات محمد العيد، عبد العزيز الشريف بولاية الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

7. السويركي، رمزي سعيد، (2013): الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال /الاعتمادية

وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

8. شقورة يحيى شعبان، (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

9. الشليبي ياسر مصطفى، (2013): واقع الإرشاد الأسري في مراكز و جمعيات الإصلاح

الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة دراسة ميدانية للتطوير 2013 ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات العليا التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين.

10. شيخي مريم، (2014): طبيعة العمل و علاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل

بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بلقايد، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

11. صحاف، خلود يوسف، (2015): التوافق الزوجي و علاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
12. عاشور : دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
13. العتيبي و آخرون، (2010): التقنية و علاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى العاملين بالمديرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
14. عطية الله، نادرين فتح الرحمن، (2016): مركز الضبط و علاقته بالمناخ الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
15. المصري، أسيل جمال عبد القادر، (2016): التبوء بالاستقراء في ضوء جودة الحياة الأسرية و أحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية التربية، فلسطين.
16. المحسن رنا عبد الحميد، (2017): نوعية الحياة لدى المراهقين في ضوء التركيبة الأسرية في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
17. محمدي فوزية؛ بوعيشة أمال، (2013): معوقات جودة الحياة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة.

18. مدلل، سارة عبد الرحمن، (2017): برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في

ضوء التجارب العالمية و خصوصية المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

19. محمد الغندور العارف بالله، (1999): أسلوب حل المشكلات و علاقته بنوعية

الحياة، المؤتمر الدولي السادس، جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي و العشرين، مركز

الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

20. مقحوت فتيحة، (2014): أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة

التعليم المتوسط - دراسة ميدانية بثانويات القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة-، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،

الجزائر.

21. فقيه أحمد العطار، محمد حسين سعيد حسين، (2006): العوامل الأسرية و المدرسية

و المجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني

سوف، المؤتمر العلمي الرابع، دور الأسرة و مؤسسات المجتمع المدني لاكتشاف و رعاية ذوي

الحاجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بني سويف، ص 270.

المجلات:

1) أبو رقيقة، مها محمد، (2017): الإدراك الاجتماعي و علاقته بجودة الحياة، مجلة

التربوي، ع 11، ص ص 3-18.

- (2) أبو كيف، سعدي عبد الرحمن، (2016): أساليب المعاملة الوالدية و علاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم، مجلة الدراسات العليا، ع (236)، ص ص 331-380 .
- (3) ابن العربي، مليكة، (2017) : العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية لدى المراهق، دراسات وابحاث، ع(57)، ص ص 62-71.
- (4) إبراهيم أسماء عبد العليم، (2018): الأسرة و دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل و انعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع (199)، ص ص 525-550.
- (5) المالكي، مسفر عبد الله، (2017) : تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية- دراسة ميدانية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع (58) ، ص ص 286 - 308 .
- (6) أمينة حرطاني و كرمية إزدي ، (2016): علاقة المشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة لدى الأمهات، مجلة العلوم النفسية كالتربوية ، الجزائر.
- (7) أبو عيطة، سهام درويش، (2019) : فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري وفق النظرية البنوية
- (8) لمينشين في المهارات الوالدية و التكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، ع 13(3)، ص 592.

- 9) ابريعم، سامية، (2011): أساليب معاملة الأب كما يدرجها الأبناء و علاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، ع (257)، ص ص 178-181.
- 10) رمزي، مراد خرموش، (2018): الاتصال الأسري و دوره في التنشئة الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع (16)، ص ص 18-177.
- 11) النعيم، عزيزة علي، (2014): جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، مجلة الآداب، ع (226) ، ص ص 167-198.
- 12) النوري، سلطان بن خلف، (2015): أنماط العلاقة المقلقة و العمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية، التنشئة الأسرية السائدة و علاقتها بالقيم التربية، مجلة كلية التربية، 26-72 (104)، ص ص 167-196.
- 13) العديسي، لمياء عبد الله (2018)، جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة الملك فيصل :دراسة مقارنة، دراسات عربية في التربية و علم النفس، ع (103)، ص ص 389-429 .
- 14) الرفاعي، صباح سعيد، (2018): فعالية برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من المجلة التربوية ، ع (52)، ص ص 66-71.
- 16) السيد، رانيا محمود ، (2012): الفروق بين الجنسين في مكونات جودة الحياة الانفعالية، مجلة كلية التربية بالسويس، ع (52)، ص ص 11-85.

- 17) الجناعي، منى بدر، (2012) : فاعلية العلاج بالمعنى لتحسين جودة الحياة الأسرية و أثرها على مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البصرية بالكويت، مجلة التربية، ع 2 (149)، ص ص 268 - 365.
- 18) بشرى، علي، (2008) : مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، ع 24 (01).
- 19) بني سلامة، محمد طه؛ جرادات، عبد الكريم محمد، (2016) : فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاصل الزوجي لدى الزوجات، دراسات ، ع (432)، ص ص 10-85.
- 20) بدوي، أم الخير (2017) ، التفاعل الاجتماعي الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي للأفراد: التحديات والآثار، مجلة التغير الاجتماعي، 2 (22 - 201) .
- 21) بدير، إيناس الحسيني، (2012) : إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع 26، ص ص 142 - 174.
- 22) بخوش، نورس، (2016) : جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور.
- 23) نسرین عادل، (2016): علاقة جودة الحياة بكل من المساندة الاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية لأمهات الأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (التلاسيميا)، دراسات عربية في التربية و علم النفس، ع(76) ، ص ص 140 - 113.
- 24) نعيسة، رغداء على، (2012) : جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة

- 25) جامعة دمشق، ع (128)، ص ص 145 - 181.
- 26) علي، رانيا محمد يوسف، (2017): الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، ع (51) 1، ص ص 334 - 356.
- 27) عيادي نادية؛ كشيئب مراد، (2018): جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات و أبحاث، ع (33)، ص ص 546 - 538.
- 28) عنوز عبد اللطيف ماجد: الاغتراب الوظيفي و مصادره، مجلة الإدارة العامة، المجلد التاسع، ع 9 .
- 29) عجيلات، عبد الباقي، (2015): البيئة الأسرية و الطفل الموهوب، مجلة دراسات و أبحاث، ع (19)، ص ص 160-152 .
- 30) عطية، وليد (2016): التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة و العوامل المؤثرة، مجلة آفاق للعلوم، ع (3)، ص ص 245 - 239.
- 31) عبد الرحيم، نيفين سلامة، (2019): الخصائص السيكو مترية لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، مجلة القراءة و المعرفة، ع (214)، ص ص 206-183.
- 32) عيشاوي، وهيبه، (2017): جودة الحياة الأسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة
- 33) التراث، ع (26)، ص ص 227-215.

- 34) عيسى مغاوري عبد الحميد، العصيمي عبد الله مسحل، (2017): أنماط التواصل الأسري و علاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، ع (49)، ص ص 218-258.
- 35) غيث، سعاد محمود، (2015): أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ع (28)، ص ص 28-261.
- 36) حسروميا، لويذة، (2018): جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي- موقع يوتيوب نموذجاً دراسة ميدانية بمدينة باتنة-، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع (33)، ص ص 115-128 .
- 37) حميدة محمد سيد، (2017): العلاقات السببية بين المهارات الاجتماعية و التحديد الذاتي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ع 41 (4)، ص ص 122-215 .
- 38) رضوان شعبان جاب الله، (2017): العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري و تنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين و غير المعتمدين على الموارد النفسية، مجلة دراسات عربية، ع 16 (1)، ص 47.
- 39) خطاطبة، يحيى مبارك، (2017): أشكال التفاعل الأسري و علاقتها بالمهارات الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع (45)، ص ص 63 - 141.

40) زهوي مراد، (2014): الأدوار الأسرية في مراحل الطفل العمرية - الوعي الإسلامي، ع (591) ، ص ص 74-7.

بالأجنبية:

1. Lindblad-Goldberg, M., & Northey, W. F. (2013). Ecosystemic structural family therapy: Theoretical and clinical foundations. *Contemporary Family Therapy*, 35(1), 147-160.
2. Connell, C. (2010). Multicultural perspectives and considerations within structural family therapy: The premises of structure, subsystems and boundaries. *Rivier Academic Journal*, 6(2), 1-6 . Middleton, A. (2012). Communication about DTC Testing: Commentary on a 'Family Experience of Personal Genomics'. *Journal of genetic counseling*, 21(3), 392-398.
3. Hsiao, Y.-J. (2013). *Parental Stress, Family-Professional Partnerships, and Family Quality of Life: Families of Children with Autism Spectrum Disorder* (Unpublished Doctoral dissertation). Arizona State University, USA.
4. Karst, J. S., & Van Hecke, A. V. (2012). Parent and family impact of autism spectrum disorders: A review and proposed model for intervention evaluation. *Clinical child and family psychology review*, 15(3), 247-277.
5. Karabulut, A., Özkan, S., & Oğuz, N. (2013). Predictors of fertility quality of life (FertiQoL) in infertile women: analysis of confounding factors. *European Journal of Obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology*, 170(1), 193-197.
6. Blais, M., Fernet, M., Proulx-Boucher, K., Lapointe, N., Samson, J., Otis, J., Racicota, C., Rodrigue, C., & Lebouché, B. (2014). Family quality of

- life in families affected by HIV: the perspective of HIV-positive mothers. *AIDS care*, 26(sup1), S21-S28.
7. Ridosh, M. (2014). *Factors Associated with Parent Depressive Symptoms and Family Quality Of Life in Families with and without Adolescents and Young Adults with Spina Bifida* (Unpublished Doctoral dissertation). The University of Wisconsin-Milwaukee, USA.
 8. Mediani, H. S., Tiara, A., &Mardhiyah, A. (2019). Factors Related To The Needs Of Parents Having School Age Thalassemic Children. *JurnalKeperawatanPadjadjaran*, 7(2), 173-187.
 9. Alhazmi, A., Petersen, R., & Donald, K. A. (2018). Quality of life among parents of South African children with autism spectrum disorder. *Acta neuropsychiatrica*, 30(4), 226-231.
 10. Ghanbari, R., Sarooghani, B., Darabi, F., Bahri, N., & Abolfathi, M. (2017). The effect of women's employment on children's quality of life. *Journal of Research and Health*, 7(3), 803-809.
 11. Antonopoulou, K., Hadjidakou, K., Stampoltzis, A., & Nicolaou, N. (2012). Parenting styles of mothers with deaf or hard-of-hearing children and hearing siblings. *Journal of deaf studies and deaf education*, 17(3), 306-318.
 12. Pandya, S. P. (2017). Spirituality and parents of children with disability: Views of practitioners. *Journal of Disability & Religion*, 21(1), 64-83.
 13. Gardiner, E., & Iarocci, G. (2015). Family quality of life and ASD: The role of child adaptive functioning and behavior problems. *Autism Research*, 8(2), 199-213.
 14. Kousar, R., Sadaf, T., Makhdam, M. S. A., & Ijaz, A. (2017). Determinants of household's education and nutrition spending: A gender-based empirical analysis. *Humanomics*, 33(4), 470-483.
 15. Abu Rahim, Mohd Amirul Rafiq; Ishak, Ismahalil; Shafie, Siti Aishah Mohd & Shafiai, Raudhatul Mahdfuzah (2013). Factors Influencing Family Life Satisfaction among Parents in Malaysia: The

- Structural Equation Modeling Approach (SEM), *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*, 17(4): 78-85.
16. Azizi, H., Momeni, M., & Taghinia, M. (2011, May 18-20). *Quality of Life Indices Assessment for Disabled and Elderly People: Case Study of Tehran*. Paper presented at REAL CORP 2011, Essen, Ruhr, Germany.
17. Becoña, E., Martínez, Ú., Calafat, A., Juan, M., Fernández-Hermida, J. R., & Secades-Villa, R. (2012). Parental styles and drug use: A review. *Drugs: Education, Prevention and Policy*, 19(1), 1-10.
18. Jeynes, W. H. (2011). Parental Involvement Research: Moving to the Next Level. *The School Community Journal*, 21(1), 9-18.
19. Sarsour, K., Sheridan, M., Jutte, D., Nuru-Jeter, A., Hinshaw, S., & Boyce, W. T. (2011). Family socioeconomic status and child executive functions: The roles of language, home environment, and single parenthood. *Journal of the International Neuropsychological Society*, 17(1), 120-132.
20. Richardson, N. M. (2016). *A Lifetime Of Ambiguity: Understanding The Experiences of Families Impacted by Intellectual Disability* (Unpublished master's thesis). Oklahoma State University, USA.
21. Onyeukwu, P. E. (2014, Nov 29-30). *Women Employment Policies and Family Protection in Nigeria*. Paper presented at Family Conference - III: International Family Policies, Istanbul, Turkey.
22. Wang, M. P., Chu, J. T., Viswanath, K., Wan, A., Lam, T. H., & Chan, S. S. (2015). Using information and communication technologies for family communication and its association with family well-being in Hong Kong: FAMILY project. *Journal of medical Internet research*, 17(8), 1-10.
23. Shek, D. T. L., & Li, X. (2014). Subjective Well-Being of Early Adolescents in Hong Kong. In D. T. L. Shek, R. C. F. Sun, & C. M. S. Ma (Eds.), *Chinese Adolescents in Hong Kong: Family Life, Psychological*

Well-Being and Risk Behavior (pp. 93-107). Singapore: Springer Science+Business Media.

24. Costa, I. R. D. (2014). *Being Brazilian, Becoming Canadian: Acculturation Strategies, Quality of Life, Negative Affect, And Well-Being in a Sample of Brazilian Immigrants Living in the Greater Toronto Area* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Toronto, Canada.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة:
الاهداء	/
الشكر والتقدير.....	/
ملخص الدراسة :	/
فهرس المحتويات.....	/
فهرس الجداول	/
مقدمة	أ.ب.ت
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة.....	4
فرضيات الدراسة	4
أسباب الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	5
الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: الإغتراب الوظيفي:	
تمهيد	23
مفهوم الاغتراب.....	23
نظريات الاغتراب.....	25
أبعاد الاغتراب.....	27

29	مفهوم الاغتراب الوظيفي..... مصادر و أسباب الاغتراب الوظيفي.....
33	خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث: جودة الحياة الاسرية	
34	تمهيد
37	مفهوم جودة الحياة الأسرية.....
40	أبعاد جودة الحياة الأسرية.....
48	العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية.....
54	النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية.....
60	مقومات جودة الحياة الاسرية.....
62	خلاصة الفصل.....
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية المتبعة.	
63	المنهج المتبع في الدراسة.
63	حدود الدراسة
63	الدراسة الاستطلاعية
65	عينة الدراسة
68	أدوات الدراسة
76	إجراءات الدراسة
77	الأساليب الإحصائية المتبعة

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة	
78	عرض نتائج الفرضية الأولى.....
81	عرض نتائج الفرضية الثانية.....
83	عرض نتائج الفرضية الثالثة.....
85	مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
87	مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
89	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
92	الاستنتاج العام.....
93	الاقتراحات و التوصيات.....
	المصادر و المراجع.....
	الملاحق.....

فهرس الجد اول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدول رقم (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	63
02	الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	65
03	الجدول رقم (3) : توزيع أفراد العينة حسب السنوات الاقدمية.	66
04	الجدول رقم (4) : توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	67
05	الجدول (5) : يوضح توزيع بنود الدراسة حسب الأبعاد المذكورة.	69
06	الجدول (6) : يوضح الفروق - المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري - بين الفئة العليا و الفئة الدنيا	70
07	الجدول رقم (7) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الوظيفي .	70

71	الجدول رقم (8) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور و الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الوظيفي.	08
72	الجدول رقم (9) يوضح قيمة معامل الفاكرومباخ لمقياس الاغتراب الوظيفي.	09
72	الجدول رقم (10) يوضح قيمة معامل الارتباط لمقياس الاغتراب الوظيفي.	10
73	الجدول رقم (11) : يوضح أبعاد جودة الحياة الأسرية	11
73	الجدول رقم (12) : يوضح يبين الفروق - المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري- بين الفئة العليا للمقياس و الفئة الدنيا.	12
74	الجدول رقم (13) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الاسرية .	13
75	الجدول رقم (14) : يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور و الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الاسرية.	14
75	الجدول رقم (15) يوضح قيمة معامل الفاكرومباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية.	15
76	الجدول رقم (16) : يوضح قيمة معامل الإرتباط لمقياس جودة الحياة الأسرية.	16
78	الجدول رقم (17) : نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل	17

	من المقياسين	
	- مستوى الإغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الأسرية -	
79	الجدول (18) : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الاغتراب الوظيفي	18
80	الجدول (19) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الاسرية.	19
82	الجدول رقم (20) : يوضح نتائج تحليل التباين للفروق في تأثير الجنس و السنوات الاقدمية و الحالة الاجتماعية على الاغتراب الوظيفي.	20
83	الجدول (21) يوضح: نتائج تحليل التباين للفروق في تأثير الجنس و الاقدمية و الحالة الاجتماعية على جودة الحياة الاسرية.	21

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
41	الشكل رقم (1) : أبعاد جودة الحياة الأسرية	01
58	الشكل رقم (2) : الأهداف العلاجية من وجهة نظر المنهج العلاج الأسري البنائي	02
64	الشكل (3) : توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الاجتماعية.	03
66	الشكل (4) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس.	04

67	الشكل (5) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب السنوات الأقدمية.	05
68	الشكل (6) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الحالة الإجتماعية.	06

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاغتراب الوظيفي و جودة الحياة الاسرية و العلاقة ما بينهما لدى الشبه الطبيين داخل المؤسسة العمومية الإستشفائية (18 فيفيري) بمدينة - متليلي - ولاية غرداية ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق لكل من مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي و درجة جودة الحياة الاسرية، و ذلك حسب الجنس و السنوات الأقدمية و الحالة الاجتماعية، لدى مجتمع دراسة يتكون من 120 فرد منهم 79 إناث ، و 41 ذكور ، و لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمنا الإستبانة لمقياسي كل من الاغتراب الوظيفي ، و مقياس جودة الحياة الاسرية ، و لتحليل المعطيات استخدمنا برنامج الإحصائي SPSS : v 26 ، و توصلت النتائج إلى مايلي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي و درجات جودة الحياة الاسرية لدى الشبه الطبيين.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشبه الطبيين في مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي حسب الجنس، و ليست هناك فروق دالة إحصائية لا بحسب السنوات الأقدمية ، ولا بحسب الحالة الاجتماعية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشبه الطبيين في درجة جودة الحياة الاسرية لا بحسب الجنس ، و لا بحسب السنوات الأقدمية ، و لا بحسب الحالة الاجتماعية.

Résumé:

L' objet de notre étude est de connaître le thème de aliénation professionnel et le thème de qualité de vie familiale. Et aussi d'éclairer la corrélation entre eux , chez les travailleurs de la santé - paramédicaux - dans l'établissement public hospitalière a la ville de METLILI - willaya de Ghardaia -. Bien que de connaître le niveau d'aliénation professionnel et le degré de qualité de vie chez cette tranche de travailleurs de la santé compose de 79 femmes et 41 hommes, selon le sexe, l'ancienneté, et la situation familiale, pratiquer par un questionnaire en deux volets: aliénation professionnel / qualité de vie familiale, et analyser par un programme de statistique (spss : v 26) : Résultats obtenues :

- 1- il existe une corrélation entre le niveau senti d'aliénations professionnelles et le degré de qualité de vie.
- 2- il existe une différence statistiquement significative au niveau senti d'aliénation professionnel selon le sexe seulement.
- 3- - il n'existe aucune différence statistiquement significative au degré de qualité de vie selon ni le sexe, ni les années d'ancienneté, ni selon la situation familiale.



الملحق رقم (01)

الموضوع: استبيان لمذكرة ماستر

تعليمات المقياس:

عزيزي الممرض عزيزتي الممرضة

يعرض عليك في ما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعره به غالباً إ تجاه ظروفك الحياتية، ويوجد أمام كل عبارة اختيارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

-لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيرا أثناء الاستجابة على العبارات.
- لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة ، ولكن يفضل أن تجيب دون أن تضيع وقتا طويلا في الإجابة على أي عبارة ، كما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابة تعتبر صحيحة - فقط - طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

لهذا نرجو تعاونكم
مع خالص الشكر والتقدير.
الطالب : عبد الجليل جقاوة

بيانات شخصية :

الجنس	ذكر () أنثى ()
	أقل من 10 سنوات ()
	من 10 إلى 21 سنة ()

أكثر من 21 سنة ()	الخبرة المهنية- الأقدمية-
أعزب () متزوج () مطلق ()	الحالة الاجتماعية

مقياس الاغتراب الوظيفي

رقم	العبارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
01	تحرص على ضرورة استحسان موافقة الرئيس الأعلى قبل البدء بتنفيذ الأعمال .					
02	لو اعطيت الحرية في اداء الاعمال المتاحة لك فانك سوف لا تؤدي الكثير منها .					
03	تستطيع الاتصال برئيسك الاعلى عند محاولة اضافة افكار جديدة تساهم في تطوير العمل.					
04	تهتم في الوحدة / القسم بالتعرف على ميول و رغبات الرئيس الاعلى أكثر من اهتمامك بمتطلبات العمل .					
05	العمل الذي تمارسه حاليا يلي طموحاتك .					
06	تشارك بوضع وتنفيذ سياسات العمل.					
07	عندما تنجز عملك بشكل متقن يسودك شعور بالفخر والاعتزاز.					
08	يملكك شعور بالاعتزاز و الافتخار بنتائج عملك الحالي .					
09	تشعر بانك تعرضت للاستغلال كثيرا في اثناء العمل .					
10	تشعر بعدم استقرار وضعف علاقات وروابط اجتماعية داخل محيط العمل.					
11	تعاني كثيرا من الوحدة / العزلة حتى اذا كنت وسط زملائك في العمل .					
12	تعتقد بان العالم من حولك على وشك التمزق.					
13	تتم الترتيبات على أسس ومعايير موضوعية عادلة.					
14	تشعر بالرغبة في البقاء في المنزل بدلا من الذهاب الى العمل.					
15	يسود العمل ضعف في روح التعاون بين افراد الوحدة.					
16	ترغب في ان تكون معظم علاقاتك مع افراد خارج محيط العمل .					
17	تشعر بالانتماء الفعلي لجماعة العمل.					
18	لا تميل الى تكوين علاقات صداقة ضمن محيط عملك الحالي.					

مقياس جودة الحياة الأسرية:

العبارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
01 يستمتع أفراد أسرتي بقضاء الوقت معا.					
02 يلقي أفراد أسرتي من بعضهم المساعدة التي يحتاجونها لتخفيف الضغوط					
03 يحصل أفراد أسرتي على الرعاية الصحية عندما يحتاجونها.					
04 يتحدث أفراد أسرتي معا بحرية.					
05 يحصل أفراد أسرتي على الدعم المادي عندما يحتاجونه.					
06 يقوم أفراد أسرتي بحل مشاكلهم معا.					
07 يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم.					
08 أسرتي تجد المساعدة التي تحتاجها لإشباع احتياجات كل أسرة.					
09 يشعر أفراد أسرتي بالأمان في المنزل، العمل، المدرسة، و بين الجيران في الحي.					
10 يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في الأفراح و الأحزان.					
11 دخل أسرتي مناسب و يحقق احتياجاتها.					
12 لا يشعر أفراد أسرتي بالرضا عن حياتهم العائلية.					
13 لا يهتم أفراد أسرتي بصحة بعضهم.					
14 يظهر أفراد أسرتي الحب والرعاية لبعضهم البعض.					
15 أسرتي لديها وسيلة نقل خاصة -سيارة - لتمكنهم من الذهاب للأماكن الذي يريدون الذهاب إليها.					
16 يشعر أفراد أسرتي بالغيرة من بعضهم.					
17 أفراد أسرتي يشاركون بعضهم اهتماماتهم و أنشطتهم.					
18 أشعر بأن والداي راضيان عني.					

الملحق رقم (2)

الجداول الإحصائية

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الادنى	32	60.9688	3.24767	.57411
	العليا	32	44.7813	3.01324	.53267

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الدرجات	Hypothèse de variances égales	.074	.787	20.669	62	.000	16.18750	.78316	14.62198	17.75302

Hypothèse de variances inégales			20.669	61.655	.000	16.18750	.78316	14.62181	17.75319
---------------------------------	--	--	--------	--------	------	----------	--------	----------	----------

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances

Test t pour égalité des moyennes

	F	Sig.	Test t pour égalité des moyennes		Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
			t	Ddl			Sig. (bilatéral)	Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	8.889	.004	-9.407-	62	.000	-10.68750-	1.13612	-12.95857-	-8.41643-
Hypothèse de variances inégales			-9.407-	50.562	.000	-10.68750-	1.13612	-12.96883-	-8.40617-

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الادنى	32	48.9063	5.52040	.97588
	العليا	32	59.5938	3.29084	.58174

Corrélations

		الاسرية	الوظيفي
الاسرية	Corrélation de Pearson	1	.338**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	120	120
الوظيفي	Corrélation de Pearson	.338**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	120	120

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

[Jeu_de_données2] E:\الاغتراب مخرجات 1.sav

Corrélations

	القوة بعد	القوة بعد	القوة بعد	القوة بعد
القوة بعد	Corrélation de Pearson	1	-.092-	-.103-
	Sig. (bilatérale)		.316	.265
	N	120	120	120
القوة بعد	Corrélation de Pearson	-.092-	1	-.509-**
	Sig. (bilatérale)	.316		.000
	N	120	120	120
القوة بعد	Corrélation de Pearson	-.103-	-.509-**	1
	Sig. (bilatérale)	.265	.000	
	N	120	120	120
القوة بعد	Corrélation de Pearson	-.061-	-.005-	-.099-
	Sig. (bilatérale)	.511	.956	.280
	N	120	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		المعنى بعد	المعنى بعد	المعنى بعد	المعنى بعد
المعنى بعد	Corrélation de Pearson	1	-.045-	.178	.059
	Sig. (bilatérale)		.624	.051	.521
	N	120	120	120	120
المعنى بعد	Corrélation de Pearson	-.045-	1	-.040-	-.107-
	Sig. (bilatérale)	.624		.665	.245
	N	120	120	120	120
المعنى بعد	Corrélation de Pearson	.178	-.040-	1	.112
	Sig. (bilatérale)	.051	.665		.224
	N	120	120	120	120
المعنى بعد	Corrélation de Pearson	.059	-.107-	.112	1
	Sig. (bilatérale)	.521	.245	.224	
	N	120	120	120	120

Corrélations

		المعايير بعد	المعايير بعد	المعايير بعد	المعايير بعد	المعايير بعد
المعايير بعد	Corrélation de Pearson	1	-.302**	.151	.016	-.110-
	Sig. (bilatérale)		.001	.100	.865	.230
	N	120	120	120	120	120
المعايير بعد	Corrélation de Pearson	-.302**	1	-.624**	-.116-	-.311**
	Sig. (bilatérale)	.001		.000	.206	.001
	N	120	120	120	120	120
المعايير بعد	Corrélation de Pearson	.151	-.624**	1	.250**	.009
	Sig. (bilatérale)	.100	.000		.006	.918
	N	120	120	120	120	120
المعايير بعد	Corrélation de Pearson	.016	-.116-	.250**	1	-.110-
	Sig. (bilatérale)	.865	.206	.006		.234
	N	120	120	120	120	120
المعايير بعد	Corrélation de Pearson	-.110-	-.311**	.009	-.110-	1
	Sig. (bilatérale)	.230	.001	.918	.234	
	N	120	120	120	120	120

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		العزلة بعد	العزلة بعد	العزلة بعد	العزلة بعد	العزلة بعد
العزلة بعد	Corrélation de Pearson	1	.551**	.465**	.530**	.236**
	Sig. (bilatérale)		.000	.000	.000	.009
	N	120	120	120	120	120
العزلة بعد	Corrélation de Pearson	.551**	1	.723**	.511**	.414**

	Sig. (bilatérale)	.000		.000	.000	.000
	N	120	120	120	120	120
العزلة بعد	Corrélation de Pearson	.465**	.723**	1	.534**	.337**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000		.000	.000
	N	120	120	120	120	120
العزلة بعد	Corrélation de Pearson	.530**	.511**	.534**	1	.410**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000		.000
	N	120	120	120	120	120
العزلة بعد	Corrélation de Pearson	.236**	.414**	.337**	.410**	1
	Sig. (bilatérale)	.009	.000	.000	.000	
	N	120	120	120	120	120

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

مخرجات الجودة

Corrélations

		العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4	العبارة 5	العبارة 6
العبارة 1	Corrélation de Pearson	1	.238**	.354**	.077	.250**	.116
	Sig. (bilatérale)		.009	.000	.406	.006	.206
	N	120	120	120	120	120	120
العبارة 2	Corrélation de Pearson	.238**	1	.418**	.047	.064	.059
	Sig. (bilatérale)	.009		.000	.612	.488	.519
	N	120	120	120	120	120	120
العبارة 3	Corrélation de Pearson	.354**	.418**	1	-.107-	.137	-.064-
	Sig. (bilatérale)	.000	.000		.243	.135	.486
	N	120	120	120	120	120	120
العبارة 4	Corrélation de Pearson	.077	.047	-.107-	1	.098	-.061-

	Sig. (bilatérale)	.406	.612	.243		.286	.507
	N	120	120	120	120	120	120
5 العيادة	Corrélation de Pearson	.250**	.064	.137	.098	1	.008
	Sig. (bilatérale)	.006	.488	.135	.286		.928
	N	120	120	120	120	120	120
6 العيادة	Corrélation de Pearson	.116	.059	-.064-	-.061-	.008	1
	Sig. (bilatérale)	.206	.519	.486	.507	.928	
	N	120	120	120	120	120	120

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4
1 العيادة	Corrélation de Pearson	1	.040	.192*	-.069-
	Sig. (bilatérale)		.665	.035	.454
	N	120	120	120	120
2 العيادة	Corrélation de Pearson	.040	1	.237**	.050
	Sig. (bilatérale)	.665		.009	.586
	N	120	120	120	120
3 العيادة	Corrélation de Pearson	.192*	.237**	1	-.129-
	Sig. (bilatérale)	.035	.009		.159
	N	120	120	120	120
4 العيادة	Corrélation de Pearson	-.069-	.050	-.129-	1
	Sig. (bilatérale)	.454	.586	.159	
	N	120	120	120	120

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		العبارة 1	العبارة 2	العبارة 3	العبارة 4
العبارة 1	Corrélation de Pearson 1		.256**	.029	.109
	Sig. (bilatérale)		.005	.750	.234
	N	120	120	120	120
العبارة 2	Corrélation de Pearson	.256**	1	.330**	.124
	Sig. (bilatérale)	.005		.000	.177
	N	120	120	120	120
العبارة 3	Corrélation de Pearson	.029	.330**	1	.282**
	Sig. (bilatérale)	.750	.000		.002
	N	120	120	120	120
العبارة 4	Corrélation de Pearson	.109	.124	.282**	1
	Sig. (bilatérale)	.234	.177	.002	
	N	120	120	120	120

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

[Jeu_de_données1] E:\الاغتراب مخرجات 1.sav

Descriptives

الوطني

N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Minimum	Maximum
---	---------	------------	-----------------	--	---------	---------

					Borne inférieure	Borne supérieure		
ذكر	41	56.8537	5.49346	.85793	55.1197	58.5876	47.00	68.00
انثى	79	50.7342	6.03135	.67858	49.3832	52.0851	38.00	65.00
Total	120	52.8250	6.51780	.59499	51.6469	54.0031	38.00	68.00

ANOVA

الوظيفي

			Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergruppes	(combiné)		1010.785	1	1010.785	29.490	.000
	Terme linéaire	Non pondérés	1010.785	1	1010.785	29.490	.000
		Pondérés	1010.785	1	1010.785	29.490	.000
Intragruppes			4044.540	118	34.276		
Total			5055.325	119			

الأقدمية BY عظة_الاغتراب ONEWAY

/POLYNOMIAL=1

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING ANALYSIS.

Descriptives

الوظيفي

				Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne				
	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Borne inférieure	Borne supérieure	Minimum	Maximum
سنوات 10 من اقل	30	56.3000	8.12043	1.48258	53.2678	59.3322	38.00	68.00

سنة 21 الى 10 من	54	50.2778	6.18707	.84195	48.5890	51.9665	40.00	64.00
سنة 21 من اكثر	36	53.7500	3.25467	.54244	52.6488	54.8512	47.00	60.00
Total	120	52.8250	6.51780	.59499	51.6469	54.0031	38.00	68.00

ANOVA

الوظيفي

			Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	(combiné)		743.442	2	371.721	10.086	.000
	Terme linéaire	Non pondérés	106.405	1	106.405	2.887	.092
		Pondérés	76.620	1	76.620	2.079	.152
		Ecart	666.822	1	666.822	18.094	.000
Intragroupes			4311.883	117	36.854		
Total			5055.325	119			

الاقتصادية BY نظ_الاغتراب ONEWAY

/POLYNOMIAL=1

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING ANALYSIS .

Descriptives

الوظيفي

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne			
					Borne inférieure	Borne supérieure	Minimum	Maximum
اعرب	54	54.3704	7.65358	1.04152	52.2813	56.4594	38.00	68.00
متزوج	60	51.7333	5.26539	.67976	50.3731	53.0935	42.00	68.00
اخرى	6	49.8333	3.48807	1.42400	46.1728	53.4938	45.00	55.00

Total	120	52.8250	6.51780	.59499	51.6469	54.0031	38.00	68.00
-------	-----	---------	---------	--------	---------	---------	-------	-------

ANOVA

الوظيفي

			Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergruppes	(combiné)		254.166	2	127.083	3.097	.049
	Terme linéaire	Non pondérés	111.157	1	111.157	2.709	.102
		Pondérés	252.009	1	252.009	6.141	.015
		Ecart	2.157	1	2.157	.053	.819
Intragruppes			4801.159	117	41.036		
Total			5055.325	119			

[Jeu_de_données2] E:\الحياة جودة مخرجات\1.sa

Descriptives

الاسرية

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne			
					Borne inférieure	Borne supérieure	Minimum	Maximum
ذكر	41	55.4634	5.72755	.89449	53.6556	57.2713	41.00	67.00
انثى	79	55.7342	6.50977	.73241	54.2761	57.1923	39.00	68.00
Total	120	55.6417	6.23058	.56877	54.5154	56.7679	39.00	68.00

ANOVA

الاسرية

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergruppes	(combiné)	1.979	1	1.979	.051	.822
	Terme linéaire					
	Non pondérés	1.979	1	1.979	.051	.822
	Pondérés	1.979	1	1.979	.051	.822
Intragruppes		4617.613	118	39.132		
Total		4619.592	119			

ONEWAY الأقدمية BY الحياة_جودة

/POLYNOMIAL=1

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING ANALYSIS.

Descriptives

الاسرية

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
سنوات 10 من اقل	30	55.3667	6.34352	1.15816	52.9980	57.7354	43.00	66.00
سنة 21 الى 10 من	54	55.1852	7.01770	.95499	53.2697	57.1006	39.00	68.00
سنة 21 من أكثر	36	56.5556	4.77759	.79627	54.9391	58.1721	41.00	64.00
Total	120	55.6417	6.23058	.56877	54.5154	56.7679	39.00	68.00

ANOVA

الاسرية

			Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	(combiné)		43.588	2	21.794	.557	.574
	Terme linéaire	Non pondérés	23.129	1	23.129	.591	.443
		Pondérés	25.774	1	25.774	.659	.419
		Ecart	17.814	1	17.814	.455	.501
Intragroupes			4576.004	117	39.111		
Total			4619.592	119			

ONEWAY الاجتماعية BY الحياة_جودة

/POLYNOMIAL=1

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING ANALYSIS .

Descriptives

الاسرية

Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne								
	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Borne inférieure	Borne supérieure	Minimum	Maximum
اعزوب	54	55.5370	6.61819	.90062	53.7306	57.3435	41.00	67.00
متزوج	60	55.7500	6.02432	.77774	54.1938	57.3062	39.00	68.00

اخرى	6	55.5000	5.57674	2.27669	49.6476	61.3524	50.00	63.00
Total	120	55.6417	6.23058	.56877	54.5154	56.7679	39.00	68.00

Descriptives

الاسرية

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
اعزب	54	55.5370	6.61819	.90062	53.7306	57.3435	41.00	67.00
متزوج	60	55.7500	6.02432	.77774	54.1938	57.3062	39.00	68.00
اخرى	6	55.5000	5.57674	2.27669	49.6476	61.3524	50.00	63.00
Total	120	55.6417	6.23058	.56877	54.5154	56.7679	39.00	68.00